إسعاف الظمي

بالتعليق على نظم الطيبي

د. إسلام بن نصر الأزهري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إِسْـــعَافُ الظَّمِـــيّ

بالتَّعْلِيقِ عَلَى نَظْمِ الطِّيبِيّ

للإمام المقرئ

شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين إبراهيم الطيبي

(٩١٠-٩٧٩هـ)

تعليـــق وشـــرح

إسلام بن نصر بن السيد بن سعد الأزهري

خادم العلم والعلماء

مراجعة وتقديم

فضيلة الشيخ المحقق / محمد الدسوقي أمين محمد كحيلة

الجامع للقراءات العشر الصُغرى والكبرى

من الشاطبية والدرة والطيبة

والمحقق بدار السلام للطباعة والنشر

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إهـــــداء وشـــــكر

أهدي هذا العمل إلى :

- والديّ الكريمين بارك الله فيهما ، وفي عمرهما ، وأثابهما ثواب المتقين وحفظهما من كل سوء ومكروه ، ولا حرمني رضاهما ، وأحسن عملهما وخاتمتهما ورزقهما الفردوس الأعلى من الجنة .

- مشايخي الكرام ، ومشايخ الإقراء في العالم الإسلامي ، وكل من له فضل عليّ بعد ربي جزاكم الله عن القرآن وأهله خير الجزاء ، وأجزل لكم المثوبة والعطاء .

- جميع المسلمين عامة وطلاب العلم خاصة ، وقاكم الله شر الفتن ما ظهر منها وما بطن ، ووفقنا الله وإياكم إلى الحق ورزقنا اتباعه .

إسلام

كلمـــة شـــــكر

إلى فضيلة الشيخ العلامة المحقق الدكتور / أيمن بن رشدي سويد حفظه الله ونفع المسلمين بعلمه ، فقد أخرج هذه المنظومة من غياهب المخطوطات ، وحققها ببراعة ، وشرحها شرحاً صوتياً غير مسبوق ، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ، ومتعنا بعلمه ، وأجزل له المثوبة والعطاء ، وأطال في عمره على طاعته .

محبكم وخادمكم

إسلام

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تقريظ شيخنا فضيلة الشيخ
محمـد الدســوقي أمين كحيلــة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعـــــــد

فإن القرآن الكريم معين لا ينضب ، ومدد زاخر لا ينقطع ، أعيت بلاغته البلغاء ، وأبكمت فصاحته الفصحاء ، وأعجزت حكمته الحكماء .

وقد أمر الله ﷻ عباده بترتيله ، وشهد بالإيمان لمن تلاه حق تلاوته فقال :

﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾

البقرة : ١٢١ ، ومن حق تلاوته أن يقرأه كما أنزله الله تعالى غضاً طرياً .

لأجل ذلك تسابق العلماء في خدمته ، فَقَعَّدُوا القواعد ، وأصَّلُوا الأصول ، ليحافظوا على الأداء القرآني الغضَّ الطَّرِيّ ، لاسيما بعد ازدياد العُجْمَة والبعد عن اللغة العربية .

وكان ممن أدلى بدلوه في هذا الميدان الرحب الشيخُ المقرئُ العلامةُ أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطّيبي المتوفى ٩٧٩ هـــ ، فصنَّف نظماً في تجويد القرآن الكريم أسماه « المفيد في التجويد » ، وهو نظم ماتع ، اشتمل على مباحث لا توجد في غيره من كتب التجويد .

وقد أطلعني أخونا النجيب الفاضل الشيخ إسلام بن نصر بن السيد بن سعد على تعليقه الموسوم بـــ « إِسْعَافُ الظَّمِيّ بِالتَّعْلِيقِ عَلَى نَظْمِ الطّيبِيّ » فسعدت أبلغ سعادتي به حيث وجدته مختصراً جامعاً نافعاً ماتعًا اشتمل على فوائد جَمَّة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فأسأل الله أن يجزيه خير الجزاء ، ويوفقه في حياته العِلْمِيَّة ، والعَمَلِيَّة وينفع به الإسلام والمسلمين ، ويمد في عمره على طاعته .

وصلى الله وسلم ، وبارك على نبينا محمد صلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه أجمعين

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

راجعه وقدم له

الفقير إلى عفو ربه

محمد الدسوقي محمد أمين كحيلة

الجامع للقراءات العشر الصغرى والكبرى

والمحقق بدار السلام للطباعة والنشر

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقدمة

الحمد لله الذي تفضل على عباده وأنعم ، وأحسن كل شيء خلقه وتكرم ،المنعم بآلائه ، المتفضل بنعمائه ، الذي لم يزل بصفاته وأسمائه ، الذي أنزل الكتاب على عبده مُبيِّناً فيه الحلال والحرام ، مكرراً فيه المواعظ والقصص للإفهام ، ضارباً فيه الأمثال ، شارحاً الفرائض والأحكام .

والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وخاتم النبيِّين ، ورحمة الله للعالمين سيدنا محمد ، وعلى آله ، وأصحابه أجمعين .

وبعـــــــد

فإن القرآن سراج لا يَخْبُوا ضياؤه ، ونور لا يخمد سناؤُه ، تكفَّلَ الله – تعالى – بحفظه ، وأمرنا بإقامة حدِّه ولفظه ، وشهد بالإيمان لمن تلاه حق تلاوته فقال : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ ﴾ البقرة : ١٢١ ، وحقُّ تلاوته أن يُحِلَّ حلاله ، ويحرِّمَ حرامه ، ويقرأَهُ كما أنزله الله ، ولا يحرف الكلم عن مواضعه .

وقد تسابق العلماء إلى وضع القواعد التي ينبغي مراعاتها عند تلاوة القرآن ، حتى يُقرأ القرآن كما أُنزل ، فنظموا ، ونثروا ، وشرحوا ، وحرروا ، وحققوا ، حتى وصل إلينا كتابُ ربنا غضًّا طريّاً كما أنزل .

وكان أول من نظم في علم التجويد الإمام موسى بن عبيد الله الخاقاني في رائيَّته ، ثم تلاه العلماء بعد ذلك ، فألَّف علم الدين السخاويُّ نظماً في حُسْنِ الأداء . حرَّر فيه مخارج وصفات الحروف العربية مع بيان كيفية النطق بها ، وتجنب الأخطاء الواقعة فيها .

ثم ذاع صِيتُ « المقدمة الجزرية » ذيوعاً كبيراً ، مقروناً بها « تحفة الأطفال

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والغلمان » ، غير أن نظم « المفيد في التجويد » للإمام المقرئ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين إبراهيم الطيبي ، المتوفى سنة ٩٧٩هـ اشتمل على مباحث – نحوية وصرفية وتجويدية ، وكذلك في علم القراءات – لم توجد في المنظوم في علم التجويد قبله ، ولم يتعرض لها الشُرَّاح في عصرنا الحديث إلا قلائل ! .

وقد منَّ ربي عليَّ بدراسة علوم كتابه المجيد ، ومنها علم التجويد .

ومن شكر نعم الله عليَّ : أن أعيش خادماً لكتاب ربي ، وسنة نبيِّي ^ ولي كل الشرف في ذلك ، وسأظل في خدمتهما – إن شاء ربي – ما بقي القلب ينبض بحياة ، قارئا ومتعلما ومنافحا وكاتبا ومعلما وشارحا ، بما منَّ الله عليّ ، وفتح ، فهو صاحب الهبات والمنح .

وقد تفضل ربي عليَّ وشرحت « رائية الخاقاني » [١] ونونية السخاوي [٢] ، والمقدمة الجزرية [٣] .

وهاأنذا أقدم بين يديك أخي القارئ ! تعليقي على نظم الطّيبي في التجويد تعليقا مختصراً يحلُّ ألفاظه ، ويوضح مبهمه ، ومشكِله ، نظرا لعدم توفر شرح مكتوب له [٤] لا قديم ، ولا حديث .

---

(١) في رسالة بعنوان « الفتح الرباني في شرح رائية الخاقاني » وقد طبعت في دار أولاد الشيخ للتراث – حفظها الله – .

(٢) بعنوان « فتح رب البرية بشرح القصيدة السخاوية » وهي تحت الطبع ، أسأل الله التيسير

(٣) شرحتها مشاركة مع عمي الحبيب ، وشيخي المبارك / حمدي بن السيد بن سعد ، وقد طبعت في دار أولاد الشيخ للتراث – حفظها الله – في مجلد .

(٤) حققها على مخطوطتين ، وشرحها فضيلة الشيخ العلامة الدكتور أيمن رشدي سويد في دورة علمية – شرحاً صوتياً – ممتعاً ، وقد استفدت منه كثيرا – حفظه الله وبارك في عمره ومتعنا بعلمه – وقد اعتمدت النسخة التي حققها في تعليقي .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولم أتعرض فيه للشرح التفصيليّ ، ولم أكثر من ضرب الأمثلة اعتمادًا على أن هذا النظم لا يصلح للمبتدئين .

وكانت عنايتي الشديدة بالمباحث الجديدة التي تعرَّض لها ، أما المكرَّرة فأجملت فيها القول محيلاً القارئ إلى تفصيلاتها في شرحي على « المقدمة الجزرية » وعلى « السلسبيل الشافي » [١] .

ولا أنسى أن اشكر أخي الشيخ / عبد الواحد بن محمد بن عبد الغفار البحيري بارك الله فيه ، ووفقه لما يحبه ويرضاه .

وقد أَسْميت هذه المؤَلَّفْ :

« إِسْعَافُ الظَّمِيِّ بِالتَّعْلِيقِ عَلَى نَظْمِ الطَّيبيِّ »

سائلا المولى جل وعلا أن يجعل التوفيق حليفه والقبول نصيبه ، راجيا من إخواني أن ينظروا إليه بعين الرضا .

فيصلحوا خطأَه وهفوته ، ويزيلوا زلَّتَه وسقطَتَه ، بعين التأمل والإمعان لا بمجرد النظر والعيان ، فإن الإنسان محل الخطأ والنسيان .

« ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم »

وصلي الله وسلم وبارك على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين

كتبه حامداً ومصلياً

إسلام بن نصر بن السيد بن سعد الأزهري

صبيحة يوم الثلاثاء ثالث أيام عيد الأضحى المبارك

١٢ ذي الحجة ١٤٣٢ هـ

الموافق ٨ / ١١ / ٢٠١١

---

(١) شرحتها مشاركة مع شيخنا الحبيب حمدي سعد شرحاً مفصَّلاً ، وهي تحت الطبع ، أسأل الله التيسير .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نظم المفيد في التجويد

للإمام / أحمد بن أحمد بن بدر الطيبي المتوفى سنة ٩٧٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ الْفَقِيرُ أَحْمَدُ بْنُ الطِّيبِي ... أَحْمَدَ -يَرْجُو رَحْمَةَ الْمُجِيبِ-

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَضَّلَا ... وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ نُوراً لِلْمَلَا

هَدَى بِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ ... مُوَفِّقاً لَهُ إِلَى رَشَادِهِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا ... عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَعْيَانِ ... وَقَارِئِي وَمُقْرِئِي الْقُرْآنِ

وَبَعْدُ: قَدْ نَظَمْتُ فِي التَّجْوِيدِ ... بَعْضَ مُهِمَّاتٍ لِمُسْتَفِيدِ

فَلْيَتَفَهَّمْهُ بِالْإِتْقَانِ مَنْ ... يَبْغِي قِرَاءَةً عَلَى الْوَجْهِ الْحَسَنْ

وَاللهُ فَضْلاً يَنْشُرُ النَّفْعَ بِهِ ... فِي خَلْقِهِ بِالْمُصْطَفَى وَصَحْبِهِ

حُرُوفُ الْهِجَاءِ

وَعِدَّةُ الْحُرُوفِ لِلْهِجَاءِ ... تِسْعٌ وَعِشْرُونَ بِلَا امْتِرَاءِ

أَوَّلُهَا الْهَمْزَةُ، لَكِنْ سُمِّيَتْ: ... بِأَلِفٍ مَجَازًا؛ اذْ قَدْ صُوِّرَتْ

بِهَا فِي الِابْتِدَاءِ حَتْماً، وَهْيَ فِي ... سِوَاهُ بِالْوَاوِ وَيَا وَأَلِفِ

وَدُونَ صُورَةٍ، فَمَا لِلْهَمْزَةِ ... مُمَيِّزٌ يَخُصُّهَا مِنْ صُورَةِ

بَلْ يَسْتَعِيرُونَ لَهَا صُورَةَ مَا ... مَرَّ لِتَخْفِيفٍ إِلَيْهِ عُلِمَا

وَالْأَلِفُ: الْمَدُّ الَّذِي يَنْشَأُ مِنْ ... إِشْبَاعِ فَتْحَةٍ كَمَنْ صَافَى أَمِنْ

فَلَفْظُهَا مُفْرَدَةً مُمْتَنِعُ ... وَلَمْ تَكُنْ فِي الِابْتِدَاءِ تَقَعُ

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إِذْ تَلْـــزَمُ السُّـــكُونَ، وَالْفَـــتْحُ لِمَـــا ... تَلِيـــهِ، فَاحْتَاجَـــتْ لِحَـــرْفٍ قُـــدِّمَا
فَاخْتِيرَتِ اللَّامُ وَقَـــالُوا: لَـــامَ الِـــفْ ... أَيْ : لَفْظُهَـــا بِهَـــذِهِ اللَّـــامِ عُـــرِفْ
إِذْ قَـــدْ تَوَصَّـــلُوا لِلَـــامٍ سَـــكَنَتْ ... أَيْ لَـــامِ "اَلْ" بِـــأَلِفٍ تَحَرَّكَـــتْ
أَيْ: هَمْزَةٍ، فَعَكَسُـــوا ذَا فِـــي الْـــأَلِفْ ... مَعْ أَنَّ "لا" حَرْفٌ لَـــهُ مَعْـــنىً أُلِـــفْ
فَمَنْ يَكُـــنْ عَـــنْ أَلِـــفٍ قَـــدْ سُـــئِلَا ... بِـــأَنْ يُـــبِينَ لَفْظَهَـــا؟ يَقُـــولُ: لا
وَالْمَـــدُّ وَالْقَصْـــرُ جَمِيعـــاً رُوِيَـــا ... فِي: بَا وَتَـــا وَثَـــا وَحَـــا وَخَـــا وَيَـــا
وَرَا وَطَـــا وَظَـــا وَفَـــا وَهَـــا، فَـــزِدْ ... هَمْزَةً انْ شِـــئْتَ، وَدَعْ إِنْ لَـــمْ تُـــرِدْ
وَلُغَـــةُ الْقَصْـــرِ بِهَـــا الـــذِّكْرُ وَرَدْ ... وَمَنْ يَعُـــدَّ الـــزَّايَ مِنْهَـــا لَـــمْ يُـــرَدّ
وَلَكِـــنِ الـــزَّايُ بِيَـــاءٍ أَشْـــهَرُ ... وَجَـــاءَ زَيٌّ دُونَ زَيْـــنٍ فَـــانْظُرُوا
وَقَـــوْلُهُمْ فِـــي ذِي: حُـــرُوفٌ، إِنَّمَـــا ... يَعْنُـــونَ أَسْـــمَاءَ الْحُـــرُوفِ فَاعْلَمَـــا
أَمَّا الْحُـــرُوفُ –وَهِـــيَ الْمُسَـــمَّى– ... فَتِلْـــكَ أَلْفَـــاظٌ بِـــذِي تُسَـــمَّى
وَكُلُّ حَـــرْفٍ وَاحِـــدٍ –إِلَّـــا الْـــأَلِفْ– ... أَحْوَالُـــهُ أَرْبَعَـــةٌ بِهَـــا وُصِـــفْ:
سَـــاكِنٌ، اوْ مُحَـــرَّكٌ بِفَتْحَـــةِ ... أَوْ كَسْـــرَةٍ تَكُـــونُ، أَوْ بِضَـــمَّةِ
مِثَالُـــهُ: بَ، بِ، بُ، إِبْ، لِلْبَـــاءِ ... وَقِـــسْ عَلَـــى ذَا سَـــائِرَ الْهِجَـــاءِ
وَسَـــاغَ الِابْتِـــدَا بِهَـــا، وَجَـــازَ أَنْ ... تَتْبَـــعَ مَـــا حُـــرِّكَ وَالَّـــذِي سَـــكَنْ
فَسِـــتَّ عَشْـــرَةً مِـــنَ الْـــأَحْوَالِ ... لِلْحَرْفِ فِـــي وَقْـــفٍ وَفِـــي اتِّصَـــالِ
إِنْ خُفِّـــفَ الْحَـــرْفُ كَـــذَا إِنْ شُـــدِّدَا ... وَزِدْ ثَلَاثَـــةً لِخِـــفٍّ فِـــي ابْتِـــدَا
فَـــأْتِ إِذَا نَطَقْـــتَ بِالْمُحَرَّكَـــهْ ... بِهَاءِ سَكْتٍ نَحْوُ: كُـــهْ وَكِـــهْ وَكَـــهْ
وَإِنْ تُرِدْ نُطْقـــاً بِمَـــا مِنْهَـــا سَـــكَنْ ... فَهَمْـــزَةً مَكْسُـــورَةً بِهَـــا ابْـــدَأَنْ
وَالْبَـــدْءُ بِالتَّشْـــدِيدِ غَيْـــرُ مُمْكِـــنِ ... وَلَـــا بِمَـــا خُفِّـــفَ مِـــنْ مُسَـــكَّنِ
وَكُـــلُّ مَـــا شُـــدِّدَ فِـــي وِزَانِ ... حَـــرْفَيْنِ: سَـــاكِنٍ بِضِـــمْنِ ثَـــانِ

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مِثَـــالُ هَمْـــزٍ شَـــدَّدُوا: سُـــؤَّالُ وَلَـــيْسَ فِـــي الـــذِّكْرِ لَـــهُ مِثَـــالُ
وَأَهْمَلُـــوا اسْـــتِعْمَالَ وَاوٍ سَـــكَنَتْ مِـــنْ بَعْـــدِ كَسْـــرٍ، وَبِيَـــاءٍ قُلِبَـــتْ
وَهَكَذَا إِنْ تَسْـكُنِ الْيَـا بَعْـدَ ضَـمّ فَقَلْبُهَـــا وَاواً لَـــدَيْهِمُ انْحَـــتَمْ

الْحُرُوفُ الْفَرْعِيَّةُ

وَاسْـتَعْمَلُوا أَيْضـاً حُرُوفـاً زَائِـدَهْ عَلَـــى الَّتِـــي تَقَـــدَّمَتْ لِفَائِـــدَهْ
كَقَصْـــدِ تَخْفِيـــفٍ، وَقَـــدْ تَفَرَّعَـــتْ مِنْ تِلْكَ، كَـــالْهَمْزَةِ حِـــينَ سُـــهِّلَتْ
وَأَلِـــفٍ كَالْيَـــاءِ إِذْ تُمَـــالُ وَالصَّادِ كَـــالزَّايِ كَمَـــا قَـــدْ قَـــالُوا
وَالْيَاءِ كَـــالْوَاوِ كَـــ : قِيـــلَ، مِمَّـــا كَسْـــرَ ابْتِدَائِـــهِ أَشَـــمُّوا ضَـــمَّا
وَالْـــأَلِفُ الَّتِـــي تَرَاهَـــا فُخِّمَـــتْ وَهَكَـــذَا اللَّـــامُ إِذَا مَـــا غُلِّظَـــتْ
وَالنُّـــونَ، عَـــدُّوهَا إِذَا لَـــمْ يُظْهِـــرُوا قُلْتُ: كَـــذَاكَ الْمِـــيمُ فِيمَـــا يَظْهَـــرُ

الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ وَالسُّكُونُ

وَالْحَرَكَـــــاتُ وَرَدَتْ أَصْـــــلِيَّهْ وَهْـــيَ الثَّلَـــاثُ، وَأَتَـــتْ فَرْعِيَّـــهْ
وَهْـــيَ الَّتِـــي قَبْـــلَ الَّـــذِي أُمِيلَـــا وَكَسْـــرَةٌ كَضَـــمَّةٍ كَـــ : قِيـــلَ
وَعِنْـــدَ نُطْـــقِ الْحَرَكَـــاتِ فَاحْـــذَرَا نَقْصـــاً أَوِ اشْـــبَاعاً أَوَ انْ تُغَيِّـــرَا
بِمَـــزْجِ بَعْضِـــهَا بِصَـــوْتِ بَعْـــضِ أَوْ بِسُـــكُونٍ فَهْـــوَ غَيْـــرُ مَرْضِـــي
فَمَـــزْجُ بَعْضِـــهَا بِـــبَعْضٍ إِنَّمَـــا يَجُوزُ فِـــي الْفَرْعِـــي الَّـــذِي تَقَـــدَّمَا
وَحَيْثُ أَشْـبَعْتَ فَقَـدْ وَلَّـدْتَ مَـدّ وَلَـــمْ يَجُـــزْ إِلَّـــا بِحَـــرْفٍ انْفَـــرَدْ
أَعْنِي بِـــهِ هَـــاءَ الضَّـــمِيرِ بَعْـــدَ مَـــا حُـــرِّكَ، نَحْـــوُ إِنَّـــهُ بِـــهِ سَـــمَا
فَتَصِـــلُ الْهَـــاءَ بِـــوَاوٍ أَوْ بِيَـــا وَصْـــلاً إِذَا مُحَـــرَّكٌ قَـــدْ وَلِيَـــا
وَالـــنَّقْصُ رَوْمٌ، أَوْ: هُـــوَ اخْتِلَـــاسُ وَلَـــيْسَ كُـــلٌّ مِنْهُمَـــا يَنْقَـــاسُ

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بَلْ هُـــوَ مُخْـــتَصٌّ كَـــرَوْمِ الْحَـــرْفِ ... إِنْ يُكْسَرَ اوْ يُضَـــمَّ حَـــالَ الْوَقْـــفِ
وَالِاخْتِلَـــاسُ فِـــي: نِعِمَّـــا، أَرِنَـــا ... وَنَحْـــوِ: بَـــارِئْكُمْ وَ: لاَ تَأْمَنَّـــا
وَ: لَـــا تَعَـــدُّوا، لَـــا يَهَـــدِّي إلا ... وَهُـــمْ يَخِصِّـــمُونَ ، فَـــادْرِ الْكُلَّـــا
وَقَـــدْ يُعَبِّـــرُونَ عَـــنْ تَـــرْكِ الصِّـــلَهْ ... لِلْهَـــا بِالِاخْتِلَـــاسِ، وَهْـــيَ مُكْمَلَـــهْ
لِـــأَنَّ وَصْـــلَهَا بِـــذَاكَ قُـــدِّرَا ... تَمَـــامَ تَحْرِيـــكٍ لَهَـــا، بِـــهِ يُـــرَى
وَكُـــلُّ مَضْـــمُومٍ فَلَـــنْ يَتِمَّـــا ... إِلَّـــا بِضَـــمِّ الشَّـــفَتَيْنِ ضَـــمَّا
وَذُو انْخِفَـــاضٍ بِانْخِفَـــاضٍ لِلْفَـــمِ ... يَـــتِمُّ وَالْمَفْتُـــوحُ بِـــالْفَتْحِ افْهَـــمِ
إِذِ الْحُـــرُوفُ إِنْ تَكُـــنْ مُحَرَّكَـــهْ ... يَشْـــرَكُهَا مَخْـــرَجُ أَصْـــلِ الْحَرَكَـــهْ
أَيْ مَخْـــرَجُ الْـــوَاوِ وَمَخْـــرَجُ الْـــأَلِفْ ... وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَـــا الَّـــذِي عُـــرِفْ
فَـــإِنْ تَـــرَ الْقَـــارِئَ لَـــنْ تَنْطَبِقَـــا ... شِـــفَاهُهُ بِالضَّـــمِّ كُـــنْ مُحَقِّقَـــا
بِأَنَّـــهُ مُنْـــتَقِصٌ مَـــا ضَـــمَّا ... وَالْوَاجِـــبُ النُّطْـــقُ بِـــهِ مُتَمَّـــا
كَذَاكَ ذُو فَـــتْحٍ وَذُو كَسْـــرٍ يَجِـــبْ ... إِتْمَامُ كُـــلٍّ مِنْهُمَـــا افْهَمْـــهُ تُصِـــبْ
فَـــالنَّقْصُ فِـــي هَـــذَا لَـــدَى التَّأَمُّـــلِ ... أَقْبَحُ فِي الْمَعْنَى مِـــنَ اللَّحْـــنِ الْجَلِـــي
إِذْ هُـــوَ تَغْـــيِيرٌ لِـــذَاتِ الْحَـــرْفِ ... وَاللَّحْـــنُ تَغْـــيِيرٌ لَـــهُ بِالْوَصْـــفِ
فَكُـــلَّ حَـــرْفٍ رُدَّهُ لِأَصْـــلِهِ ... وَانْطِـــقْ بِـــهِ مُكَمَّـــلاً بِكُلِّـــهِ
وَحَقِّـــقِ السُّـــكُونَ فِيمَـــا سُـــكِّنَا ... وَلَا تُحَرِّكْهُ كَـــ : أَنْعَمْـــتَ اهْـــدِنَا
وَهَكَـــذَا: الْمَغْضُـــوبِ مَـــعْ ظَلَّلْنَـــا ... وَنَحْـــوِهِ، وَاللَّـــامَ أَظْهِرَنَّـــا

التَّنْوِينُ

وَالْحَـــرْفُ لَـــا يَقْبَـــلُ تَحْـــرِيكَيْنِ ... مَعـــاً، كَضَـــمَّيْنِ وَفَتْحَتَـــيْنِ
وَنَحْـــوُ: بـــاً، وَبٍ، وَبٌ: تَنْـــوِينُ ... نُـــونٌ غَـــدَتْ يَلْزَمُهَـــا السُّـــكُونُ

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مَزِيـــدَةً بَعْـــدَ تَمَـــامِ الإِسْـــمِ ... وَمَا لَهَا مِـــنْ صُـــورَةٍ فِـــي الرَّسْـــمِ
فِي الْوَصْلِ أَثْبِتْهَـــا وَفِـــي الْوَقْـــفِ احْـــذِفَا ... لَـــا بَعْـــدَ فَـــتْحٍ فَاقْلِبَنْهَـــا أَلِفَـــا
إِلَّـــا إِذَا مَـــا هَـــاءَ تَأْنِيـــثٍ تَلَـــتْ ... فَمُطْلَقاً فِي الْوَقْـــفِ حَتْمًـــا حُـــذِفَتْ
مِنْ أَجْـــلِ ذَاكَ لَـــمْ يُصَـــوَّرْ بِالْـــأَلِفْ ... وَنَحْوُ : مَـــاءً قِـــفْ عَلَيْـــهِ بِالْـــأَلِفْ
هَذَا وَهُمْ قَدْ صَـــوَّرُوا التَّنْـــوِينَ –فِـــي ... لَفْظٍ– بِنُـــونٍ رُسِـــمَتْ فِـــي الْمُصْـــحَفِ
وَهْـــوَ: كَـــأَيِّنْ، وَبِنُـــونٍ يُوقَـــفُ ... عَلَيْـــهِ لِلرَّسْـــمِ، وَبَعْـــضٌ يَحْـــذِفُ
وَالنُّـــونُ لِلتَّوْكِيـــدِ مِـــنْ: يَكُونَـــا ... وَنَسْـــفَعًا قَـــدْ صُـــوِّرَتْ تَنْوِينَـــا
أَيْ : أَلِفـــاً كَمَـــا تَصِـــيرُ وَقْفَـــا ... وَهَكَـــذَا: إِذاً، وَأَعْنِـــي الْحَرْفَـــا

الْهَمَزَاتُ

وَهَمْـــزَةٌ تَثْبُـــتُ فِـــي الْحَـــالَيْنِ ... هَمْـــزَةُ قَطْـــعٍ، نَحْـــوُ: أَبْيَضَـــيْنِ
وَهَمْـــزَةٌ تَثْبُـــتُ فِـــي الْبَـــدْءِ فَقَـــطْ ... هَمْزَةُ وَصْـــلٍ، نَحْـــوُ قَوْلِـــكَ: الـــنَّمَطْ
تُكْسَـــرُ فِـــي الْبَـــدْءِ مِـــنَ الْأَسْـــمَاءِ ... وَهْيَ مِنَ ال تُفْـــتَحُ كَـــ : الأَنْبَـــاءِ
وَكُسِرَتْ فِي الْفِعْـــلِ إِلَّـــا أَنْ يُضَـــمّ ... ثَالِثُـــهُ ضَـــمًّا لُزُومًـــا فَتُضَـــمّ
وَهَمْـــزُ وَصْـــلٍ إِنْ عَلَيْـــهِ دَخَلَـــا ... هَمْـــزَةُ الِاسْـــتِفْهَامِ: أَبْـــدِلْ، سَـــهِّلَا
إِنْ كَانَ هَمْـــزَ«ال» وَإِلَّـــا فَاحْـــذِفَا ... كَـــ : أَتَّخَـــذْتُمْ، أَفْتَـــرَى، وَأَصْـــطَفَي
وَآخِـــرُ الْهَمْـــزَيْنِ إِنْ يَسْـــكُنْ وَجَـــبْ ... إِبْدَالُهُ مَدّاً كَـــ : ءَاتِ مَـــنْ طَلَـــبْ
كَـــذَا: وَأُوتِينَـــا، وَ إِيتَـــاءَ، اعْـــدُدَا ... وَاؤُتُمِنَ ائْتُـــونِي ائْـــتِ : حَـــالَ الِابْتِـــدَا

حُرُوفُ الْمَدِّ

وَأَحْـــرُفُ الْمَـــدِّ ثَلَـــاثٌ: الْـــأَلِفْ ... سُكُونُهَا مِنْ بَعْدِ فَـــتْحٍ قَـــدْ عُـــرِفْ
وَالْـــوَاوُ وَالْيَـــا سَـــاكِنَيْنِ: وَالْيَـــا ... كَسْراً تَلَـــتْ، وَالْـــوَاوُ ضَـــمّاً وَلِيَـــا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَالْهَمْـــزُ وَالسُّـــكُونُ لِلْمَـــدِّ سَـــبَبْ إِنْ وُجِدَا مِنْ بَعْـــدِهِ: وَقُـــلْ وَجَـــبْ
إِنْ وَقَـــعَ الْهَمْـــزُ بِـــهِ مُتَّصِـــلَا بِكِلْمَـــةٍ، وَجَـــازَ حَيْـــثُ انْفَصَـــلَا
وَإِنْ أَتَـــى قَبْـــلَ سُـــكُونٍ قَـــدْ لَـــزِمْ فِي كِلْمَةٍ: فَالْمَـــدُّ فِيـــهِ قَـــدْ حُـــتِمْ
وَسَـــوِّ بَـــيْنَ مُـــدْغَمٍ مُثَقَّـــلِ وَمُظْهَـــرٍ مُخَفَّـــفٍ عَلَـــى الْجَلِـــي
وَمَـــا أَتَـــى قَبْـــلَ سُـــكُونٍ انْفَصَـــلْ فَحَذْفُـــهُ حَـــتْمٌ إِذَا بِـــهِ اتَّصَـــلْ
إِلَّـــا الَّـــذِي تَلَـــاهُ تَـــاءٌ شُـــدِّدَتْ لِأَحْمَـــدَ الْبَـــزِّي فَإِنَّـــهُ ثَبَـــتْ
لِـــأَنَّ الِادْغَـــامَ عَلَـــى الْمَـــدِّ طَـــرَا فَلَـــمْ يَكُـــنْ مِثْـــلَ الَّـــذِي تَقَـــرَّرَا
وَمَـــا تَلَـــاهُ سَـــاكِنٌ قَـــدْ عَرَضَـــا لِلْوَقْـــفِ فَالتَّثْلِيـــثُ فِيـــهِ يُرْتَضَـــى
مَعَ السُّـــكُونِ الْمَحْـــضِ وَالْإِشْـــمَامِ وَاقْصُـــرْ مَـــعَ الـــرَّوْمِ بِلَـــا مَلَـــامِ
وَإِنْ تَرَ الْآخِرَ هَمْـــزاً كَـــ: السَّـــمَآ فَـــالْوَقْفُ مُطْلَقـــاً بِمَـــدٍّ حُتِمَـــا
وَمَـــا تَلَـــاهُ مُـــدْغَمٌ لِـــابْنِ الْعَلَـــا فَهْـــوَ كَعَـــارِضٍ، فَثَلِّـــثْ مُسْـــجَلَا
وَمَـــا تَلَـــاهُ مُـــدْغَمُ الزَّيَّـــاتِ وَمُـــدْغَمُ الْبَـــزِّي مِـــنَ التَّـــاءَاتِ
يُمَـــدُّ حَتْمـــاً؛ إِذْ مَـــعَ الْإِدْغَـــامِ قَـــدْ مَنَعَـــا الـــرَّوْمَ مَـــعَ الْإِشْـــمَامِ
وَابْـــنُ الْعَلَـــا يَرَاهُمَـــا، فَالْمُـــدْغَمُ لَدَيْـــهِ كَالسَّـــاكِنِ وَقْفـــاً فَـــاعْلَمُوا
وَمَا أَتَـــى مِـــنْ قَبْـــلِ هَمْـــزٍ غُيِّـــرَا أَوْ سَـــاكِنٍ كَـــذَاكَ: فَامْـــدُدْ وَاقْصُـــرَا
وَمَـــدَّ حَجْـــزٍ بَـــيْنَ هَمْـــزَيْنِ فَصَـــلْ فَاقْصُرْ، وَبَعْضٌ عَـــدَّهُ مِمَّـــا اتَّصَـــلْ
وَمَا خَلَـــا عَـــنْ سَـــبَبٍ مِمَّـــا ذُكِـــرْ فَهْـــوَ طَبِيعِـــيٌّ لَـــدَيْهِمْ، وَقُصِـــرْ

حَرْفَا اللِّين

وَالْـــوَاوُ وَالْيَـــاءُ إِذَا مَـــا سَـــكَنَا مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ كَـــ : قَـــوْلِ غَيْرِنَـــا
يُسَـــمَّيَانِ: حَرْفَـــيِ اللِّـــينِ، وَلَـــا تَمُـــدَّ إِلَّـــا مَـــعْ سُـــكُونٍ وُصِـــلَا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَثُلِّثَا مَعْ عَارِضٍ لِلْوَقْفِ ... وَمُدْغَمٍ لِابْنِ الْعَلَاءِ تُلْفِي
وَامْدُدْ وَوَسِّطْ مَعَ لَازِمٍ كَ: ع ... مَعاً، وَلِلْمَكِّيِّ: هَاتَيِنِ الَّذَيْنْ
وَ"النَّشْرُ" سَوَّى بَيْنَ عَارِضٍ وَمَا ... لِابْنِ الْعَلَا وَبَيْنَ مَا قَدْ لَزِمَا
وَقَبْلَ لَازِمٍ أَتَى مُنْفَصِلَا ... فَالْوَاوَ ضُمَّ، وَاكْسِرِ الْيَا مُوصِلاَ

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

أَرْبَعَةٌ أَحْكَامُهُمْ لِلنُّونِ ... سَاكِنَةً رَسْماً وَلِلتَّنْوِينِ
الِادْغَامُ فِي أَحْرُفِ: يَرْمُلُونَ ... لَا مِثْلَ: بُنْيَانٍ وَلَا يَنْوُونَ
وَتَرَكُوا الْغُنَّةَ مَعْ لَامٍ وَرَا ... وَمَنْ يُبَقِّ مَعْهُمَا مَا اشْتَهَرَا
لَكِنَّ مَعْ أَحْرُفِ "يَنْمُو" نُبْقِي ... وَأَظْهِرَنْ عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ
وَتِلْكَ سِتَّةٌ تَرَاهَا أَوَّلَا: ... أَلا هُدَى عَالٍ حَلاَ غَادٍ خَلاَ
وَاقْلِبْهُمَا مِنْ قَبْلِ بَاءٍ مِيمَا ... وَأَخْفِ بِالْغُنَّةِ تِلْكَ الْمِيمَا
وَعِنْدَ بَاقِي أَحْرُفِ الْهِجَاءِ قَدْ ... أَخْفَوْهُمَا بِغُنَّةٍ كَمَا وَرَدْ
وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ بِالتَّبْيِينِ ... مِنْ كُلِّ مِيمٍ شُدِّدَتْ أَوْ نُونِ
كَقَوْلِهِمْ: هَمٌّ، وَغَمٌّ، ثُمَّ، ثَمّ ... لَكِنَّ، إِنَّهُنَّ، عَنْهُنَّ، فَتَمّ

الْإِدْغَامُ

وَالنُّونُ مِنْ يَس فَاعْلَمْ مُدَّغَمْ ... فِي الْوَاوِ بِالْخُلْفِ وَ ن و الْقَلَمْ
كَذَاكَ مِنْ طَس عِنْدَ الْمِيمِ ... فِي السُّورَتَيْنِ فَاسْتَفِدْ تَعْلِيمِي
وَلَيْسَ بَعْدَ النُّونِ رَاءٌ وَلَا لَامْ ... بِكِلْمَةٍ، وَلَا يَجُوزُ الِادِّغَامْ
لَوْ وَقَعَا، كَالْوَاوِ وَالْيَا حَتْمَا ... كَذَا بِـ : أَنْمَارٍ وَيَنْمُو زَنْمَا
وَنَحْوِهَا، وَفِي انْمَحَى الْوَجْهَانِ حَقّ ... كَذَاكَ فِي: هَنْمَرِشٍ وَفِي انْمَحَقْ

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَيَجِـــبُ الْإِدغَـــامُ فِـــي: ءَامَنَّـــا مِنِّـــي، وَعَنِّـــي قُـــلْ، وَ لاَ يَحْـــزُنَّ

حُكْمُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

إِنْ تَسْكُنِ الْمِـيمُ: وُجُوبًـا أُدْغِمَـتْ فِـي مِثْلِهَـا، وَعِنْـدَ بَـاءٍ أُخْفِيَـتْ
بِغُنَّـــةٍ، وَعِنْـــدَ بَـــاقِي الْـــأَحْرُفِ قَدْ أُظْهِرَتْ حَتْماً عَلَـى الْقَـوْلِ الْـوَفِي
وَلْيَحْـــذَرِ التَّـــالِي مِـــنَ الْإِخْفَـــاءِ لَهَـــا لَـــدَى الْـــوَاوِ وَعِنْـــدَ الْفَـــاءِ

الْأَحْرُفُ الْمُفَخَّمَةُ

وَفَخِّمَـــنْ أَحْـــرُفَ الِاسْـــتِعْلَاءِ وَتِلْـــكَ سَـــبْعَةٌ بِلَـــا خَفَـــاءِ
يَجْمَعُهَا: قِظْ خُـصَّ ضَـغْطٍ، وَامْتَنَـعْ ظُهُورُ الِاسْـتِعْلَاءِ مَـعْ كَسْـرٍ يَقَـعْ
وَمُدَّعِيـــهِ نَـــاطِقٌ بِـــالْخَلْطِ لِلْكَسْـــرِ بِالْفَتْحَـــةِ وَهْـــوَ مُخْطِـــي
وَفَخِّـــمِ الْمُطْبَـــقَ مِنْهَـــا أَكْمَلَـــا: الصَّـــادَ وَالطَّـــا أُعْجِمَـــا أَوْ أُهْمِـــلَا
وَفَخِّـــمِ اللَّـــامَ مِـــنَ الْجَلَالَـــهْ مِـــنْ بَعْـــدِ غَيْـــرِ الْكَسْـــرِ وَالْإِمَالَـــهْ
وَإِنْ تُفَخِّـــمْ بَعْـــدَ مَـــا أُمِيلَـــا أَيْضـــاً يَكُـــنْ لَـــدَيْهِمُ مَقْبُـــولاَ

حُكْمُ الرَّاءِ

وَرَقِّـــقِ الـــرَّا ذَاتَ كَسْـــرٍ مُسْـــجَلَا وَذَاتَ تَسْـــكِينٍ تَلَـــتْ كَسْـــراً جَلَـــا
مُؤَصَّـــلاً فِـــي كِلْمَـــةِ الـــرَّا، وَخَلَـــا مِنْ حَرْفِ الِاسْـتِعْلَاءِ بَعْـدُ مُوصَـلَا
وَالْخُلْفُ فِـي: فِـرْقٍ ؛ لِكَسْـرِ الْقَـافِ وَ: فِرْقَـــةٍ فَخِّـــمْ بِلَـــا خِلَـــافِ
وَفِي سُكُونِ الْوَقْـفِ رَقِّـقْ إِنْ تَلَـتْ كَسْرَةً، اوْ مُمَـالاً، اوْ يَـا سَـكَنَتْ
وَلَـــا يَضُـــرُّ الْفَصْـــلُ بَـــيْنَ الْكَسْـــرِ وَالرَّا بِسَاكِنٍ كَـــ : عَـــيْنَ الْقِطْـــرِ
وَرَوْمُهَـــا كَحَـــالِ الِاتِّصَـــالِ وَلَـــا تُكَرِّرْهَـــا بِكُـــلِّ حَـــالِ
وَمَا خَلَـتْ مِـنْ مُوجِـبِ التَّرْقِيـقِ فَحُكْمُهَـــا التَّفْخِـــيمُ بِـــالتَّحْقِيقِ

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حُكْمُ الْأَلِفِ السَّاكِنَةِ

وَمَـــا عَـــدَا أَحْـــرُفَ الاسْـــتِعْلاءِ ... وَلاَمَ لِلّـــــهِ وَحَـــــرْفَ الـــــرَّاءِ
فَرَقِّقَنْـــــهُ مُطْلَقـــــاً، إلاَّ الأَلِـــــفْ ... فَاحْكُمْ لَهَا بِمَا تَلَـــتْ، كَمَـــا وُصِـــفْ
فَفَخِّمَنْهَـــا بَعْـــدَ مَـــا قَـــدْ فُخِّمَـــا ... وَبَعْـــدَ مَـــا رُقِّـــقَ رَقِّـــقْ فَاعْلَمَـــا
وَأَطْلَـــقَ التَّرْقِيـــقَ فِيهَـــا الْجَعْبَـــرِي ... وَرَدَّهُ فِـــي "نَشْـــرِهِ" ابْـــنُ الْجَـــزَرِي
وَكَـــانَ فِـــي "تَمْهِيـــدِهِ" قَـــدْ أَلْزَمَـــا ... تَرْقِيقَهَـــا مِـــنْ بَعْـــدِ لَـــامٍ فُخِّمَـــا
لَكِنَّـــــهُ عَـــــنْ ذَاكَ بَعْـــــدُ رَجَعَـــــا ... وَقَـــــالَ: إِنَّ حُكْمَهَـــــا أَنْ تَتْبَعَـــــا
فَلَـــمْ تَكُـــنْ تُوصَـــفُ بِـــالتَّفْخِيمِ ... وَلَـــا بِتَرْقِيـــقٍ لَـــدَى التَّقْسِـــيمِ

حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ

وَخَمْسَـــةٌ تُسْـــمَى: حُـــرُوفَ الْقَلْقَلَـــهْ ... لِكَوْنِهَـــا –إِنْ سَـــكَنَتْ– مُقَلْقَلَـــهْ
يَجْمَعُهَـــا: "قُطْـــبُ جَـــدٍ" فَـــوَقَّ ... بِهَا، وَبَـــالِغْ مَـــعْ سُـــكُونِ الْوَقْـــفِ
لَكِـــنَّ مَـــا أُدْغِـــمَ لَـــنْ يُقَلْقَلَـــا ... لِكَوْنِـــهِ فِـــي مَـــا يَلِيـــهِ دَخَلَـــا

إِدْغَامُ الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

وَأَوَّلَ الْمِثْلَـــــيْنِ أَدْغِـــــمْ إِنْ وَرَدْ ... سَـــاكِناً الاَّ أَنْ يَكُـــونَ حَـــرْفَ مَـــدّ
مِثَالُـــهُ: قَـــدْ دَّخَلُـــوا، وَبَـــل لاَّ ... لاَ كَـــ: الَّذِي يَفِـــي، وَقَـــالُوا وَلَّـــى
وَاحْكُـــمْ لِمَـــا تَجَانَسَـــا بِمِثْـــلِ مَـــا ... حَكَمْـــتَ لِلْمِثْلَـــيْنِ حُكْمـــاً لَزِمَـــا
وَالْمُتَجَانِسَـــانِ –نِلْـــتَ الْمَعْرِفَـــهْ–: ... مَـــا اتَّفَقَـــا بِمَخْـــرَجٍ دُونَ صِـــفَهْ
كَالذَّالِ مَعْ ظَـــاءٍ كَـــ: إِذ ظَّلَمْـــتُمُ ... وَالدَّالِ مَعْ تَاءٍ كَـــ: قَـــد تَّـــرَكْتُمُ
وَالتَّاءِ مَعْ دَالٍ وَطَـــا كَـــ: آمَنَـــتْ ... طَائِفَـــةٌ ، وَدَعَـــوَا بَعْـــدَ أَثْقَلَـــتْ

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَاللاَّمِ مَــعْ رَاءٍ كَـــ: هَــل رَّأَيْــتُمُ بَل رَّانَ، قُــل رَّبِّ، فَقِيسُــوا وَافْهَمُــوا
لَكِنْ أَتَى الْخِــلاَفُ فِــي: يَلْهَــثْ، لَــدَى ذَلِــكَ، مَــعْ تَجَــانُسٍ قَــدْ وُجِــدَا
وَأَظْهِرَنْ: سَــبِّحْهُ، مَعْــهُ، قُــلْ نَعَــمْ كَذَاكَ : لاَ تُــزِغْ قُلُــوبَ، فَــالْتَقَمْ
يَئِسْــنَ: أَظْهِــرْ قَبْلَــهُ يَــا: الَّــآئِي وَإِنْ حَــذَفْتَ الْهَمْــزَ قَبْــلَ الْيَــاءِ
مِنْــــهُ لِبَــــزِّيِّهِمُ وَالْبَصْــــرِي: فَاظْهِرْ وَأَدْغِمْ مِــنْ طَرِيــقِ النَّشْــرِ
كَــذَاكَ : فَاصْــفَحْ عَــنْهُمُ ، وَالأَكْثَــرُ فِــي مَالِيَــهْ هَلَــكَ أَظْهَــرُوا
وَالطَّاءَ فِي التَّا مِــنْ: أَحَطــتُّ أَدْغِمَــا وَمِــنْ: بَسَــطتَّ، وَابْــقِ إِطْبَاقَهُمَــا
:نَخْلُقكُّــمُ أَدْغِــمْ بِــلاَ خِــلاَفِ وَلاَ تُبَــــقِّ صِــــفَةً لِلْقَــــافِ

حُكْمُ لاَمِ "اَلْــ"

وَالــلاَّمَ مِــنْ: "ال" أَدْغِمَنَّهَــا فِــي نِصْفٍ مِــنَ الْحُــرُوفِ دُونَ نِصْــفِ
فَــأَحْرُفُ الإِظْهَــارِ ذَا التَّرْكِيــبُ: "جَمْعُــكَ حَــقٌّ خَوْفُــهُ أَغِيــبُ"
بِالْقَمَرِيَّــةِ الَّتِــي قَــدْ أُظْهِــرَتْ سَمَّوْا، وَبِالشَّمْسِــيَّةِ الَّــتْ أُدْغِمَــتْ
وَلَمْ تَقَعْ ذِي اللاَّمُ مِــنْ قَبْــلِ الأَلِــفْ وَقَبْلَ هَمْزِ الْوَصْــلِ كَسْــرُهَا عُــرِفْ

أَحْكَامُ الْوَقْفِ

قَدْ جُعِلَ السُّــكُونُ أَصْــلَ الْوَقْــفِ فَقِــفْ بِــهِ حَتْمــاً، وَحَيْــثُ تُلْفِــي
مُحَرَّكــاً بِالضَّــمِّ أَوْ بِالْكَسْــرِ: رُمْ وَأَشْــمِمَ ايْضــاً الَّــذِي تَــرَاهُ ضُــمّ
وَالرَّوْمُ: الاتْيَــانُ بِــبَعْضِ الْكَسْــرَةِ وَقْفــاً، وَهَكَــذَا بِــبَعْضِ الضَّــمَّةِ
وَضَــمُّكَ الشِّــفَاهَ مِــنْ بُعَيْــدِ مَــا تُسَــكِّنُ الْمَضْــمُومَ: الِاشْــمَامُ افْهَمَــا
فِــي عَارِضِ الشَّــكْلِ وَمِــيمِ الْجَمْــعِ لاَ رَوْمَ وَلاَ إِشْــمَامَ أَيْضــاً دَخَــلاَ
كَــذَاكَ هَــا التَّأْنِيــثِ إِنْ بِالْهَــاءِ أَرَدْتَ وَقْفــاً، لاَ إِذَا بِالتَّــاءِ

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فِي هَا الضَّمِيرِ الْمَنْـعُ بَعْـدَ مَـا انْكَسَـر ... أَوْ ضُـمَّ أَوْ أُمِّيْهِمَـا قَـدِ اشْـتَهَرْ
يَوْمَئِـذٍ حِينَئِـذٍ: فِـي الْوَقْـفِ لاَ ... رَوْمَ؛ إِذِ التَّحْرِيـكُ عَـارِضٌ جَـلاَ
وَكُـلُّ مَـا حُـرِّكَ لاَ تُسَـكِّنَا ... وَصْـلاً، وَذَا التَّنْـوِينَ فِيـهِ نَوِّنَـا

تَنْبِيه

وَالرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ فِـي الْوَصْـلِ وَفِـي ... غَيْرِ الْـأَخِيرِ اسْـتُعْمِلَا فِـي أَحْـرُفِ
فَبِهِمَـا لِلْكُـلِّ فَاقْرَأَنَّـا ... بِـالْحَتْمِ فِـي: مَالَـكَ لاَ تَأْمَنَّـا
وَشُعْبَةٌ أَشَـمَّ فِـي: لَـدْنِي، لَـدَى ... كَهْـفٍ، وَعَنْـهُ الـرَّوْمُ فِيـهِ وَرَدَا
وَكُـلُّ مَـا أَدْغَمَـهُ فَتَـى الْعَـلاَ ... فَهْـوَ كَمَوْقُـوفٍ عَلَيْـهِ مُسْـجَلاَ
فَمَـا يُـرَى بِـالرَّوْمِ وَالإِشْـمَامِ ... –وَقْفـاً– يَسُـوغُ مَـعَ ذَا الإِدْغَـامِ
لَكِـنَّ الإِشْـمَامَ مَـعَ الْبَـاءِ وَمَـعْ ... مِيمٍ وَفَا –حَالَـةَ الإِدْغَـامِ– امْتَنَـعْ
وَاشْمِمْ –بِغَيْرِ الْوَقْـفِ– فِيمَـا ذُكِـرَا ... مُقَـارِنَ التَّسْـكِينِ لاَ مُـؤَخَّرَا
وَتَمَّ فِي: نِصْـفِ جُمَـادَى الآخِـرَهْ ... عَـامَ: هِـدَايَاتِ عَلِـيمٍ ظَـاهِرَهْ
وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ الَّـذِي مَـنَّ بِمَـا ... أَرْشَـدَنَا بِـهِ وَجَـادَ كَرَمَـا
ثُـمَّ الصَّـلاَةُ مَـعْ سَـلاَمٍ أَبَـدَا ... مِنْهُ عَلَى الَّـذِي بِـهِ الْخَلْـقَ هَـدَى
مُحَمَّـدٍ خَيْـرِ الْـوَرَى، وَالآلِ ... وَالصَّحْبِ مَـا تَـلاَ الْقُـرْآنَ تَـالِي

***

(تمت المنظومةُ والحمدُ للهِ ربِّ العالمين)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ترجمة الناظم

هو الإمام المقرئ الفقيه الشيخ / شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطّيبي ، اسمه / أحمد ، ووالده أحمد ، وله ولد من أهل العلم اسمه أحمد ، وللتفريق بينهم فإن أهل التواريخ يسمون الأول : أحمد الأكبر ، والثاني – وهو الناظم – أحمد الكبير ، والثالث – وهو ابن الناظم – أحمد الصغير ، وكان ثلاثتهم من العلماء .

ولد الناظم في دمشق، في اليوم السابع من ذي الحجة ، سنة عشر وتسع مائة ، وقرأ القرآن الكريم والقراءات المختلفة على والده أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي ، كما قرأ عليه الفقه ، وقرأ أيضا على شمس الدين الكفرسوسي ، وتقي الدين القاري ، وتقي الدين البلاطُنُسي .

تولى إمامة وخطابة الجامع الأموي ، وصنَّف الخطب الفصيحة ، وتولى تدريس المدرسة العادلية الصغرى ، وكان شديد الشفقة على الطلبة وخاصة الغرباء ، يتلطف بهم في التعليم ويكرمهم .

جلس لإقراء القرآن الكريم ، وتعليم التجويد ، والقراءات العشر ، وقد قرأ عليه عدد من الأعلام ، منهم الشيخ إسماعيل النابلسي مفتي الشافعية في دمشق ، والشيخ عماد الدين محمد الحنفي ، والحسن بن محمد البوريني ، والشيخ أحمد بن المرزنات المقرئ الصالحي ، وأحمد القابوني ، وغيرهم .

نظم مناسك الحج في رجز رائق ، ونظم قصيدتنا هذه « المفيد في التجويد » ، وقد شرحها تلميذه الشيخ أحمد بن المرزنات السالف الذكر ، ونظم بلوغ الأماني في قراءة ورش من طريق الأصبهاني ، والزوائد السَّنِيَّة على الألفية ، والإيضاح التام في تكبيرة الإحرام والسلام ، وصنف في أشكال المنطق الأربعة ، وله ديوان خطب في غاية الحسن ، وقد كان أكثرُ خطباء دمشق في عصره يخطبون بخطبه .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومن شعره قوله ناظما ما رُوِيَ عن الجنيد : إنما تُطْلب الدنيا لثلاثة أشياء: الغنى والعز والراحة، فمن زهد فيها عز، ومن قنع فيها استغنى، ومن قلَّ سعيه فيها استراح، فقال الطيبي:

لِـــثَلاثٍ يَطْلُـــبُ الـــدُّنْيَا الْفَتَـــى ... لِلْغِنَـــى وَالْعِـــزِّ أَوْ أَنْ يَسْـــتَرِيح

عِـــزُّهُ فِـــي الزُّهْـــدِ وَالْقَنْـــعُ غِـــنى ... وَقَلِيـــلُ السَّـــعْيِ فِيهَـــا مُسْـــتَرِيحْ

كان في آخر حياته قليل الأكل ، ذكر ولده أحمد الطيبي الصغير أن والده في آخر عمره كان يكتفي ببيضة نصف مسلوقة ، وله من الدين والورع والزهد ما لا يُدرَك ، وكان حاله يُذَكّرُ بالسلف الماضين .

توفي – رحمه الله – يوم الأربعاء ، ثامن عشر ذي القعدة ، سنة تسع وسبعين وتسع مائة ، ودفن في تربة مرج الدحداح ، ظاهر دمشق [١] .

---

(١) مصادر الترجمة : تراجم الأعيان من أبناء الزمان للبوريني ١ / ٩ ، والكواكب السائرة للغزي ٣ / ١١٤ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مقدمة الناظم

قَـــالَ الْفَقِـــيرُ أَحْمَـــدُ بْـــنُ الطِّيبِـــي أَحْمَدَ -يَرْجُـــو رَحْمَـــةَ الْمُجِيـــبِ-
الْحَمْـــــدُ للهِ الَّـــــذِي تَفَضَّـــــلَا وَأَنْـــزَلَ الْقُـــرْآنَ نُـــوراً لِلْمَلَـــا
هَدَى بِـــهِ مَـــنْ شَـــاءَ مِـــنْ عِبَـــادِهِ مُوَفِّقـــاً لَـــهُ إِلَـــى رَشَـــادِهِ
ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ وَالسَّـــلَامُ سَـــرْمَدَا عَلَـــى النَّبِـــيِّ الْهَاشِـــمِيِّ أَحْمَـــدَا
وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ الْأَعْيَـــــانِ وَقَـــــارِئِي وَمُقْرِئِـــــي الْقُـــــرْآنِ
وَبَعْدُ: قَـــدْ نَظَمْـــتُ فِـــي التَّجْوِيـــدِ بَعْـــضَ مُهِمَّـــاتٍ لِمُسْـــتَفِيدِ
فَلْيَتَفَهَّمَنْـــــهُ بِالْإِتْقَـــــانِ مَـــــنْ يَبْغِي قِرَاءَةً عَلَـــى الْوَجْـــهِ الْحَسَـــنْ
وَاللهُ فَضْـــلاً يَنْشُـــرُ النَّفْـــعَ بِـــهِ فِـــي خَلْقِـــهِ بِالْمُصْـــطَفَى وَصَـــحْبِهِ

التعليق

افتتح الناظم العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطّيبي نظمَه بالحمد ، متأسّيا بالكتاب العزيز الذي أنزله الله – تعالى – نوراً وهدى للناس ﴿ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ المائدة : ١٦

ثم ثنَّى بالصلاة والسلام على النبي الهاشمي ، وآله ، وصحبه ، وقارئي القرآن ، المتدبرين له المقيمين لحروفه وحدوده ، ومقرئيه ومعلميه من رام تعلمه .

وبين أنه نظم في التجويد بعض مهمات مفيدة لمن أراد الاستفادة ، نافعة لمن أراد الانتفاع ، شافية لمن رام قراءة القرآن على الوجه الحسن ، إن فهمه بإتقان ، مع تلقّيه القرآن من أفواه المهرة المقرئين ، وأرجو الله تعالى بفضله ، أن ينشر النفع به نظماً ، وبتعليقي عليه نثراً ببركة حبنا للمصطفى ﷺ وصحبه .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حُرُوفُ الْهِجَاءِ

ص :

وَعِـــــدَّةُ الْحُـــــرُوفِ لِلْهِجَـــــاءِ تِسْـــعٌ وَعِشْـــرُونَ بِلَـــا امْتِـــرَاءِ

التعليق :

الحروف ثمانية وعشرون حرفاً مع الواو والألف والياء ، وتتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفاً ، منها كما قال الخليل : خمسة وعشرون حرفاً صحاحًا ، لها أحياز ومدارج ، وأربعة أحرف جوفية وهي : الواو ، والياء ، والألف اللّيِّنة ، والهمزة .

افتُتِحَت بحسب الترتيب الهجائي بالهمزة ، واختُتِمَتْ بالياء .

وبحسب الترتيب الأبجدي عند المشارقة بالهمزة ، واختتمت بالغين [١] ، وعند المغاربة بالهمزة ، واختتمت بالشين [٢] .

وبحسب الترتيب الصوتي بالحروف الحلقية ، وتنتهي بالجوفية : الياء ، والواو ، والألف ، وهذا الترتيب اخترعه الخليل ، ليكون قائماً على أساس عِلْمِيّ ، هو مخارج الحروف – والله أعلم – .

ص :

أَوَّلُهَـــا الْهَمْـــزَةُ، لَكِـــنْ سُـــمِّيَتْ: بِـــأَلِفٍ مَجَـــازاً؛ اذْ قَـــدْ صُـــوِّرَتْ

بِهَا فِي الِابْتِدَاءِ حَتْمـــاً، وَهْـــيَ فِـــي سِـــوَاهُ بِـــالْوَاوِ وَيَـــا وَأَلِـــفِ

وَدُونَ صُـــورَةٍ، فَمَـــا لِلْهَمْـــزَةِ مُمَيِّـــزٌ يَخُصُّـــهَا مِـــنْ صُـــورَة

بَـــلْ يَسْـــتَعِيرُونَ لَهَـــا صُـــورَةَ مَـــا مَـــرَّ لِتَخْفِيـــفٍ إِلَيْـــهِ عُلِمَـــا

---

(١) هكذا (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ) .

(٢) هكذا (أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التعليق :

لم تكن العرب قديماً تعرف للهمزة صورة في الخط ، فإذا نطقوا كلمة مهموزة ، وأرادوا كتابتها ، استعاروا لها الألف . فكانت الهمزة تُصَوَّر في الابتداء بالألف حتماً ، لذلك سميت الهمزة بالألف مجازاً .

وفي غير الابتداء كانت تصور بالياء ، والواو ، والألف .

فكلمة « بَرَأَ » كانوا يكتبونها هكذا : « برا » ، وعند النطق ينطقون الهمزة . وكلمة « يَأْتَلِ » كانوا يكتبونها « ياتل » ، وينطقونها بالهمزة ، وكلمة « يُؤْمِنُون » كانوا يكتبونها هكذا : « يومنون » وينطقونها بالهمزة .

وكلمة « بِئْر » كانوا يكتبونها هكذا : « بير » ، لكن عند النطق ينطقونها بالهمزة .

أما في الابتداء : فكانوا يستعيرون لها الألف حتماً ، كما في « أَكْرَمَ » كانوا يكتبونها « اكرم » لكن ينطقونها بالهمزة .

وأحيانا : ما كانوا يستعيرون لها صورة أصلاً ، كما في همزة « قُرْءَان » كانوا يكتبونها هكذا « قران » ، وينطقونها بالهمزة .

فكانت الحروف المكتوبة ثمانية وعشرين ، والمنطوقة تسعة وعشرين حتى جاء الخليل بن أحمد فاخترع للهمزة صورة على شكل رأس العين ، ووُضعت الألف في الترتيب الهجائي بين الواو والياء ، فساوت الحروفُ المكتوبة الحروفَ المنطوقة في العدد .

وقبله ، ما كانت للهمزة صورة يُميِّزها ، بل كانوا يستعيرون لها ما مرَّ معنا تخفيفاً لها ، فاعلم ذلك وافهمه .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وعلى ما فعل الخليل جرى العمل بعد ذلك – والله أعلم – .

ص :

وَالْأَلِفُ: الْمَدُّ الَّذِي يَنْشَأُ مِنْ ... إِشْبَاعِ فَتْحَةٍ «كَمَنْ صَافَى أَمِنْ»

فَلَفْظُهَا مُفْرَدَةً مُمْتَنِعُ ... وَلَم تَكُنْ فِي الِابْتِدَاءِ تَقَعُ

إِذْ تَلْزَمُ السُّكُونَ، وَالْفَتْحُ لِمَا ... تَلِيهِ، فَاحْتَاجَتْ لِحَرْفٍ قُدِّمَا

فَاخْتِيرَتِ اللَّامُ وَقَالُوا: لَامَ الِفْ ... أَيْ : لَفْظُهَا بِهَذِهِ اللَّامِ عُرِفْ

إِذْ قَدْ تَوَصَّلُوا لِلَامٍ سَكَنَتْ ... أَيْ : لَامِ "اَلْ" بِأَلِفٍ تَحَرَّكَتْ

أَيْ: هَمْزَةٍ، فَعَكَسُوا ذَا فِي الْأَلِفْ ... مَعْ أَنَّ "لا" حَرْفٌ لَهُ مَعْنىً أُلِفْ

فَمَنْ يَكُنْ عَنْ أَلِفٍ قَدْ سُئِلَا ... بِأَنْ يُبِينَ لَفْظَهَا؟ يَقُولُ: لَا

التعليق :

الألف : حرفُ مَدٍ نشأ من إشباع فتحة كما في « قَالَ » ، أُشبعت فتحة القاف ، فولَّدت ألفاً .

وفي « صافي » أُشبعت فتحة الصاد والفاء فتولدت ألفٌ . وهذه الألف اختُصَّت بامتناع اللفظ بها مفردة ، وبكونها لا تقع في الابتداء ، بل تحتاج لحرف متقدِّمٍ عليها . إذا إنها لا تأتي إلا ساكنة ، ولا يأتي ما قبلها إلا مفتوحاً .

وفي لغتنا العربية لا يُبدأ بساكن ، ولا يوقف على متحرك ، فلما احتاجت لحرف متقدم عليها اختاروا اللام ، وأطلقوا عليها « لام ألف » ، وهو ذلك الحرف الواقع بين الواو والياء ، المرسوم هكذا « لا » .

وعلة اختيارهم اللام قبل الألف دون باقي الحروف ؛ أن اللام الساكنة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يُتَوصَّل إليها بألف متحركة – المعروفة بهمزة الوصل – « الْـ » في نحو « القمر »

فلما توصلوا إلى اللام بهمزة الوصل ، عكسوا ذلك في الألف فبدلاً من « الْـ » ، جُعِلَت « لا » . مع أن « لا » حرف له معنىً مألوفٌ ، ومعروفٌ ، وهو « الجواب بالنفي » .

فإذا سُئِلْتَ عن بيان لفظ الألف فقل « لا » ، فهو حرف مد نشأ من إشباع فتحة اللام . والله أعلم

ص :

وَالْمَـــدُّ وَالْقَصْـــرُ جَمِيعـــاً رُوِيَـــا ... فِي: بَا وَتَـــا وَثَـــا وَحَـــا وَخَـــا وَيَـــا

وَرَا وَطَـــا وَظَـــا وَفَـــا وَهَـــا، فَـــزِدْ ... هَمْزَةً انْ شِـــئْتَ، وَدَعْ إِنْ لَـــمْ تُـــرِدْ

وَلُغَـــةُ الْقَصْـــرِ بِهَـــا الـــذِّكْرُ وَرَدْ ... وَمَنْ يَعُـــدَّ الـــزَّايَ مِنْهَـــا لَـــمْ يُـــرَدّ

وَلَكِـــنِ الـــزَّايُ بِيَـــاءٍ أَشْـــهَرُ ... وَجَـــاءَ زِيٌّ دُونَ زَيْـــنٍ فَـــانْظُرُوا

التعليق :

حروف الهجاء أربعة أقسام :

الأول : ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ، ليس وسطها حرف مد ، وذلك في « ألف » فقط .

الثاني : ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ، وسطها حرف مد ، وليس ثالثها همزة ، وذلك في خمسة عشر حرفاً هي : « جيم » « دال » « ذال » « سين » « شين » « صاد » « ضاد » « عين » « غين » « قاف » « كاف » « لام » « ميم » « نون » « واو » .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الثالث : ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ، وسطها حرف مد ، وثالثها همزة . وذلك في أحد عشر حرفاً وهي : « باء » « تاء » « ثاء » « حاء » « خاء » « راء » « طاء » « ظاء » « فاء » « هاء » « ياء » وهذه الحروف : رُوِي فيها المد ، أي : وردت بالهمزة ، كما هو مذكور .

ورُوِيَ فيها القصر أي : بحذف الهمزة هكذا : « با » « تا » «ثا» «حا» « خا » « را » « طا » « ظا » « فا » « ها » « يا »

لكن لغة القصر هي التي ورد بها القرآن ، فيما ورد فيه من هذه الحروف ، كما في بعض حروف فواتح السور ، مثل :

« الر » فتنطق هكذا « الف / لام / را » .

« المر » فتنطق هكذا « الف / لام / ميم / را » .

« كهيعص » فتنطق هكذا « كاف /ها / يا / عين / صاد » .

« حم » فتنطق هكذا « حا / ميم » .

« طه » فتنطق هكذا « طا / ها » .

والملاحظ أن « الراء ، والهاء ، والياء ، والحاء ، والطاء » وردت جميعاً بالقصر ، كما ذكر الناظم .

الرابع : ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ، لكن اختلفوا في تعيين الثالث وهو « زاي » .

فذكر الطّيبي أن من يَعُدُّ الزاي من القسم الثالث لم يُرَدَّ كلامه ، وهذا صحيح ففيها المد والقصر ، وذكر ذلك الفيروز آبادي في « تاج العروس » عن الصنعاني قال : « يُمَد ويُقْصر ، ولا يكتب إلا بياء بعد الألف » .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قلت : وبمجموع ما ذكره أئمة اللغة يتبين أن في هذا الحرف أربع لغات :

١ – « زَايْ » وهي الأشهر ، كما نص الأئمة .

٢ – « زَاءْ » بالمد .

٣ – « زَاوْ » بالواو بعد الألف .

٤ – « زَيْ » ونص على هذه الأخيرة : سيبويه في « الكتاب » ، وعلى الثلاثة الأُوَل ابن الأنباري ، كما في « تاج العروس » ، وأَعْدَلُ لغاتها الأولى .

أما لغة المد : فَرَدَّها ابنُ جنّي في « الخصائص » في « بابٌ في أغلاط العرب » . مع أن الياء تُقلب همزة إذا وقعت طرفاً بعد ألف ، وهذا هو السبب لمن جعلها في القسم الثالث .

قلت : لكن استثنى العلماءُ من هذه القاعدة « الزاي » .

قال النيسابوري في « الوافية في نظم الشافية » :

نَحْـــوَ كِسَـــاءٍ ورِدَاءٍ شُـــمِّلاَ خِـــلاَفَ زَايٍ مِثْـــلُ ثَـــايٍ أُصِّـــلاَ

والمشهور عند علماء اللغة أن الزاي بياء أشهر ؛ لأن العرب تقول : هي زَاي فَزَيِّهَا ، ورُوِيَ عن زيد بن ثابت في قوله : ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ البقرة: ٢٥٩ : هي زَايٌ فَزَيِّهَا ، أي : اقرأها بالزاي .

وقول الطّيبي : « وَجَاءَ زَيٌّ دُونَ زَيْنٍ فَانْظُرُوا » إما إنه يشير إلى ما ذكرناه في « زاي » أن العرب تقول « زيها » . أو أنه يشير إلى رابع لغة ذكرناها وهي « زَيْ » على وزن « كَيْ » .

وهذه اللغة كما يقول ابن سيده في « المحكم والمحيط الأعظم » : « لو

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اشْتُقَّ منها لصارت زَيٌّ » بزيادة ياء أخرى في آخرها ، لكن مدغمة ، فتقول « زَيَّيْتُ » .

أما من جعلها حرفا قال « زَيْ » ، وقوله : « دُونَ زَيْنٍ » لَعَلَّهُ يشير إلى ما اشتُهر خطئاً على ألسنة الناس ، يقولون حرف « الزين » وهذا خطأ ، فإن هذه الكلمة تعني : الحسن – والله أعلم – .

ص :

وَقَــوْلُهُمْ فِــي ذِي: حُــرُوفٌ، إِنَّمَــا يَعْنُــونَ أَسْــمَاءَ الْحُــرُوفِ فَاعْلَمَــا
أَمَّا الْحُــرُوفُ –وَهِــيَ الْمُسَــمَّى– فَتِلْــكَ أَلْفَــاظٌ بِــذِي تُسَــمَّى

التعليق :

المراد من قول العلماء « ألف » أو « باء » أو « عين » أو « ياء » كل هذا يعنون به أسماءَ الحروف ، فهذا الحرف « ب » يسمى باء و« ج » يسمى جيمًا ، و« ا » يسمى ألف .

فقوله « ذِي » إشارة إلى ما مضى من الحروف الأصلية ، يقصد أن هذه أسماء الحروف .

أما مسمى الحرف الملفوظ به فيكون هكذا « ب ، ت ، ث ، ج ، ح ... » ، وما مضى فالمراد به أسماء الحروف ، لا ألفاظها ، وقد سأل الخليلُ ابن أحمد أصحابَه عن النطق بحرف الزاي من « زيد » ؟ فقالوا : « زاي » قال : جئتم بالاسمِ ، الحرفُ « ز » .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ص :

وَكُلُّ حَـــرْفٍ وَاحِـــدٍ –إِلاَّ الأَلِـــفْ– أَحْوَالُـــهُ أَرْبَعَـــةٌ بِهَـــا وُصِـــفْ:
سَـــاكِنٌ، اوْ مُحَـــرَّكٌ بِفَتْحَـــةِ أَوْ كَسْـــرَةٍ تَكُـــونُ، أَوْ بِضَـــمَّةِ
مِثَالُـــهُ: بَ، بِ، بُ، إِبْ، لِلْبَـــاءِ وَقِـــسْ عَلَـــى ذَا سَـــائِرَ الْهِجَـــاءِ
وَسَـــاغَ الاِبْتِـــدَا بِهَـــا، وَجَـــازَ أَنْ تَتْبَـــعَ مَـــا حُـــرِّكَ وَالَّـــذِي سَـــكَنْ

التعليق :

كل حرف من حروف الهجاء له أربعة أحوال ، إلا الألف ، فإنها لا تكون إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً . وهذه الأحوال الأربعة هي :

١ – أن يكون ساكناً . ٢ – أن يكون محرَّكاً بالفتح .
٣ – أن يكون محرَّكاً بالكسر . ٤ – أن يكون محرَّكاً بالضم

مثاله مع الباء : « بَ » للمفتوحة ، و« بِ » للمكسورة ، و« بُ » للمضمومة ، و« إبْ » للساكنة ، وقس على ذلك سائر حروف الهجاء .

وساغ الابتداء بالحرف في حالاته الأربعة .

ففي الباء مثلاً يُبدأ بها مفتوحة نحو : ﴿ بَـٰعِدَ بَيْنَ ﴾ سبأ: ١٩ ، ﴿ بَـٰرَكْنَا ﴾ الأعراف ١٣٧ ، ويُبدأ بها مكسورة نحو ﴿ بِمَا كَانُوا۟ ﴾ البقرة ١٠ و﴿ بِـْٔسَ ﴾ هود ٩٩ ، ويبدأ بها مضمومة نحو : ﴿ بُورِكَ ﴾ النمل ٨ ، ﴿ بُيُوتٍ ﴾ النور ٣٦ .

أما إذا كان الحرف ساكناً ، فعند الابتداء به يُجْلَبُ له همزة الوصل نحو :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿ٱبْتِغَآءَ﴾ البقرة ٢٠٧ ، و﴿ٱبْتَدَعُوهَا﴾ الحديد ٢٧ .

ثم انتقل إلى مسالة أخرى وهي أنه يجوز أن تَتْبَعَ الباءُ أو غيرُها – متوسطة كانت أو متطرفة – حَرَفًا محركاً بأي حركة من الثلاث أو ساكناً ، فيأتي ما قبلها مفتوحاً ، وهي في حالاتها الأربع ، أو مضمومًا وهي كذلك ، أو مكسورًا وهي كذلك ، أو ساكناً وهي كذلك ، فتكون الأحوال ست عشرة حالة بضرب الأربعة في نفسها .

ص :

فَسِـــتَّ عَشْـــرَةً مِـــنَ الأَحْـــوَالِ لِلْحَرْفِ فِـــي وَقْـــفٍ وَفِـــي اتِّصَـــالِ
إِنْ خُفِّـــفَ الْحَـــرْفُ كَـــذَا إِنْ شُـــدِّدَا وَزِدْ ثَلاَثَـــةً لِخِـــفٍّ فِـــي ابْتِـــدَا

التعليق :

أي : ينتج من ذلك ست عشرة من الأحوال للحرف إذا كان متطرفاً ووُقف عليه ، أو وُصل بما بعده بحيث يكون متوسطاً ، أو أن الحرف نفسه متوسط في الكلمة ؛ سواءٌ خفف الحرف أو سُكّنَ أو شُدِّد .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهاك التوضيـــحَ فـــي جـــــدول :

م	حالة الحرفين	توسط الحرف «ب» (١)	تطرف الحرف (٢)
١	فتح الأول والثاني	﴿ تَبَارَكَ ﴾ ، ﴿ تَبَارًا ﴾	﴿ كَتَبَ ﴾ ، ﴿ ضَرَبَ ﴾
٢	فتح الأول وكسر الثاني	﴿ كَبِيرٌ ﴾ ، ﴿ خَبِيرٌ ﴾	﴿ لَهَبٍ ﴾
٣	فتح الأول وضم الثاني	﴿ يَتَجَنَّبُهَا ﴾	﴿ تَتَقَلَّبُ ﴾
٤	فتح الأول وسكون الثاني	﴿ قَبْلُ ﴾ ، ﴿ رَبَّنَا ﴾	﴿ فَارْغَبْ ﴾ ، ﴿ وَتَبَّ ﴾
٥	كسر الأول وفتح الثاني	﴿ غُلِبَتِ ﴾ ، ﴿ ضُرِبَتْ ﴾	﴿ مَغْرِبَ ﴾
٦	كسر الأول والثاني	﴿ حَاسِبِينَ ﴾ ، ﴿ خَآئِبِينَ ﴾	﴿ جَانِبَ ﴾
٧	كسر الأول وضم الثاني	﴿ عَجِبُوا ﴾	﴿ ثَاقِبٌ ﴾
٨	كسر الأول وسكون الثاني	﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ، ﴿ رِبِّيُّونَ ﴾	﴿ يَكْسِبْ ﴾
٩	ضم الأول وفتح الثاني	﴿ لُّبَدًا ﴾	﴿ أن يَكْتُبَ ﴾
١٠	ضم الأول وكسر الثاني	﴿ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾	﴿ لِلْكُتُبِ ﴾
١١	ضم الأول والثاني	﴿ النُّبُوَّةَ ﴾	﴿ سَنَكْتُبُ ﴾
١٢	ضم الأول وسكون الثاني	﴿ تُبْتُمْ ﴾ ، ﴿ كُبَّارًا ﴾	﴿ لَّمْ يَتُبْ ﴾ ، ﴿ لِحُبِّ ﴾
١٣	سكون الأول وفتح الثاني	﴿ ذَنُوبًا ﴾	﴿ الْكِتَابَ ﴾
١٤	سكون الأول وكسر الثاني	﴿ قُلُوبِهِمْ ﴾	﴿ عَذَابِ ﴾
١٥	سكون الأول وضم الثاني	﴿ أَعْبُدُ ﴾	﴿ الثَّوَابُ ﴾
١٦	سكون الأول والثاني	﴿ دَآبَّةٍ ﴾	﴿ الْحِسَابِ ﴾ ، ﴿ الدَّوَابِّ ﴾

(١) اكتفيت بالباء تأسياً بالناظم – رحمه الله – ، وقس عليها سائر الهجاء .

(٢) المقصود تطرف الحرف عند الوقف عليه ، أما إذا وُصل ، فكالمتوسط .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هذه ست عشرة حالة للحرف إذا كان متوسطاً أو متطرفاً .

ويزاد ثلاث حالات في الابتداء ؛ لأنه إما أن يكون مبدوئاً به بالضم ، أو الكسر ، أو الفتح ؛ أما السكون : فيُتَوَصَّلُ إليه بهمزة وصل ، فلم يصر مُبْتَدَئاً به ، إذ لا يُبْدَأُ في اللغة بساكن ، ولا يوقفُ على متحرك .

ثم هناك خمس عشرة حالة في الحرف المبدوء به مع ما بعده ، هذا إذا اعتبرنا البدء بساكن قبله همزة وصل ، أما إذا لم يُعتبر فتكون الحالات اثنتى عشرة حالة هذا بيانها :

م	حالة الحرفين	مثال
١	مفتوحان	﴿بَرَآءَةٌ﴾
٢	الأول مفتوح والثاني مكسور	﴿بَقِيَّةٍ﴾
٣	الأول مفتوح والثاني مضموم	﴿بَعُوضَةً﴾
٤	الأول مفتوح والثاني ساكن	﴿بَعْضُهُمْ﴾
٥	الأول مكسور والثاني مفتوح	﴿بِرَبِّكُمْ﴾
٦	مكسوران	﴿بِهِمْ﴾
٧	الأول مكسور والثاني مضموم	﴿بِقُرْءَانٍ﴾
٨	الأول مكسور والثاني ساكن	﴿بِٱللَّهِ﴾

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٩	الأول مضموم والثاني مفتوح	﴿ بُنَيَّ ﴾
١٠	الأول مضموم والثاني مكسور	﴿ بُكِيًّا ﴾
١١	مضمومان	﴿ بُرُوجًا ﴾
١٢	الأول مضموم والثاني ساكن	﴿ بُورِكَ ﴾
١٣	الأول ساكن والثاني مفتوح	﴿ ٱبْتَغُوا۟ ﴾
١٤	الأول ساكن والثاني مكسور	﴿ ٱبْتِغَآءَ ﴾
١٥	الأول ساكن والثاني مضموم (١)	﴿ ٱبْتُلِىَ ﴾

فحالات الحرفين الملتقيين سبع وأربعون حالة تفصيلاً ، وست عشرة حالة إجمالاً ، وبحذف الحالات الثلاث الأخيرة تكون الحالات تفصيلاً أربعًا وأربعين حالة – والله أعلم – .

ص :

فَـــأْتِ إِذَا نَطَقْـــتَ بِالْمُحَرَّكَـــهْ ... بِهَاءِ سَكْتٍ نَحْوُ: كُـهْ وَكِـهْ وَكَـهْ

وَإِنْ تُرِدْ نُطْقـاً بِمَـا مِنْهَـا سَـكَنْ ... فَهَمْـزَةً مَكْسُـورَةً بِهَـا ابْـدَأَنْ

وَالْبَـدْءُ بِالتَّشْـدِيدِ غَيْـرُ مُمْكِـنِ ... وَلاَ بِمَـا خُفِّـفَ مِـنْ مُسَـكَّنِ

وَكُـلُّ مَـا شُـدِّدَ فِـي وِزَانِ ... حَـرْفَيْنِ: سَـاكِنٍ بِضِـمْنِ ثَـانِ

مِثَـالُ هَمْـزٍ شَـدَّدُوا: سُـؤَّالُ ... وَلَـيْسَ فِـي الـذِّكْرِ لَـهُ مِثَـالُ

---

(١) لا يصلح أن يأتي الأول ساكناً مسبوقاً بهمزة وصل، وبعده ساكن منعاً لالتقاء الساكنين

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التعليق :

ما ذكره الناظم يتعلق بالقاعدة المعروفة : « لا يُبدأ بساكن ، ولا يوقف على متحرك » .

فالبيت الأول يتعلق بالجملة الثانية .

إذا نطقت بالحرف المحرَّك منفرداً ، فلابد من هاء سكت بعده ، فتبدأ بالمحرك وتقف على الساكن ، إذ لابد في اللغة من حرف متحرك يبدأ به وحرف ساكن يوقف عليه .

مثال ذلك في الكاف « كَه » للمفتوح ، « كُه » للمضموم ، « كِه » للمكسور .

والبيتان بعد يتعلقان بالجملة الأولى .

فإذا أردت النطق بساكن منفرد فاجعل الساكن هو الثاني الموقوف عليه وائت بهمزة مكسورة مبدوء بها نحو « إكْ » ، « إبْ » .

ولا يمكن البدء بالمشدَّد ؛ لأنه عبارة عن حرفين الأول ساكن ، والثاني متحرك ، ولا يُبدأ بساكن .

وكل حرف شُدِّد فهو في وِزان حرفين ، الأول ساكن ، والثاني متحرك – وهذا معنى « بضمن ثاني » – .

وجاءت الحروف كلها مشددة في القرآن إلا الهمزة ، لأنها ثقيلة بطبعها ، فلو شُدِّدت لازداد ثقلها ، وهذا لا يتناسب ويسرَ القرآن . بل جاءت في لغة العرب في نحو « سُؤَّال » للجماعة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ص :

وَأَهْمَلُـــوا اسْـــتِعْمَالَ وَاوٍ سَـــكَنَتْ مِـــنْ بَعْـــدِ كَسْـــرٍ، وَبِيَـــاءٍ قُلِبَـــتْ
وَهَكَذَا إِنْ تَسْـــكُنِ الْيَـــا بَعْـــدَ ضَـــمّ فَقَلْبُهَـــا وَاواً لَـــدَيْهِمُ انْحَـــتَمْ

التعليق :

الواو الساكنة يأتي ما بعدها مضموماً نحو ﴿تَعْقِلُونَ﴾البقرة: ٤٤ فتكون حرف مد . ويأتي ما قبلها مفتوحاً ، فتكون حرف لين نحو ﴿ خَوْفٌ ﴾ البقرة: ٣٨ ، ولا يأتي ما قبلها مكسوراً ، فإن أتى قُلبت ياءً ؛ لمجانسة الكسرة .

نحو « ميزان » أصلها « مِوْزان » ، « ميثاق » أصلها «مِوثاق» ، «ميعاد» أصلها « مِوْعاد » فتقلب الواو ياءً تخفيفاً .

والياء الساكنة يأتي ما قبلها مكسوراً نحو : ﴿نَسْتَعِينُ ﴾ الفاتحة: ٥ فتكون حرف مد ، ويأتي ما قبلها مفتوحاً نحو : ﴿قُرَيْشٍ ﴾ قريش: ١ فتكون حرف لين ، ولا يأتي ما قبلها مضموماً فإن أتى قبلت واوً حتماً ، لمجانسة الضمة

نحو ﴿يُوقِنُونَ﴾ البقرة: ٤ أصلها « يُيْقنون » ، فتقلب الياء واواً تخفيفاً .

والله أعلم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْحُرُوفُ الْفَرْعِيَّةُ

ص :

وَاسْـــتَعْمَلُوا أَيْضـــاً حُرُوفـــاً زَائِـــدَهْ ... عَلَـــى الَّتِـــي تَقَـــدَّمَتْ لِفَائِـــدَهْ

كَقَصْـــدِ تَخْفِيـــفٍ، وَقَـــدْ تَفَرَّعَـــتْ ... مِنْ تِلْـــكَ، كَـــالْهَمْزَةِ حِـــينَ سُـــهِّلَتْ

وَأَلِـــــفٍ كَالْيَـــــاءِ إِذْ تُمَـــــالُ ... وَالصَّادِ كَـــالزَّايِ كَمَـــا قَـــدْ قَـــالُوا

وَالْيَاءِ كَـــالْوَاوِ كَـــ : قِيـــلَ، مِمَّـــا ... كَسْـــرَ ابْتِدَائِـــهِ أَشَـــمُّوا ضَـــمَّا

وَالأَلِـــفُ الَّتِـــي تَرَاهَـــا فُخِّمَـــتْ ... وَهَكَـــذَا الـــلاَّمُ إِذَا مَـــا غُلِّظَـــتْ

وَالنُّـــونَ، عَـــدُّوهَا إِذَا لَـــمْ يُظْهِـــرُوا ... قُلْتُ: كَـــذَاكَ الْمِـــيمُ فِيمَـــا يَظْهَـــرُ

التعليق :

الحروف أصلية وفرعيَّة ، وقد تقدم ذكر الأصلية .

واستعمل الأئمة حروفاً أخرى زائدة تسمى : « الحروف الفرعية » أو « المشرَّبة » ، أو « الناقصة » ، أو « المخالطة » ، وهي التي تخرج من مخرجين ، وتتردد بين حرفين أو صفتين ، وفائدة هذه الحروف كما قال الطيبي : قصد التخفيف .

فالقرآن نزل بلهجات العرب المختلفة ، تخفيفاً وتيسيراً لتلاوته : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ القمر: ١٧ ، وهذه الحروف الفرعية ، التي تفرعت من الأصلية ، الفصيحُ منها ثمانية :

١ – **الهمزة المُسَهَّلَة** . وهي التي تكون بين الهمزة وحرف حركتها . وليس لحفص في القرآن إلا أربع همزات مسهلات .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١ – الهمزة الثانية من ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ فصلت: ٤٤ وليس له فيها إلا التسهيل وجوباً ، قولاً واحداً .

٢ – الهمزة الثانية من ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣ .

٣ – الهمزة الثانية من ﴿ءَآللَّهُ﴾ يونس: ٥٩ .

٤ – الهمزة الثانية من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ يونس: ٥١ .

ووردت هذه الكلمات الثلاث الأخيرة بالوجهين .

أ – إبدال همزة الوصل – الهمزة الثانية – ألفاً مع مدِّها مداً مُشْبَعًا ، وهو المقدم أداءً من طريق الشاطبية .

ب – تسهيل الهمزة الثانية .

وفائدة هذا الحرف : التخفيف ؛ لأن الهمزة حرف ثقيل ؛ ولثقله غيَّرَتْهُ العرب وتصرفت فيه ، فأتت به على صور منها : « تسهيلها » .

٢ – **الألف الممالة** : وهي التي تكون بين الألف والياء ، فلا هي ألف خالصة ، ولا هي ياء خالصة . فهي ألف متولدة من لفظ الياء تخفيفاً . ولم تقع لحفص إلا في الألف التي تلي الراء في قوله ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾هود: ٤١

٣ – **الصاد المشَمَّة صوتَ الزاي** : وهي التي يخالط صوتُها صوتَ الزاي في قوله : ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ الفاتحة: ٦ عند حمزة ، ولا يوجد هذا الحرف إلا عند حمزة والكسائي ، وخلف العاشر ، ورويس عن يعقوب ، فتنطق الصاد كما ينطق العوام الظاء « زاياً مفخمة » .

٤ – **الياء المشمَّة صوتَ الواو** : أي : التي يخالط صوتُها صوتَ الواو

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

في ﴿ قِيلَ ﴾ البقرة: ١١ عند الكسائي ، فقد أشموا كسر الحرف الأول الذي ابْتُدِأَتْ به الكلمة ضماً .

وليس ذلك إلا في سبع كلمات «قيل» ، «غيض» ، «جئ» ، «حيل» ، «سئ» ، «سيق» ، «سيت» .

ولا يوجد هذا الحرف إلا عند نافع وابن عامر ، والكسائي ، ورواية رويس عن يعقوب .

٥ – **الألف المفخمة** ، وتفخم الألف إذا كان ما قبلها مفخماً « فهي تابعة لما قبلها » نحو ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾ النازعات: ٣٤ ، ﴿ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ الغاشية: ١ ، ﴿ ٱلْقَـارِعَةُ ﴾ القارعة: ١ ، ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ البقرة: ٣ ، عند ورش عن نافع من طريق الأزرق . علماً بأن الأصل في اللام الترقيق ، أما التفخيم ففرع .

٦ – **اللام المفخمة أو المغلظة** : وتفخم اللام في لفظ الجلالة فقط ، إذا سبقها فتح أو ضم نحو : ﴿ قال الله ﴾ [آل عمران : ٥٥] ، ﴿ اللهم ﴾ [آل عمران : ٢٦] ، ﴿ عبدُ الله ﴾[مريم : ٣٠] .ونحو ﴿ الصلاة ﴾ [البقرة : ٣] ، و﴿ الطلاق ﴾ [البقرة : ٢٢٧] ، وكل لام وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء سواء سكنت أو فُتحت عند ورش من طريق الأزرق . وهي لغة فَاشِيَةٌ عند أهل الحجاز .

٧ – **النون المخفاة** : التي لم يظهروها ، فمخرجها متردد بين مخرج النون ، ومخرج حرف الإخفاء ، نحو ﴿ منكم ﴾ [البقرة : ٦٥] ، ﴿ كنتم ﴾ [البقرة : ٢٣] .

٨ – **الميم المخفاة** : فمخرجها متردد بين الميم والباء ، نحو :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿ أنبئهم بأسمائهم ﴾ [البقرة : ٣٣] وذلك على الراجح فيما يظهر من أقوال العلماء . إذ إن بعض العلماء عدَّ الخمسة الأُوَل ، ولم يعد الباقي .

وهذا الحرف الأخير انفرد به الطّيبي – رحمه الله – .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْحَرَكَاتُ الثَّلاَثُ وَالسُّكُونُ

وَالْحَرَكَـــــاتُ وَرَدَتْ أَصْـــــلِيَّهْ وَهْـــيَ الـــثَّلاَثُ، وَأَتَـــتْ فَرْعِيَّـــهْ
وَهْـــيَ الَّتِـــي قَبْـــلَ الَّـــذِي أُمِـــيلاَ وَكَسْـــرَةٌ كَضَـــمَّةٍ كَـــ : قِيـــلَ

الحركات أصلية، وفرعية ، كالحروف . فالأصلية الثلاث ، الفتحة «بَ» ، والكسرة « بِ » ، والضمة « بُ » .

والفرعية حركتان :

الأولى : الحركة التي قبل الحرف الممال ، نحو ﴿ الأبرار ﴾ [آل عمران : ١٩٣] ، ﴿ القهار ﴾ [يوسف : ٣٩] ، ﴿ بشرى ﴾ [آل عمران : ١٢٦] عند من أمال ، فتكون الحركة فرعية ، لأنها ليست بكسرة خالصة ، ولا بفتحة خالصة .

الثانية : الحركة المشَمَّةُ في نحو « قيل » ، و« غيض » فتُشَم كسرة الحرف الأول ضماً . وذلك في كلمات معينة ، لبعض القراء ، وقد مر بيان ذلك .

ص :

وَعِنْـــدَ نُطْـــقِ الْحَرَكَـــاتِ فَاحْـــذَرَا نَقْصـــاً أَوِ اشْـــبَاعاً أَوَ انْ تُغَيِّـــرَا
بِمَـــزْجِ بَعْضِـــهَا بِصَـــوْتِ بَعْـــضِ أَوْ بِسُـــكُونٍ فَهْـــوَ غَيْـــرُ مَرْضِـــي
فَمَـــزْجُ بَعْضِـــهَا بِـــبَعْضٍ إِنَّمَـــا يَجُوزُ فِـــي الْفَرْعِـــي الَّـــذِي تَقَـــدَّمَا
وَحَيْثُ أَشْـبَعْتَ فَقَـدْ وَلَّـدْتَ مَـدّ وَلَـــمْ يَجُـــزْ إِلاَّ بِحَـــرْفٍ انْفَـــرَدْ
أَعْنِي بِـــهِ هَـــاءَ الضَّـــمِيرِ بَعْـــدَ مَـــا حُـــرِّكَ، نَحْـــوُ إِنَّـــهُ بِـــهِ سَـــمَا
فَتَصِـــلُ الْهَـــاءَ بِـــوَاوٍ أَوْ بِيَـــا وَصْـــلاً إِذَا مُحَـــرَّكٌ قَـــدْ وَلِيَـــا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التعليق :

يحذر الناظم قارئ القرآن عند النطق بحركات الحروف من ثلاثة أخطاء :

الأول : نقص الحركة .

والنقص يكون بروم الحركة ، وهو الإتيان بثلثها .

ويكون بالاختلاس ، وهو الإتيان بثلثيها . وكل منهما له مواضع ، يوضحها بعد ذلك .

الثاني : إشباع الحركة :

وهو المبالغة في الإتيان بالحركة حتى تولد حرف مدٍ من جنسها ، كما سيأتي إن شاء الله .

الثالث : تغيير الحركة : وهذا التغيير يكون بأحد أمرين :

١ – مزج حركة الحرف بأخرى ، كمزج كسرة الصاد من ﴿ الصراط ﴾ [الفاتحة : ٦] بفتحة

٢ – تغيير الحركة بسكون .

وكلاهما غير مرضي ، لأن مزج الحركات بعضها ببعض إنما يجوز في الحركة الفرعية المُشَمَّة ، وقد تقدم ذكرها .

أما إشباع الحركات ، فيولد حروفا من جنسها ، وهذه الحروف المولَّدة ، حتماً ستكون حروف مدٍّ .

فإشباع الفتحة ، يولّدُ ألفاً .

فمن يشبع فتحة الكاف من ﴿ إياك ﴾ [الفاتحة : ٥] يولد ألفاً ، هكذا « إياكا » .

وإشباع الكسرة يولد ياءً .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فمن يشبع كسرة السين من ﴿ الناس ﴾ [البقرة : ٨] يولد ياءً هكذا : « الناسي » فيتغير المعنى إلى النسيان .

وإشباع الضمة يولد واواً .

فمن يشبع ضمة السين من ﴿ يوسوس ﴾ [الناس : ٥] يولد واواً هكذا « يوسوسوا »

ولم يَجُزْ هذا الإشباع إلا في حرف واحد ، وهو هاء الضمير الواقعة بين محركين نحو : ﴿رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾ الانشقاق: ١٥ ، وقد سما هذا وظهر واضحاً جلياً .

فتوصل الهاء بواو ، إذا كانت مضمومة ، وتوصل بياء إذا كانت مكسورة

وهاء الضمير : هي ، التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب .

والأصل فيها الضم ، إلا إذا وقع قبلها كسرة ، أو ياء ساكنة ، فإنها حينئذ تكسر للمناسبة ، كما يجوز ضمها ، مراعاة للأصل ، وقد قرئ بالوجهين في قوله – تعالى – : ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ ﴾ طه: ١٠ ، ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ [١] الفتح: ١٠ .

ولها أربعة أحوال :

الأولى : أن تقع بين ساكنين مثل : ﴿يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾ البقرة: ١٩٧ .

الثانية : أن تقع بعد متحرك، وبعدها ساكن، مثل : ﴿قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ ﴾ المؤمنون: ٣٣ . وحكمها عدم الصلة لجميع القراء ، إذ الصلة تؤدي إلى الجمع بين الساكنين .

---

(١) ما وقع لحفص من ضم هاء الضمير في « عليه الله » فعلى لغة بني تميم ، ولا ثاني لها في القرآن .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الثالثة : أن تقع بين متحركين ، مثل : ﴿ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾ الانشقاق: ١٥ . وحكمها الصلة لجميع القراء ، لخفاء الهاء ، فَتُقَوَّى بالصلة .

الرابعة : أن تقع بعد ساكن ، وبعدها متحرك ، مثل : ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ البقرة: ٢ ، وحكمها : الصلة لابن كثير .

غير أن بعض الكلمات خرجت عن القاعدة ، فراجعها في كتب القراءات

ص :

وَالـــنَّقْصُ رَوْمٌ، أَوْ: هُـــوَ اخْتِلَـــاسُ ... وَلَـــيْسَ كُـــلٌّ مِنْهُمَـــا يَنْقَـــاسُ
بَلْ هُـــوَ مُخْـــتَصٌّ كَـــرَوْمِ الْحَـــرْفِ ... إِنْ يُكْسَرَ اوْ يُضَـــمَّ حَـــالَ الْوَقْـــفِ
وَالاَخْـــتِلاَسُ فِـــي: نِعِمَّـــا، أَرِنَـــا ... وَنَحْـــوِ: بَـــارِئْكُم وَ: لاَ تَأْمَنَّـــا
وَ: لاَ تَعَـــدُّواْ، لَـــا يَهَـــدِّي إلا ... وَهُـــم يَخِصِّـــمُون ، فَـــادْرِ الْكُلَّـــا
وَقَـــدْ يُعَبِّـــرُونَ عَـــنْ تَـــرْكِ الصِّـــلَهْ ... لِلْهَـــا بِـــالاخْتِلاَسِ، وَهْـــيَ مُكْمَلَـــهْ
لأَنَّ وَصْـــلَهَا بِـــذَاكَ قُـــدِّرَا ... تَمَـــامَ تَحْرِيـــكٍ لَهَـــا، بِـــهِ يُـــرَى

التعليق :

لما حذر الناظم – رحمه الله – من النقص أو الإشباع في الحركات ، ثم بيَّن المواطن التي يجوز فيها الإشباع ، تكلم في هذه الأبيات عن النقص في الحركات

والنقص في الحركات يكون إما بالروم أو الاختلاس ، وبينهما فروق . أما الروم فهو خفض الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها .

قال الشاطبي :

وَرَوْمُـــكَ إِسْـــمَاعُ الْمُحَـــرَّكِ وَاقِفًـــا ... بِصَـــوْتٍ خَفِـــيٍّ كُـــلَّ دَانٍ تَنَـــوَّلاَ

والاختلاس : هو الإسراع بالحركة بحيث يبقى معظمها .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الداني :

وَالِاخْـــتِلاَسُ حُكْمُـــهُ الإِسْرَاعُ بِالْحَرَكَـــاتِ كُـــلُّ ذَا إِجْمَـــاعُ

والفرق بينهما :

١ – الروم لا يكون إلا وقفاً ، أما الاختلاس فلا يكون إلا وصلاً .

٢ – الروم يكون في المضموم والمرفوع ، والمكسور والمجرور ، والاختلاس يأتي في الحركات الثلاث .

٣ – نطق الحركة المُرَامَة يكون بسرعة مع خفض الصوت ، أما الحركة المختلسة فلا يصاحبها خفض الصوت .

٤ – القدر الذاهب في الحركة المُرَامَة ثلثاها ، أما في الحركة المختلسة ، فالقدر الذاهب ثلثها ، والباقي ثلثاها .

وليس كلٌّ من الروم والاختلاس يؤخذ بالقياس .

قال المرعشي : « وهذا لا يضبط إلا بالمشافهة ، أي : مشافهةِ الشيخ ، وهي المخاطبة بالشفة إلى الشفة ، يعني لا يعرفُ قدرُ الثلثين . والثلث من الحركة بالقياس إلى شيء ، كما عُرِفَ قدر الحركة في المد بعقد الأصبع [١] ، بل أمره

---

(١) ذكر الشيخ المحقق فرغلي عرباوي – حفظه الله – أن أول من أدخل قياس أزمنة المدود بمقدار قبض الإصبع وبسطه هو الإمام طاش كبرى زاده في شرحه للمقدمة ورقه ٤٠ / ب .

وقد بين الإمام طاش زاده ، وملا علي القاري أن ذلك على سبيل التقريب ولا يضبطه إلا المشافهة . راجع تعليق فضيلته على التحديد لأبي عمرو ص ١٧٩ .

قلت وكذلك تحديد المد بالألفات على سبيل التقريب أيضاً .

قال العلامة مكي بن أبي طالب في تمكين المد في : آتى ، آمن ، آدم وشبهه ص ٢٣ : « والتقدير عندنا للمد بالألفات إنما هو تقريب على المبتدئين ، وليس =

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

= على الحقيقة ؛ لأن المد إنما هو فتح الفم بخروج النفس مع امتداد الصوت ، وذلك قدر لا يعلمه إلا الله ، ولا يدري قدر الزمان الذي كان فيه المد للحروف ، ولا قدر النفس الذي يخرج مع امتداد الصوت في حيِّز المد إلا الله – تعالى– ، فمن ادعى قدراً للمد حقيقة ، فهو مدعي علم الغيب، ولا يدعي ذلك من له عقل وتمييز ، وقد وقع في كتب القراء التقدير بـــ الألف، والألفين، والثلاثة على التقريب للمتعلمين ، ألا ترى أنهم حين أرادوا التحقيق للمد ذكروا أنه لا يحكمه إلا المشافهة » .

فمن نص الإمام مكي بن أبي طالب يتبين لنا أن التحديد لمقدار المد بالألفات إنما هو على سبيل التقريب فقط ، لا على سبيل التحقيق ، وكذلك كل طريقة اتخذها العلماء لقياس زمن المد إنما هي على سبيل التقريب . وإن كانت الطريقة الأدق هي قياسها بالألف ، كما هي عادة المتقدمين من سلفنا أئمة القراء .

أما طريق المتأخرين فغير منضبطة في الجملة .

دليل ذلك تفاوت زمن المد الطبيعي الذي هو حركتين – ألف – في المشافهة عن المد الفرعي في هذه الآونة ، إذ جُلُّ القراء الآن يقدرون الحركة بقبض الإصبع وبسطه ، أو بالطَّرْق . وهذا التفاوت يطرح استشكالاً :

هل فعلا زمن المد يقدر بالحركة التي تقاس بقبض الإصبع وبسطه ، أو بالطَّرْق ، وبين زمن الحركة الطبيعي ، وزمنها في الفرعي تفاوت ؟!! .

أم التقدير بالحركة المذكورة غير منضبط ؟

الأول غير مسلم ، لأنه لا دليل عليه من كلام المتقدمين ، فالمتقدمون يقولون : الطبيعي ألف ، والازم ثلاث ، ولو تأملت زمن الألف في الفرعي لوجدتها في التطبيق العملي الآن أطول من زمن الألف في الطبيعي ، وهذا ناتج عن ضبط المقادير للمدود بقبض الإصبع ، وبسطه .

فيلجأ إلى الثاني ؛ لأن حركات القبض ، والبسط لا تتساوى عند كل القراء بل تتفاوت ! فما الضابط ؟!!

كما قلت لك الرجوع إلى كلام المتقدمين أولى وأحسن ، فتقدر الحركة على سبيل التقريب بالألف . وفي ذلك :

١ – خروج من الخلاف الحادث بين المعاصرين . =

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مفوض إلى تخمين الشيخ الماهر في الأداء ، فيُخَمِّنُ ذلك الشيخ الثلثين والثلث ، ويلفظه ، ويسمعه منه المتعلم ، ويتكلف الأداء مثل أدائه ، فإذا أدى مثل أدائه يتكلف حفظه ، ويقصد تقوية حفظه ، كأنه يربطه بحبل إلى اسطوانات قلبه ، خشية أن ينسى أداء الشيخ ويحرفه » أ . هـــ

فليس كل من الروم والاختلاس ينقاس ، بل هو مختص بتلقين الشيخ .

والروم يكون في المكسور ، والمضموم حال الوقف ، وسيأتي .

أما الاختلاس : فقد جمع الناظم الكلمات التي ورد فيها الاختلاس :

أولها : ﴿ نِعِمَّا ﴾ [البقرة ٧١ ، والنساء ٥٨] قرأ قالون وأبو عمرو وشعبة بوجهين :

١ – إسكان العين ، ووافقهم أبو جعفر .

٢ – اختلاس كسرة العين ، وهو المقدم في الأداء .

ثانيها : ﴿ أَرِنَا ﴾ ، ﴿ أَرِنِي ﴾ حيث وردتا ، قرأ الدوري باختلاس كسرة الراء .

ثالثها : ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ البقرة ٥٤ ، قرأ الدوري بوجه اختلاس كسرة الراء ، وكذلك قرأ باختلاس ضمة الراء في ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ ، و﴿ يَأْمُرُهُم ﴾ ، و﴿ تَأْمُرُهُمْ ﴾ ، و﴿ يَنصُرُكُمْ ﴾ ، و ﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾ بخلف عنه .

= ٢ – ضمان زيادة الضبط لزمن الحركة .

٣ – تمسكاً بما كان عليه السلف ، فهم أعلم الناس بالرواية ، والدراية ، وأولى من يتمسك بهم .... وكل خير في اتباع من سلف .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الشاطبي :

وَإِسْـــكَانُ بَارِئِكُمْـ وَيَأْمُرُكُـــمْ .:. لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَـــلاَ
وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ .:. جَلِيلٍ عَنِ الْدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلاَ

رابعها : ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ يوسف ١١ ، قرأ القراء عدا أبي جعفر بوجه اختلاس ضمة النون الأولى .

خامسها : ﴿لَا تَعْدُواْ﴾ النساء ١٥٤ ، قرأ قالون باختلاس فتحة العين بخلف عنه مع تشديد الدال ، والإسكان مقدم .

سادسها : ﴿لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ﴾ يونس ٣٥، قرأ أبو عمرو بفتح الياء واختلاس فتحة الهاء ، وتشديد الدال ، وقالون كذلك بخلف عنه ، مع أن الإسكان وارد لأبي عمرو في التيسير ، لكن الاختلاس مقدم له في الأداء ، والإسكان مقدم لقالون .

سابعها : ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ يس ٤٩ ، قرأ أبو عمرو باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد ، وقالون كذلك بخلف عنه، إلا أن الإسكان مقدم في الأداء .

وقد يعبر بعض العلماء عن ترك الصلة للهاء بالاختلاس؛ في نحو: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ آل عمران: ٧٥ ، و﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾ النساء: ١١٥ ، و﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ النمل: ٢٨ ، و﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ الزمر: ٧ ، و﴿وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ النور: ٥٢ ، ﴿يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ طه: ٧٥ ، ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ الفرقان: ٦٩ لمن قرأ بذلك – أي بترك الصلة – ؛ لأن وصل الهاء « **الصلة الصغرى** » هو تمام حركتها ، فترك صلتها اختلاس لها .

قلت : وفي هذا نظر ؛ إذا إن صلة الهاء مقدرة بحركتين ، وترك صلتها مقدر بحركة كبقية الحروف ، لا حركة مختلسة . والله أعلم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ص :

وَكُـــلُّ مَضْـــمُومٍ فَلَـــنْ يَتِمَّـــا ... إِلاَّ بِضَـــمِّ الشَّـــفَتَيْنِ ضَـــمَّا
وَذُو انْخِفَـــاضٍ بِانْخِفَـــاضٍ لِلْفَـــمِ ... يَـــتِمُّ وَالْمَفْتُـــوحُ بِـــالْفَتْحِ افْهَـــمِ
إِذِ الْحُـــرُوفُ إِنْ تَكُـــنْ مُحَرَّكَـــهْ ... يَشْـــرَكُهَا مَخْـــرَجُ أَصْـــلِ الْحَرَكَـــهْ
أَيْ مَخْـــرَجُ الْـــوَاوِ وَمَخْـــرَجُ الْـــأَلِفْ ... وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَـــا الَّـــذِي عُـــرِفْ
فَـــإِنْ تَـــرَ الْقَـــارِئَ لَـــنْ تَنْطَبِقَـــا ... شِـــفَاهُهُ بِالضَّـــمِّ كُـــنْ مُحَقِّقَـــا
بِأَنَّـــهُ مُنْـــتَقِصٌ مَـــا ضَـــمَّا ... وَالْوَاجِـــبُ النُّطْـــقُ بِـــهِ مُتَمَّـــا
كَـــذَاكَ ذُو فَـــتْحٍ وَذُو كَسْـــرٍ يَجِـــبْ ... إِتْمَامُ كُـــلٍّ مِنْهُمَـــا افْهَمْـــهُ تُصِـــبْ
فَـــالنَّقْصُ فِـــي هَـــذَا لَـــدَى التَّأَمُّـــلِ ... أَقْبَحُ فِي الْمَعْنَى مِـــنَ اللَّحْـــنِ الْجَلِـــي
إِذْ هُـــوَ تَغْـــيِيرٌ لِـــذَاتِ الْحَـــرْفِ ... وَاللَّحْـــنُ تَغْـــيِيرٌ لَـــهُ بِالْوَصْـــفِ
فَكُـــلَّ حَـــرْفٍ رُدَّهُ لأَصْـــلِهِ ... وَانْطِـــقْ بِـــهِ مُكَمَّـــلاً بِكُلِّـــهِ

التعليق :

الحرف المضموم لا يتم النطق به مضموماً ضماً كاملاً ، إلا بضم الشفتين به ضماً كاملاً .

والحرف المنخفض المكسور ، لا يتم تحقيق الكسر فيه إلا بفتح الفم كهيئة المبتسم .

أما الحرف المفتوح ، فيتحقق الفتح فيه بأن تكون الشفتان في وضعهما الطبيعيّ « مفتوحتين » .

وذلك ؛ لأن حركة الحرف يشاركها أصلها .

وقد اختلف العلماء هل الحرف أصل الحركة ، والحركة متولدة منه ، أم العكس ، والأول هو الأرجح .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فالألف أصل الفتحة؛ لذلك كان النطق بالحرف المفتوح، يشبه النطق بالألف .

والياء أصل الكسرة؛ لذلك كان النطق بالحرف المكسور، يشبه النطق بالياء .

والواو أصل الضمَّة ؛ لذلك كان النطق بالحرف المضموم يشبه النطق بالواو ؛ إلا أن زمن الحركة نصف زمن حرفها في كلٍّ .

فإن رأيت القارئ لم تنطبق شفتاه ، ولم تُضم حال النطق بالضم ، كن محقّقاً بأن ضَمَّهُ ناقص ، وكان الواجب أن يُتِمَّهُ بضم شفتيه ضماً كاملاً .

كذلك الحرف المفتوح ، والمكسور يجب إتمام فتحته ، أو كسرته حتى تُحْسِنَ النطق به .

فنقص الضم في المضموم ، أو الفتح في المفتوح ، أو الكسر في المكسور ليس هو من جنس النقص الجائز المذكور من قبل « الروم ، أو الاختلاس في الكلمات المعلومة » . بل هو قبيح ، وأقبح في المعنى من اللحن الجلي لمن تأمله .

وذلك كالاختلاسات المُغَيِّرة للمعنى .

مثاله : اختلاس فتحة الجيم من قوله : ﴿وَجَنَى﴾ الرحمن: ٥٤ فتصير الواو من بِنْيَةِ الكلمة وتكون الكلمة هكذا : « وَجَنَ » من الْوَجْنَةِ ، وهو ما ارتفع من الخدين .

وكذلك اختلاس فتحة التاء من قوله : ﴿ فَتَرَى ﴾ المائدة: ٥٢ ، التي هي من الرؤية ، فتصير الواو من بِنْيَةِ الكلمة ، وتكون الكلمة هكذا « فَتَرَ » من الفتور ، وهو اللين بعد الحِدَّة ، والسكون بعد الشِّدَّة .

وكذلك اختلاس فتحة القاف من قوله : ﴿فَقَسَتْ﴾ الحديد: ١٦ ، التي هي من القسوة ، فتصير الفاء من بِنْيَةِ الكلمة ، ويتحول المعنى إلى « الفَقْسِ » .

وهذا لاشك أقبح من اللحن الجليّ ؛ لأن اللحن الجلي تغيير لذات الحرف !

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قد يتغير معه المعنى ، وقد لا يتغير .

أما هذه الاختلاسات وإن كانت من اللحن الخفي ، لكنها مغيِّرة للمعنى .

فالواجب عليك أن تَرُدَّ كل حرف لأصله ، وتلحقه بنظيره ، ومثله ، وتنطق به مكملاً بحركة كاملة بلطف ، لا بتكلف ، وتعسف ؛ لتكون بذلك قد وزنت الحرف بميزان دقيق .

ص :

وَحَقِّقِ السُّكُونَ فِيمَا سُكِّنَا ... وَلَا تُحَرِّكْهُ كَ: أَنْعَمْتُ اهْدِنَا

وَهَكَذَا: المَغْضُوبِ مَعْ ظَلَّلْنَا ... وَنَحْوِهِ، وَاللَّامَ أَظْهِرَنَّا

التعليق :

يجب على القارئ كما يحقق الحركات أن يحقق السكون في الساكن نحو : نون ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ الفاتحة: ٧ ، وهاء ﴿ ٱهْدِنَا ﴾ الفاتحة: ٦ ، واللام الثانية من ﴿ وَظَلَّلْنَا ﴾ البقرة: ٥٧ ، وليحذر من تحريكه ، أو اضطرابه في مخرجه ، ويراعى إظهار اللام الثانية من ﴿ ضَلَّلْنَا ﴾ لمجاورتها النون ، وهي تقرب منها في المخرج مما قد يؤدي إلى حدوث إدغام

والله الموفق

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التَّنْوِينُ

ص :

وَالْحَـــرْفُ لَـــا يَقْبَـــلُ تَحْـــرِيكَيْنِ ... مَعـــــاً، كَضَـــــمَّيْنِ وَفَتْحَتَـــــيْنِ
وَنَحْـــوُ: بـــاً، وَبٍ، وَبٌ: تَنْـــوِينُ ... نُـــونٌ غَـــدَتْ يَلْزَمُهَـــا السُّـــكُونُ
مَزِيـــدَةً بَعْـــدَ تَمَـــامِ الْإِسْـــمِ ... وَمَا لَهَا مِـــنْ صُـــورَةٍ فِـــي الرَّسْـــمِ
فِي الْوَصْلِ أَثْبِتْهَـــا وَفِـــي الْوَقْـــفِ احْـــذِفَا ... لَـــا بَعْـــدَ فَـــتْحٍ فَاقْلِبَنْهَـــا أَلِفَـــا
إِلَّـــا إِذَا مَـــا هَـــاءَ تَأْنِيـــثٍ تَلَـــتْ ... فَمُطْلَقاً فِي الْوَقْـــفِ حَتْمـــاً حُـــذِفَتْ
مِنْ أَجْـــلِ ذَاكَ لَـــمْ يُصَـــوَّرْ بِالْـــأَلِفْ ... وَنَحْوُ : مَـــاءً قِـــفْ عَلَيْـــهِ بِالْـــأَلِفْ
هَذَا وَهُمْ قَدْ صَـــوَّرُوا التَّنْـــوِينَ –فِـــي ... لَفْظٍ– بِنُـــونٍ رُسِـــمَتْ فِـــي الْمُصْـــحَفِ
وَهْـــوَ: كَـــأَيِّنْ، وَبِنُـــونٍ يُوقَـــفُ ... عَلَيْـــهِ لِلرَّسْـــمِ، وَبَعْـــضٌ يَحْـــذِفُ
وَالنُّـــونُ لِلتَّوْكِيـــدِ مِـــنْ: يَكُونَـــا ... وَنَسْـــفَعًا قَـــدْ صُـــوِّرَتْ تَنْوِينَـــا
أَيْ أَلِفـــاً كَمَـــا تَصِـــيرُ وَقْفَـــا ... وَهَكَـــذَا: إِذاً، وَأَعْنِـــي الْحَرْفَـــا

التعليق :

التنوين في اللغة : التصويت ، يقال نوَّن الطائر ، إذا صوَّت .

وفي الاصطلاح : نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء [١] لفظاً ، ووصلاً ، وتفارقه خطاً ، ووقفاً .

---

(١) هناك تنوين يلحق آخر الأفعال ، وهو المسمى بـــ « تنوين التَرَنُّم » في نحو : ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ العلق: ١٥، ﴿ لِيَكُونَا ﴾ فصلت: ٢٩ ؛ لذا رأى بعض العلماء أن التعريف الأدق هو « نون ساكنة زائدة تلحق الآخر » ليشمل الاسم والفعل .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهي نون غدت يلزمها السكون ، وتكون مزيدة بعد الاسم ، وليس لها صورة في الرسم .

وهي تثبت في الوصل ، وتحذف في الوقف .

نحو « باً » في قوله ﴿كُنتُ تُرَابًا﴾ النبأ: ٤٠ ، وهذا تنوين بالفتح .

و« بٍ » في قوله : ﴿مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ الرعد: ٢٣ ، وهذا تنوين بالكسر .

و« بٌ » في قوله : ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ ص: ٥ ، وهذا تنوين بالضم .

ويتحصل مما ذُكِرَ بعضُ الفروق بين النون الساكنة والتنوين :

١ – النون الساكنة تلحق الأسماء ، والأفعال والحروف .

أما التنوين فلا يلحق إلا الأسماء .

٢ – النون الساكنة تأتي متوسطة ، ومتطرفة .

أما التنوين فلا يأتي إلا متطرفاً .

٣ – النون الساكنة ثابتة في اللفظ ، والخط .

أما التنوين فثابت في اللفظ دون الرسم .

٤ – النون الساكنة ثابتة وقفاً ، ووصلاً .

أما التنوين فثابت وصلاً لا وقفاً .

٥ – النون الساكنة نونٌ أصلية نحو ﴿أُنزِلَ﴾ البقرة: ٤ ، وزائدة نحو : ﴿فَٱنفَلَقَ﴾ الشعراء: ٦٣ ، أما التنوين ، فنون زائدة فقط .

٦ – النون الساكنة حرف من حروف الهجاء ، أما التنوين فلا .

وحيث إننا ذكرنا أن التنوين يحذف في الوقف ، فقد استثنى الناظم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بعض الحالات :

١ – التنوين الواقع بعد فتح أو نصب ، فيُقلب في الوقف ألفاً نحو الوقف على كلمة ﴿ قَوَمًۢا ﴾ الأعراف: ١٦٤، من قوله:﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوۡمًا ﴾ الأعراف: ١٦٤

٢ – وهذا إذا لم يكن الحرف المنوَّن تاءَ تأنيث ، فالوقف حينئذ يكون بالهاء مع حذف التنوين ،نحو : ﴿ رَحۡمَةً مِّنَّا ﴾ يس: ٤٤ ، ﴿ نِّعۡمَةً مِّنۡ عِندِنَآ ﴾ القمر: ٣٥ ؛ لأن تاء التأنيث تنطق بالتاء وصلاً ، وبالهاء وقفاً .

وحيث إن تاء التأنيث المنونة بالفتح ، والمسبوقة بالفتح يوقف عليها بالهاء مع حذف التنوين ، فلم يرسم التنوين ألفاً كما رسم في الحالة الأولى .

٣ – الهمزة المتطرفة المنونة وقبلها ألف، يوقف عليها بالألف نحو:﴿مَآءً ﴾ البقرة: ٢٢ ، ﴿دُعَآءً ﴾ البقرة: ١٧١ ، ﴿نِدَآءً ﴾ مريم: ٣ .

ثم ذكر الناظم حالتين مخالفتين لما ذكرنا .

وهما : ١ – تصوير التنوين نوناً .

٢ – تصوير النون تنويناً .

أما الحالة الأولى : فقد صوَّر العلماء التنوين في لفظ « كأي » بنون رسمت في المصحف ، سواء أكانت مسبوقة بالواو نحو : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ آل عمران: ١٤٦ ، وقوله : ﴿وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ يوسف: ١٠٥ ، وقوله : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ﴾ العنكبوت: ٦٠ ، أو بالفاء نحو : ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَـٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ الحج: ٤٥ ومن ثم وقفوا عليه بالنون مراعاة للرسم .

إلا أبا عمرو فقد وقف بحذف النون هكذا : « وكأي » ، « فكأي » ،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ووجهه أن الكاف تشبيه ، و« أيٍّ » مجرورة بالكاف .

الحالة الثانية : النون في : ﴿وَلَيَكُونًا﴾ ، من قوله : ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ يوسف: ٣٢ ، و« نسفعاً » من قوله : ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ العلق: ١٥ ، هي نون توكيد خفيفة ، لكنها صُوِّرت بالتنوين ، فيوقف عليها بالألف ؛ لسكونها وانفتاح ما قبلها ؛ فرْقاً بينها ، وبين النون الثقيلة .

وهي ليست تنويناً بل شبيهة به في الخط والوقف ، وشبيهة بالنون في لحوقها آخر الفعل .

والأصل أن تكتب النونان الثقيلة ، والخفيفة بالنون ، لكن بعض العرب كان يعامل النون الخفيفة معاملة تنوين النصب ، فيقف بالألف .

ومن ذلك قول الأعشى :

وَصَلِّ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلاَ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

وكان القياس أن يقول : « والله فاعبدن » .

وقول القائل :

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

وكان القياس أن يقول : « ما لم يعلمن » .

وليس لهذين الموضعين المذكورين ثالث في القرآن .

إلا ما كان من رواية رويس عن يعقوب في الوقف على ﴿نَذْهَبَنَّ﴾ ، من قوله : ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ الزخرف: ٤١ ، فإنه وقف بالألف ، في اللفظ فقط ؛ لاتفاق المصاحف على كتابتها بنون ثقيلة .

ومثل « نسفعاً » و« ليكوناً » في الوقف عليها « إذاً » في نحو قوله :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿إِذَا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ الإسراء: ٤٢ ، وقد اختار الكوفيون كتابتها بـــ « النون » ؛ لأنها نون في الحقيقة وليست تنوينًا ، واختار البصريون كتابتها بـــ « الألف » وهو الراجح ؛ فتُكتب بالألف ، ويوقف عليها بالألف .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْهَمَزَاتُ

ص :

وَهَمْـــزَةٌ تَثْبُـــتُ فِـــي الْحَـــالَيْنِ ... هَمْـــزَةُ قَطْـــعٍ، نَحْـــوُ: أَبْيَضَـــيْنِ
وَهَمْـــزَةٌ تَثْبُـــتُ فِـــي الْبَـــدْءِ فَقَـــطْ ... هَمْزَةُ وَصْـــلٍ، نَحْـــوُ قَوْلِـــكَ: الـــنَّمَطْ
تُكْسَـــرُ فِـــي الْبَـــدْءِ مِـــنَ الْأَسْـــمَاءِ ... وَهْيَ مِنَ ال تُفْـــتَحُ كَـــ : الأَنْبَـــاءِ
وَكُسِرَتْ فِي الْفِعْـــلِ إِلَّـــا أَنْ يُضَـــمّ ... ثَالِثُـــهُ ضَـــمّاً لُزُومـــاً فَتُضَـــمّ
وَهَمْـــزُ وَصْـــلٍ إِنْ عَلَيْـــهِ دَخَلَـــا ... هَمْـــزَةُ الِاسْـــتِفْهَامِ: أَبْـــدِلْ، سَـــهِّلَا
إِنْ كَـــانَ هَمْـــزَ"ال وَإِلَّـــا فَاحْـــذِفَا ... كَـــ : أتخـــذتم، أفتـــري، وَأصـــطفي
وَآخِـــرُ الْهَمْـــزَيْنِ إِنْ يَسْـــكُنْ وَجَـــبْ ... إِبْدَالُهُ مَدّاً كَـــ: ءَاتِ مَـــنْ طَلَـــبْ
كَـــذَا: وَأُوتِينَـــا، و إِيتَـــاءَ، اعْـــدُدَا ... وَاؤتمن ائْتُونِي ائْـــت : حَـــالَ الِابْتِـــدَا

التعليق :

الهمزة نوعان :

١ – همزة قطع . ٢ – همزة وصل .

أما همزة القطع فهي : حرف أصليٌّ يثبت في الخط ، واللفظ ، وفي حالتي الوقف والوصل ، وتأتي ساكنة ومتحركة ، بالحركات الثلاث ، ومُبْتَدئًا بها ، ومتوسطة ، ومتطرفة ، وتأتي في الأسماء ، والأفعال والحروف .

مثالها : «أبيض» من قوله : ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ ﴾ البقرة: ١٨٧ و« أسود » ، و﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ البقرة: ٢٢٣ ، و﴿ أَءِنَّا ﴾ النازعات: ١٠ ، و﴿ أَءُنزِلَ ﴾ ص: ٨ ، و﴿ وَأَصْلِحْ لِي ﴾ الأحقاف: ١٥ ، ﴿ إِخْرَاجًا ﴾ نوح: ١٨ و﴿ إِطْعَامُ ﴾ المائدة: ٨٩ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أما همزة الوصل : فهي حرف عارض يثبت في الخط فقط ، وتثبت في ابتداء الكلام ، وتسقط في دَرَجِهِ ، ويتوصل بها إلى النطق بساكن صحيح .

ومثالها الذي ذكره الناظم « النَّمَطْ » وهو التشابه ، والتماثل ، والمحاكاة .

وأمثلته في القرآن كثيرة مثل : ﴿ ٱسْتَعِينُواْ ﴾ البقرة: ١٥٣ ، ﴿ ٱتْلُ ﴾ العنكبوت: ٤٥ ، ﴿ ٱلْجَنَّةَ ﴾ البقرة: ٣٥ ، وهذه الهمزة تكسر في الابتداء ، وذلك في الأسماء السماعية والقياسية ، أما السماعية فهي اسم ، واست ، وابن ، وابنم ، وابنة ، واثنان ، واثنتان ، وامرؤ ، وامرأة ، وايمن .

وكلها موجودة في القرآن إلا « است » وهو اسم للدبر ، وابنم بمعنى « ابن » ، والميم زائدة للتوكيد والمبالغة ، و« ايمن » في القسم .

وأما القياسية ففي مصدر الماضي الخماسي نحو: ﴿ ٱبْتِغَآءَ ﴾ البقرة: ٢٠٧ والسداسي نحو : ﴿ ٱسْتِكْبَارًا ﴾ فاطر: ٤٣ .

وتفتح في « ال » التعريفية فقط نحو : ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ البقرة: ٣٢ ، ولم يبتدأ بلام التعريف مكسورة حتى لا تشبه لام الجر ، ولا مفتوحة حتى لا تلتبس بلام الابتداء ولا مضمومة ، لأن ذلك لا نظير له في العربية ، فابتُدأ بها ساكنة مسبوقة بهمزة وصل .

وفي نحو : ﴿ ٱلْأَنۢبَآءُ ﴾ القصص: ٦٦ .

وتكسر في الفعل المضارع الذي ثالثه فتح نحو : ﴿ أَعْلَمُوٓاْ ﴾ المائدة: ٩٨ أو كسر نحو ﴿ ٱرْجِعُوٓاْ ﴾ يوسف: ٨١ ، أو ضم عارض ، وسيأتي .

فإذا ضُمَّ ثالث الفعل ضمّاً لازماً نحو : ﴿ ٱتْلُ ﴾ العنكبوت: ٤٥ ،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿ٱقْتُلُوٓاْ﴾ النساء: ٦٦ يبدأ بهمزة الوصل مضمومة .

أما إذا ضُمَّ ضماً عارضاً فيبدأ بها مكسورة وذلك في أفعال خمسة لا سادس لها ، وهي :

١ – ابنوا في قوله : ﴿فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم﴾ الكهف: ٢١ ، أصلها «ابنيوا»

٢ – امشوا في قوله : ﴿أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ﴾ ص: ٦ ، أصلها « امشيوا »

٣ – ائتوا في قوله : ﴿ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا﴾ طه: ٦٤ ، أصلها « ائتيوا » .

٤ – اقضوا في قوله ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ﴾ يونس: ٧١ أصلها « اقضيوا »

٥ – امضوا في قوله : ﴿وَٱمْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ الحجر: ٦٥ أصلها « امضيوا » . وذلك لأن ثالث الفعل عند ردَّه لأصله مكسورة ، فيبدأ بالهمزة مكسورة .

ثم ذكر الناظم قاعدتين :

الأولى : إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل ، تُبْدل همزة الوصل أو تسهل أو تحذف .

أما إبدالها أو تسهيلها ففي ثلاث كلمات في ستة مواضع وهي :

﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣ ، ١٤٤ ، ﴿ءَآللَّهُ﴾ يونس: ٥٩ ، النمل: ٥٩ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ يونس:٥١ ، ٩١ ، فتسهل الهمزة الثانية بين الهمز والألف ، وتبدل ألفاً خالصة مع المد بمقدار ثلاث ألفات ، ويسمى مد الفرق ؛ لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر .

وهما وجهان صحيحان مقروء بهما لجميع القراء ، ولم تحذف ؛ لئلا يلتبس

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الاستفهام بالخبر .

وتحذف همزة الوصل وتبقى همزة القطع إذا كانت همزة الوصل في فعل ، وكانت مكسورة قبل دخول همزة الاستفهام عليها .

وذلك في سبعةِ مواضع ، خمسةٌ منها متفق عليها بين القراء ، وهي :

١ – قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا ﴾ البقرة: ٨٠ .

٢ – قوله تعالى : ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ ﴾ مريم: ٧٨ .

٣ – قوله تعالى : ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ سبأ: ٨ .

٤ – قوله تعالى : ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾ ص: ٧٥ .

٥ – قوله تعالى : ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾ المنافقون: ٦ .

وموضعان مختلف فيهما ، وهما :

١ – ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ الصافات: ١٥٣ .

٢ – ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ ص: ٦٣ .

فقرأهما أبو جعفر ، وورش بخلف عنه من الطيبة بهمزة وصل تثبت مكسورة عند الابتداء دون دخول همزة استفهام .

وقرأ الباقون بهمزة استفهام مفتوحة مع حذف همزة الوصل .

وبحذفها لا يحصل التباس بين الاستفهام والخبر .

القاعدة الثانية : إذا التقت همزتان في أول كلمة وكانت الثانية ساكنة أبدلت حرفاً من جنس حركة الأولى .

في نحو قوله : ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ البقرة: ٢٠١ ، فأصل « ءاتنا » بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقوله : ﴿ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ النحل: ٩٠ فاصل ﴿ وَإِيتَآيِ ﴾ بهمزتين ، الأولى مكسورة ، والثانية ساكنة .

وقوله : ﴿ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ ﴾ الإسراء: ٧١ ، فاصل « أوتى » بهمزتين الأولى مضمومة والثانية ساكنة .

وإذا تقدمت همزة الوصل على همزة القطع ، فإن همزة الوصل تسقط في الدَّرَجِ ، وتثبت في الابتداء مع إبدال الهمزة الثانية – همزة القطع – حرفًا من جنس حركة الأولى . في نحو قوله : ﴿ فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾ البقرة: ٢٨٣ . وقوله : ﴿ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ ﴾ الأحقاف : ٤ وقوله : ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ ﴾ يونس: ١٥ .

والله أعلم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حُرُوفُ الْمَدِّ

ص :

وَأَحْـــرُفُ الْمَـــدِّ ثَلَـــاثٌ: الْـــأَلِفْ سُكُونُهَا مِنْ بَعْدِ فَـــتْحٍ قَـــدْ عُـــرِفْ
وَالْـــوَاوُ وَالْيَـــا سَـــاكِنَيْنِ: وَالْيَـــا كَسْراً تَلَـــتْ، وَالْـــوَاوُ ضَـــمّاً وَلِيَـــا

التعليق :

للمد شرط وسبب :

أما شرطه فحروفه وهي :

١ – الألف . ولا تأتي إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً .

٢ – الواو الساكنة التي تلي الضمة .

٣ – الياء الساكنة التي تلي الكسرة .

وهذه الحروف الثلاثة ، حروفٌ هوائيةٌ جوفيةٌ ذاتُ مخرج واحد .

ص :

وَالْهَمْـــزُ وَالسُّـــكُونُ لِلْمَـــدِّ سَـــبَبْ إِنْ وُجِدَا مِنْ بَعْـــدِهِ: وَقُـــلْ وَجَـــبْ
إِنْ وَقَـــعَ الْهَمْـــزُ بِـــهِ مُتَّصِـــلاَ بِكِلْمَـــةٍ، وَجَـــازَ حَيْـــثُ انْفَصَـــلاَ
وَإِنْ أَتَـــى قَبْـــلَ سُـــكُونٍ قَـــدْ لَـــزِمْ فِي كِلْمَةٍ: فَالْمَـــدُّ فِيـــهِ قَـــدْ حُـــتِمْ
وَسَـــوِّ بَـــيْنَ مُـــدْغَمٍ مُثَقَّـــلِ وَمُظْهَـــرٍ مُخَفَّـــفٍ عَلَـــى الْجَلِـــي
وَمَـــا أَتَـــى قَبْـــلَ سُـــكُونٍ انْفَصَـــلْ فَحَذْفُـــهُ حَـــتْمٌ إِذَا بِـــهِ اتَّصَـــلْ
إِلَّـــا الَّـــذِي تَلَـــاهُ تَـــاءٌ شُـــدِّدَتْ لِأَحْمَـــدَ الْبَـــزِّي فَإِنَّـــهُ ثَبَـــتْ
لِأَنَّ الإِدْغَـــامَ عَلَـــى الْمَـــدِّ طَـــرَا فَلَـــمْ يَكُـــنْ مِثْـــلَ الَّـــذِي تَقَـــرَّرَا
وَمَـــا تَـــلاَهُ سَـــاكِنٌ قَـــدْ عَرَضَـــا لِلْوَقْـــفِ فَالتَّثْلِيـــثُ فِيـــهِ يُرْتَضَـــى
مَعَ السُّـــكُونِ الْمَحْـــضِ وَالإِشْـــمَامِ وَاقْصُـــرْ مَـــعَ الـــرَّوْمِ بِـــلاَ مَـــلاَمِ

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التعليق :

للمد سببان : معنويٌّ ولفظيٌّ :

أما اللفظيُّ : فالهمز والسكون .

فإذا وقع شرط المد – أحد حروفه – وبعده موجِبُهُ – سببه – حصل المد والهمزةُ إما أن تقع قبل حرف المد ، أو بعده .

أما التي قبل حرف المد : فسبب لمد البدل ، وحكمه القصر لجميع القراء سواء أكان الهمز ثابتاً نحو : ﴿ءَامَنُواْ﴾ البقرة: ٩ ، أو مغيَّراً بالنقل نحو : ﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾ البقرة: ٩٤ .

أو بالتسهيل بين بين نحو : ﴿جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ القمر: ٤١ ، أو بإبداله ياءً نحو : ﴿لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَاۖ﴾ الأنبياء: ٩٩ .

إلا أن لورش من طريق الأزرق مذهباً اختُص به ، فمدَّه مداً طويلاً بعض أهل الأداء عنه ، ووسطه البعض الآخر .

فيكون لورش في البدل ثلاثة أوجه : القصر والتوسط والمد . ويستثنى من ذلك كلمتان وثلاث قواعد ليس فيهما إلا القصر ، كجميع القراء .

أما الكلمتان فقوله : ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم .

وقوله ﴿يُؤَاخِذُ﴾ حيث وقعت ، وكيف تَصَرَّفَتْ نحو ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ البقرة: ٢٨٦ ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ﴾ البقرة: ٢٢٥ ، ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ﴾ النحل: ٦١

أما القواعد :

فالأولى : أن يقع حرف المد بعد همز ، ويكون ذلك الهمز واقعاً بعد ساكن

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صحيح متصل نحو : ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ البقرة: ١٨٥ ، ﴿مَذْءُومًا﴾ الأعراف: ١٨ .

أما إذا وقع حرف المد بعد همز ، وكان ذلك الهمز واقعاً بعد متحرك نحو : ﴿سَـَٔاوِىَ﴾ هود: ٤٣ ، أو بعد ساكن صحيح منفصل نحو : ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ البقرة: ٦٢ ، ففيه لورش الأوجه الثلاثة .

والثانية : أن يقع حرف المد بعد همز الوصل نحو : ﴿ٱئْذَن لِّى﴾ التوبة: ٤٩ ، ﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ﴾ يونس: ١٥ ، ﴿ٱؤْتُمِنَ أَمَنَتَهُۥ﴾ البقرة: ٢٨٣ عند البدء بها ، فليس لورش إلا القصر .

والثالثة : أن يقع حرف المد بعد الهمز بدلاً من التنوين نحو : ﴿دُعَآءً وَنِدَآءً﴾ البقرة: ١٧١ ، عند الوقف على هذه الكلمات فليس لورش إلا القصر

أما قوله : ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ الأنعام: ٧٧ ، ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ الشعراء: ٦١ ، ﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾ الحشر: ٩ عند الوقف على « رءا » ، و« تراءا » ، و« تبوءوا » يجوز في حرف المد فيها الأوجه الثلاثة لورش ، لأنه حرف مد أصلي واقع بعد همز ، وذهابه عند الوصل عارض ، لسكون ما بعده ، فحذف للتخلص من التقاء الساكنين ، وأما عند الوقف فيثبت على الأصل ، فيجوز فيه الأوجه الثلاثة ؛ لأنه يصدق عليه والحال هذه أنه حرف مد وقع بعد همز .

هذا عن الهمزة التي قبل حرف المد .

أما التي بعد حرف المد : فسبب لمدٍّ واجب ، ومدٍّ جائز .

أما المد الواجب : فهو المتصل ، وهو الذي وقع فيه الهمز متصلاً بالمد في كلمة واحدة . ويمد بمقدار ثلاثة ألفات لورش وحمزة ، وألفين فقط لباقي القراء

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من الشاطبية والدرة .

أما من الطيبة بطرقها فالقُّراءُ متفاوتون : منهم من يمده بمقدار ألف ونصف ، ومنهم من يمده بمقدار ألفين ، ومنهم من يمده بمقدار ألفين ونصف ، ومنهم من يمده بمقدار ثلاث ألفات .

ولم يرد القصر فيه لأحد من القراء ، لا في قراءة صحيحة ولا شاذة كما قال ابن الجزري في « النشر » .

وأما المد الجائز : فهو المنفصل ، وهو أن يقع حرف المد آخر كلمة ، والهمزة أول الكلمة التالية .

ويمد بمقدار ألف واحدة قولاً واحداً عند السوسي ، وابن كثير ، وأبي جعفر ، ويعقوب .

وبمقدار ألف وألفين – القصر والتوسط – عند قالون ، ودوري أبي عمرو ، وبمقدار ثلاث ألفات عند ورش ، وحمزة ، وبمقدار ألفين عند باقي القراء .

كل ذلك من طريق الشاطبية ، والدرة على المعتمد المقروء به .

أما من الطيبة بطرقها : فالقراء متفاوتون بين ألف ، وألف ونصف ، وألفين ، وألفين ونصف ، وثلاث ألفات .

هذا عن السبب الأول وهو الهمزة .

أما السكون : فهو إما أصليٌّ ، وإما عارضٌ .

فالأصليُّ سبب للمد اللازم، وهو أن يقع حرف المد وبعده سكون أصلي .

وحرفُ المد إما أن يكون في كلمة ، وبعده سكون مدغم نحو ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ النازعات: ٣٤ ، وهو المد اللازم الكلمي المثقل ، أو بعده سكون مظهر نحو : ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ يونس: ٩١ ، ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ الأنعام: ١٦٢ بسكون الياء عند قالون

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأبي جعفر وورش بخلف ، وهو اللازم الكلمي المخفف .

وإما أن يكون في حرف ، وبعده سكون مدغم كألف اللام في قوله : ﴿الٓمٓ﴾ البقرة: ١ وهو اللازم الحرفي المثقل ، أو بعده سكون مظهر كياء الميم في نفس الكلمة ، وكألف ﴿صٓ﴾ ص: ١ ، ﴿قٓ﴾ ق: ١ ، وهو اللازم الحرفي المخفف .

وسوِّ بين المدغم المثقل بنوعيه ، والمظهر المخفف بنوعيه في مقدار مدِّه ، وهو ثلاث ألفات .

وقول الطيبي : « عَلَى الْقَوْلِ الْجَلِي » يُشْعِر بالخلاف في ذلك .

وهو حقٌ ! فإن أبا حاتم السجستاني ، وغيره ذهب إلى أن مدَّ المدغم أشبع تمكيناً من المظهر من أجل الإدغام ؛ لاتصال الصوت فيه وانقطاعه في المظهر ، وعلى هذا يزداد إشباع ألف اللام في « ألم » على إشباع ياء الميم في نفس الكلمة من أجل الإدغام ، وكذلك في الكلمي .

وذهب البعض إلى عكس ذلك ؛ لأن الإدغام يُخفي الحرف ، وذكر هذا المذهب أبو العز في كفايته .

وذهب الجمهور من أهل الأداء إلى التسوية في المثقل والمخفف .

وهو الذي رجَّحه الطيبي هنا، قال الداني: «هو مذهب أكثر شيوخنا» أ.هـ

وقال ابن الجزري : « وهذا الذي عليه جمهور العراقيين قاطبة ولا يُعرف نص عن أحد من مؤلفيهم باختيار خلافه » أ هـــ

ثم بين الناظم أنه إذا أتى حرف المد في آخر كلمة ، وبعده ساكن منفصل عنه ملفوظ به في أول الكلمة التالية يُحذف حرف المد إذا اتصل بما بعده في النطق – أي حال الوصل – لالتقاء الساكنين ، أما عند الوقف فلا يُحذف كقوله :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ الفاتحة: ٧ ، ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ﴾ إبراهيم: ١٠ .

ثم استثنى من ذلك حرف المد الذي تلاه تاء مشددة منفصلة عنه في الفعل المضارع في رواية أحمد البزي عن ابن كثير ، فإن المد اللازم ثابت عنه في نحو قوله : ﴿وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾ البقرة: ٢٦٧ ، وقوله : ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ الحجرات: ١٢ ، وقوله : ﴿تَكَادُ تَّمَيَّزُ﴾ الملك: ٨ ، ﴿وَلاَ تَّفَرَّقُواْ﴾ آل عمران: ١٠٣ ، ﴿وَلاَ تَّعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ﴾ المائدة: ٢ ، ﴿تَّنَزَّلُ﴾ الشعراء: ٢٢٢ ، ﴿مَا لَكُمْ لَا تَّنَاصَرُونَ﴾ الصافات: ٢٥ ﴿لاَ تَّكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ف﴾ هود: ١٠٥ ، ﴿وَلاَ تَّوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ الأنفال: ٢٠ ، ﴿وَلاَ تَّنَازَعُواْ﴾ الأنفال: ٤٦ ، ﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَّخَيَّرُونَ﴾ القلم: ٣٨ ، ﴿وَلَا تَّنَابَزُوا﴾ الحجرات: ١١ .

وذلك ؛ لأن الإدغام طرأ على الحرف التالي لحرف المد ، فأصل هذه الكلمات «تتيمموا» ، «تتجسسوا» ، «تتفرقوا» ، «تتعاونوا» ، « تتناصرون » ، « تتكلم » ، « تتولوا » ، « تتنازعوا » ، « تتخيرون » ، « تتنابزوا » .

وسكن البزّيُّ دال ﴿تَكَادُ﴾ مريم: ٩٠ وأدغمها في التاء بعدها .

وقرأ قوله : ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ الحجر: ٨ بتاء مفتوحة مشددة ، ونون مفتوحة ، مع فتح الزاي وتشديدها ، فأصلها عنده « تَتَنَزَّلُ » .

فلما حدث الإدغام بعد حرف المد صار مداً لازماً كلمياً ، ولم يشبه ما تقرر قبله .

أما السكون العارض : فسبب للمد العارض للسكون ، وسمي بذلك ،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لأن السكون عرض على الحرف عند الوقف ، أما عند الوصل ، فترجع الحركة الأصلية للحرف ، وفيه القصر والتوسط والمد لجميع القراء .

والقولُ بالتَّدَلّي فيه لا دليل عليه من كلام المتقدمين ، بل هو قول متأخر لا يعتمد عليه فلينتبه لذلك .

ففي العارض القصر والتوسط والمد مع السكون المحض .

وفيه الثلاثة مع الإشمام في المضموم والمرفوع ، والقصرُ فقط مع الروم في المكسور والمجرور والمضموم والمرفوع .

والله الموفق

ص :

وَإِنْ تَرَ الْآخِرَ هَمْـزاً كَـــ: السَّـمَآ ... فَـــالْوَقْفُ مُطْلَقـــاً بِمَـــدٍّ حُتِمَـــا
وَمَـــا تَلَـــاهُ مُـــدْغَمٌ لِـــابْنِ الْعَلَـــا ... فَهْـــوَ كَعَـــارِضٍ، فَثَلِّـــثْ مُسْـــجَلَا
وَمَـــا تَلَـــاهُ مُـــدْغَمُ الزَّيَّـــاتِ ... وَمُـــدْغَمُ الْبَـــزِّي مِـــنَ التَّـــاءَاتِ
يُمَـــدُّ حَتْمـــاً؛ إِذْ مَـــعَ الْإِدْغَـــامِ ... قَـــدْ مَنَعَـــا الـــرَّوْمَ مَـــعَ الْإِشْـــمَامِ
وَابْـــنُ الْعَلَـــا يَرَاهُمَـــا، فَالْمُـــدْغَمُ ... لَدَيْـــهِ كَالسَّـــاكِنِ وَقْفـــاً فَـــاعْلَمُوا
وَمَا أَتَـــى مِـــنْ قَبْـــلِ هَمْـــزٍ غُيِّـــرَا ... أَوْ سَـــاكِنٍ كَـــذَاكَ: فَامْـــدُدْ وَاقْصُـــرَا
وَمَـــدَّ حَجْـــزٍ بَـــيْنَ هَمْـــزَيْنِ فَصَـــلْ ... فَاقْصُرْ، وَبَعْـــضٌ عَـــدَّهُ مِمَّـــا اتَّصَـــلْ
وَمَا خَلَـــا عَـــنْ سَـــبَبٍ مِمَّـــا ذُكِـــرْ ... فَهْـــوَ طَبِيعِـــيٌّ لَـــدَيْهِمْ، وَقُصِـــرْ

التعليق :

إذا وقعت الهمزة آخر كلمة وقبلها حرف مد ، فيكون المد حينئذ متصلاً ، وفيه عند الوقف : المد متوسطاً أو مُشْبَعاً من طريق الشاطبية مع السكون المحض ، ومع الإشمام إذا كانت مضمومة أو مرفوعة ، وفيها التوسط مع الروم إذا كانت

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مكسورة أو مجرورة ، أو مضمومة ، أو مرفوعة .

وسبب الإشباع في الوقف : هو الاعتداد بالسكون العارض مع معاملته معاملة الأصليّ .

ثم بين الناظم أنه إذا وقع بعد حرف المد حرفٌ مدغم إدغاماً كبيراً – وهو لأبي عمرو بن العلاء – فإن المد فيه يعامل معاملة العارض للسكون ، ففيه القصر والتوسط والمد في نحو قوله : ﴿الرَّحِيمِ ۝٣ مَّـلِكِ﴾ الفاتحة: ٣ – ٤ ، ﴿وَقَالَ لَّـهُمْ نَبِيُّهُمْ﴾ البقرة: ٢٤٧ ، ﴿وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ﴾ آل عمران: ١٩٠ ، ووجهُ المدِّ : الإدغامُ الواقع بعد حرف المد . ووجهُ القصرِ والتوسط : هو أن سكون المدغم عارض ، فيعامل معاملة العارض .

أما الكلمات التي رواها حمزة الزيات في الإدغام الكبير كأبي عمرو وهي : التاء في: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۝١ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ۝٢ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ الصافات: ١ – ٣ ، وفي مطلع الذاريات : ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾ الذاريات: ١ ، وكذلك تاءات البزي السابق ذكرها ، فإن المد فيها يكون مداً طويلاً ، لأنهما روياها من غير إشمام ، ولا روم .

أما أبو عمرو ابن العلاء فإنه يرى الإشمام ، والروم مع الإدغام ؛ لذلك يعامِل المدَّ معاملة العارض للسكون في الوقف .

ثم بين الناظم مسألتين :

الأولى : إذا أتى حرف مدٍّ ، وبعده همز مغيَّرٌ بالتسهيل ، أو الحذف أو الإبدال ، أو النقل جاز فيه القصر والمد .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ووجهُ المدِّ: الهمزُ، ووجه القصر: التغييرُ الحاصلُ في الهمز. مثل ﴿ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾ النساء: ٢٢ لمن قرأ بالتسهيل في الأولى ، وهما قالون والبزي ، أو بإسقاطها وهو أبو عمرو .

لكنَّ هذا التغيير إذا أبقى للهمزة أثراً ، فالمقدَّم : فالمُقَدَّمُ المدُّ كما عند قالون ، والبزي

وإذا لم يبق للهمزة أثراً ، فالمقدم القصر كما عند أبي عمرو .

الثانية : إذا أتى حرف المد ، وبعده ساكن أصليٌّ مُغَيَّرٌ : فيجوز فيه المدُّ والقصر . وذلك نحو ياء الميم في ﴿الٓمٓ﴾ أول آل عمران . ففيها المد بمقدار ثلاث ألفات مع فتح الميم ، اصطحاباً للأصل . وفيها القصر حركتان ؛ اعتداداً بحركة الميم العارضة ، وهي الفتحة التي أُتي بها للتخلص من التقاء الساكنين ؛ لخفتها .

أما مَدُّ الحجز : وهو مد الألف التي يؤتَى بها للفصل بين الهمزتين عند من قرأ بها نحو : ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ البقرة : ٦ ﴿ءَإِلَٰهٌ﴾ النمل : ٦٠ ، ﴿ءَأُنزِلَ﴾ ص: ٨ سواء حُقِّقَت الهمزة الثانية أم سُهِّلَت ، وسُمِّيَ بذلك ؛ لأنه يحجز بين الهمزين ؛ لثقل اللفظ بهما .

والصواب فيها القصر ؛ لأن الألف عارضة . أما من قال إن الألف الحاجزة جَعَلَت الكلمةَ من قبيل المتصل ، فتُمَدُّ بقدره ! فقوله مردود وليس العمل عليه ، بل على القصر .

وبعد أن بين المد الفرعيَّ وأسبابه ، وأحكامه ؛ ذكر أنه إذا تحقق شرط المد

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولم يتحقق سببه فهو مدٌّ طبيعي .

والمد الطبيعي هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ؛ لذلك إذا نقص عن حده كان لحناً جليا ؛ لذهاب ذات الحرف . وهو لا يتوقف على سبب من همز أو سكون نحو ﴿ قَالُوٓاْ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾ المائدة: ٢٢ وحكمه القصر

والله الموفق

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حَرْفَا اللِّين

ص :

وَالْـــوَاوُ وَالْيَـــاءُ إِذَا مَـــا سَـــكَنَا ... مِنْ بَعْدِ فَتْحَـــةٍ كَـــ: قَـــوْلِ غَيْرِنَـــا
يُسَـــمَّيَانِ: حَرْفَـــيِ اللِّـــينِ، وَلاَ ... تَمُـــدَّ إِلاَّ مَـــعْ سُـــكُونٍ وُصِـــلاَ
وَثُلِّثَـــا مَـــعْ عَـــارِضٍ لِلْوَقْـــفِ ... وَمُـــدْغَمٍ لاِبْـــنِ الْعَـــلاَءِ تُلْفِـــي
وَامْدُدْ وَوَسِّـــطْ مَـــعَ لاَزِمٍ كَـــ: ع ... مَعَـــاً، وَلِلْمَكِّـــيِّ: هَـــاتَينِ الَّـــذَيْنْ
وَ"النَّشْرُ" سَوَّى بَـــيْنَ عَـــارِضٍ وَمَـــا ... لاِبْنِ الْعَـــلاَ وَبَـــيْنَ مَـــا قَـــدْ لَزِمَـــا
وَقَبْـــلَ لاَزِمٍ أَتَـــى مُنْفَصِـــلاَ ... فَالْوَاوَ ضُمَّ، وَاكْسِـــرِ الْيَـــا مُوصِـــلاَ

التعليق :

إذا سكنت الواو والياء بعد فتح : يُسَمَّيان حرفي لين نحو : ﴿ قَوْلٌ ﴾ البقرة: ٢٦٣ ، و﴿ كَيْفَ ﴾ البقرة: ٢٨ ، و﴿ غَيْرِ ﴾ الفاتحة: ٧ ، و﴿ قَوْلُنَا ﴾ النحل: ٤٠ .

ولو قال الناظم :

.... مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ كَـــ: كيـــف قَـــوْلِ

لكان أفضل ؛ لأن المثال الثاني الذي أتى به غير موجود في القرآن . وسميتا بذلك ؛ لخروجهما في لين ، وقلة كلفة على اللسان .

ومقدار مدّهما كالعارض ؛ فيهما القصر والتوسط والمد .

لكن تختلف حروف المد عن حرفي اللين في مقدار المد اختلافاً دقيقاً ، وهذا الاختلاف لا يضبطه إلا المشافهة .

قال مكي : « في حروف اللين من المد بعض ما في حروف المد » أ . هـ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال الضباع : « ثم إن في حروف المد واللين مداً أصلياً ، وفي حروف اللين فقط مداً مَّا يُضْبَطُ كلٌّ منهما بالمشافهة ، والإخلالُ بشيء منهما لحن » أ.هـ

ولا يُمَّدا إلا إذا وقع بعدهما ساكن عارض أو أصلي .

أما الساكن العارض فيكون عارضاً بسبب الوقف نحو : ﴿ خَوْفٌ ﴾ البقرة: ٣٨ ، ﴿ بَيْتِ ﴾ آل عمران: ٩٦ ، وعارضاً بسبب الإدغام في قراءة أبي عمرو ابن العلاء في نحو : ﴿ كَيْفَ فَعَلَ ﴾ الفيل: ١ ، ﴿ قَوْلَ رَبِّنَا ﴾ الصافات: ٣١ ، ويُثَلَّث فيه المد أيضاً .

أما الساكن اللازم ، أو الأصلي ففي أربع كلمات في القرآن :

١ – العين في قوله : ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ مريم: ١ .

٢ – العين في قوله : ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾ الشورى: ١ – ٢ .

٣ – كلمة ﴿ هَتَيْنِ ﴾ في قوله : ﴿ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَتَيْنِ ﴾ القصص: ٢٧

٤ – ﴿ اللذين ﴾ في قوله : ﴿ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾ فصلت: ٢٩ .

وهاتان الكلمتان الأخيرتان : قرأهما ابن كثير المكي بتشديد النون فيكون سكون النون الأولى لازماً على قراءته ، كما أن سكون النون في « عين » في مريم والشورى لازماً أيضاً .

وليس في هذه الكلمات إلا التوسط اعتداداً باللين ، والمد الطويل اعتداداً بالأصل .

إلا أن ابن الجزري في كتابه النشر سوَّى بين ما سكونه سكونٌ عارضٌ بسبب الوقف أو بسبب الإدغام عند أبي عمرو ابن العلاء ، وما سكونه سكونٌ

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لازمٌ فقال بتثليث المد فيهما ، فيزيد في « العين » و« هاتين » و« اللذين » مرتبة القصر ، وقد ورد ذلك في طرق صحيحة معمول بها عند السادة القرَّاء .

ثم يبين الناظم أنه إذا أتى سكون لازم مدغم ، وقبله ياء أو واو ليّنتان وكلٌّ منهما في كلمة ، فتُضم الواو ، وتكسر الياء تخلصاً من التقاء الساكنين في نحو :

﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾ البقرة: ١٦ ، ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ﴾ يوسف: ٣٩ .

والله الموفق

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

ص :

أَرْبَعَـــةٌ أَحْكَـــامُهُمْ لِلنُّـــونِ ... سَـــاكِنَةً رَسْـــماً وَلِلتَّنْـــوِينِ

الِادْغَـــامُ فِـــي أَحْـــرُفِ: يَرْمُلُـــونَ ... لَـــا مِثْـــلَ: بُنْيَـــانٍ وَلَـــا يَنْـــوُونَ

وَتَرَكُـــوا الْغُنَّـــةَ مَـــعْ لَـــامٍ وَرَا ... وَمَـــنْ يُبَـــقِّ مَعْهُمَـــا مَـــا اشْـــتَهَرَا

لَكِنَّ مَـــعْ أَحْـــرُفِ "يَنْمُـــو" نُبْقِـــي ... وَأَظْهِـــرَنْ عِنْـــدَ حُـــرُوفِ الْحَلْـــقِ

وَتِلْـــكَ سِـــتَّةٌ تَرَاهَـــا أَوَّلَـــا: ... أَلا هُـــدَى عَـــالٍ حَـــلاَ غَـــادٍ خَـــلاَ

وَاقْلِبْهُمَـــا مِـــنْ قَبْـــلِ بَـــاءٍ مِيمَـــا ... وَأَخْـــفِ بِالْغُنَّـــةِ تِلْـــكَ الْمِيمَـــا

وَعِنْدَ بَـــاقِي أَحْـــرُفِ الْهِجَـــاءِ قَـــدْ ... أَخْفَوْهُمَـــا بِغُنَّـــةٍ كَمَـــا وَرَدْ

التعليق :

النون الساكنة هي تلك النون الخالية من الحركة

والتنوين : نون ساكنة زائدة تلحق الآخر لفظاً ووصلاً لا خطاً ووقفاً ، ولهما أربعة أحكام :

أولها حسب ترتيب الناظم الإدغام :

وهو لغة : الإدخال والستر .

وصناعة : التلفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد .

وحروفه مجموعة في قولهم « يرملون » [١] من الرَّمَل : وهو الإسراع . بشرط أن يكون المدغم في كلمة ، والمدغم فيه في كلمة أخرى .

---

(١) ذكر الداني أن أحرف الإدغام مجموعة في قوله : « لم يرو » وقال : والقراء يزيدون النون ، ولا معنى لذكرها معهن ؛ لأنها إذا التقت بمثلها لم يكن غير إدغامها كسائر المثلين . راجع التحديد ص ٢٣٩ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أما إذا كانا في كلمة واحدة فلا إدغام . وهذا في أربع كلمات في القرآن لا خامس لها ذكر منها الطيبي كلمة واحدة وهي ﴿بُنيَانٌ﴾ الصف: ٤ والثلاثة هي: ﴿قِنۡوَانٌ﴾ الأنعام: ٩٩ ﴿صِنۡوَانٌ﴾ الرعد: ٤ ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ حيث وردت .

وذكر الناظم كلمة « ينْوُون » وهي ليست من القرآن ، بل من اللغة ؛ لضرورة البيت حيث لم يتيسر له مثال من القرآن .

والإدغام كامل في كلمة « نرمل » ، لذهاب الحرف والصفة نحو : ﴿مِّن نِّعۡمَةٍ﴾ النحل: ٥٣ ، ﴿مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ البقرة: ٤٩ ، ﴿مِّن مَّا مَلَكَتۡ﴾ الروم: ٢٨ ، ﴿قَوۡمًا لَّا يَكَادُونَ﴾ الكهف: ٩٣ ، وعلامته تعرية المدغم من السكون إذا كان نونًا ، وتتابع الحركات (١) على الحرف إذا كان تنويناً مع تشديد المدغم فيه ، **وناقص** ؛ لذهاب الحرف وبقاء الصفة في الواو ، والياء نحو : ﴿مِن وَالٍ﴾ الرعد: ١١ ، ﴿مَن يَعۡمَلۡ﴾ النساء: ١٢٣ ، وعلامته تجريد النون من السكون ، وتتابع الحركتين على الحرف إذا كان تنويناً مع عدم تشديد المدغم فيه ، هكذا اصطلح علماء الضبط .

والإدغام كذلك بغنة تَبقى في حروف «ينمو» نحو ﴿خَيۡرًا يَرَهُۥ﴾ الزلزلة: ٧ ﴿مِّن نِّعۡمَةٍ﴾ النحل : ٥٣ ﴿مِن مَّالِ﴾ المؤمنون : ٥٥ ﴿مِن وَالٍ﴾ الرعد: ١١ وبغير غنة في حرفي اللام والراء في نحو : ﴿مِّن رَّبِّهِمۡ﴾ البقرة : ٥ ،

---

(١) تتابع التنوين أي تمايلهما في نحو قوله: ﴿شَيۡـًٔا نُّكۡرًا﴾ الكهف: ٧٤ لا فوق بعضهما فهذا تنوين متراكب في نحو قوله : ﴿مُّقۡتَدِرًا ۝٤٥ ٱلۡمَالُ﴾ الكهف: ٤٥ – ٤٦ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿ وَمَن لَّا يُجِبْ ﴾ الأحقاف: ٣٢ ، وهذا على المشهور من طرق القراء كالشاطبية .

وقد ورد في بعض طرق النشر ، كالكامل ، إدغام النون فيهما بغنة ، وذلك مقروء به صحيح ، لكنه غير مشتهر ح لقلة وروده بسبب عُسْره .

وسببه – الإدغام – قرب المسافة بينهما وبينهن .

ثاني أحكام النون الساكنة والتنوين : الإظهار الحلقي ، والإظهار هو الأصل في التقاء الحروف .

وهو لغة : الإيضاح والبيان .

وصناعة : فصل الحرف الأول من الحرف الثاني من غير سكت عليه ولا غنة زائدة على الأصل .

وأحرفه ستة : تراها أوائل كِلم هذا الشطر من البيت «ألا ، هدى، عال ، حلا ، غاد ، خلا » والأمثلة معروفة .

وسببه بُعد المسافة بينهما وبينهن .

ثالث أحكام النون الساكنة والتنوين : القلب .

وهو لغة : التحويل .

وصناعة : قلب النون الساكنة ، أو التنوين عند الباء ميماً مخفاة بغنة .

وحرفه الباء في نحو ﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾ البقرة: ٢٧ ، ﴿ صُمُّۢ بُكۡمٌ ﴾ البقرة: ١٨

وصفته إطباق الشفتين بلا كزٍّ مع إخفاء غنة الميم .

رابع أحكام النون الساكنة والتنوين : الإخفاء .

وهو لغة : الكتم والستر .

وصناعة : النطق بالحرف بحالة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بقاء الغنة في الحرف الأول .

وحروفه خمسة عشر حرفاً : جمعها الجمزوري في أوائل كِلم هذا البيت

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا .:. دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقَىً ضَعْ ظَـــالِمَا

والأمثلة معروفة .

وسببه : انعدام القرب الموجب للإدغام ، والبعد الموجب للإظهار ، فحصل الإخفاء .

ص :

وَأَظْهِـــــرِ الْغُنَّـــــةَ بِـــــالتَّبْيِينِ مِـــنْ كُـــلِّ مِـــيمٍ شُـــدِّدَتْ أَوْ نُـــونِ

كَقَـــوْلِهِمْ: هَـــمٌّ، وَغَـــمٌّ، ثُـــمَّ، ثَـــمّ لَكِـــنَّ، إِنَّهُـــنَّ، عَـــنْهُنَّ، فَـــتَمّ

التعليق :

الغنة : صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم يخرج من الخيشوم ، ولا عمل للسان فيه .

وحرفاه : الميم والنون المشددتان .

ومعنى إظهار الغنة : إطالتها .

ثم مثَّلَ الناظم بقوله: ﴿ همٌّ ﴾ ، و﴿ غمٌّ ﴾ ، و﴿ ثُمَّ ﴾ ، و﴿ ثَمَّ ﴾[١] و﴿ فثم ميقات ﴾ للميم المشددة ، و﴿ لكنَّ ﴾ ، و﴿ إنَّهنَّ ﴾ ، و﴿ عنهنَّ ﴾ للنون المشددة .

والله أعلم

---

(١) ثُمَّ بضم الثاء حرف عطف، وثَمَّ بفتحها اسم إشارة بمعنى هناك كما في قوله: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا ﴾ الإنسان: ٢٠ أي هناك .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإِدْغَامُ

ص :

وَالنُّونُ مِــنْ يَــسٓ فَــاعْلَمْ مُــدَغَّمْ ... فِــي الْــوَاوِ بِــالْخُلْفِ وَ نٓ و القَلَــمِ
كَــذَاكَ مِــنْ طٰــسٓ عِنْــدَ الْمِــيمِ ... فِــي السُّــورَتَيْنِ فَاسْــتَفِدْ تَعْلِيمِــي
وَلَــيْسَ بَعْــدَ النُّــونِ رَاءٌ وَلاَ لاَمْ ... بِكِلْمَــةٍ، وَلاَ يَجُــوزُ الإِدِّغَــامْ
لَــوْ وَقَعَــا، كَــالْوَاوِ وَالْيَــا حَتْمَــا ... كَــذَا بِــ : أَنْمَــارٍ وَيَنْمُــو زَنْمَــا
وَنَحْوِهَا، وَفِــي انْمَحَــى الْوَجْهَــانِ حَــقّ ... كَــذَاكَ فِــي: هَنْمَــرِشٍ وَفِــي انْمَحَــقْ
وَيَجِــبُ الإِدْغَــامُ فِــي: ءَامَنَّــا ... مِنِّــي، وَعَنِّــي قُــلْ، وَ لاَ يَحْــزُنَّ

التعليق :

١ – اختلف القراء في النون من هجاء السين في ﴿ يٰسٓ ﴾ يس: ١ عند وصلها بما بعدها ، فأدغمها في الواو إدغاماً بغنة : ورش ، وابن عامر ، وشعبة والكسائي ، ويعقوب ، وخلف في اختياره ، وأظهرها الباقون .

وكذلك في ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ القلم: ١ قرأ بالإدغام ابن عامر ، وشعبة والكسائي ، ويعقوب ، وخلف في اختياره وورش بخلف عنه ، وهذا هو الوجه الثاني عنده ، وأظهرها الباقون .

هذا من طريق الشاطبية والدرة .

أما من الطيبة فالمسألة بخلاف ذلك ، فطُرُقُ القراء فيها مُتَشَعِّبَةٌ .

٢ – ثم يبين حكم النون في هجاء السين من ﴿ طسم ﴾ أول الشعراء والقصص . فالقراء جميعاً على إدغامها ، إلا حمزة فأظهرها .

٣ – في البيت التالي يبين أنه ليس في لغة العرب نون وبعدها لام أو راء في

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كلمة واحدة ، وعلى افتراض وقوع ذلك : فلا يجوز إدغامهما ؛ لئلا يشتبه بالمضاعف . كذلك لا يجوز إدغام النون الساكنة في الواو أو الياء إذا وقعتا في كلمة واحدة ، وقد مر بيان ذلك .

ثم ذكر أمثلة وقعت فيها الميم بعد النون الساكنة ، ولا يوجد ذلك في القرآن ، بل في كلام العرب ، وهي : « أَنْمَار » جمع نَمِير وهو : الماء العَذْبُ ، و« ينمو » بمعنى : يكبُر ، و« زَنْما » يقال : شاةٌ زُنْمَاءُ أي : التي في عنقها هَنَتَانِ (١) معلقتان في حلقها ، أو مقطوعة طرف الأذن .

ففي هذه الأمثلة ونحوها : لا يجوز إدغام النون الساكنة في حروف الإدغام بعدها .

أما كلمة « انمحى » ، فعل ماضٍ من المحو ، بوزن انفعل ، فيجوز فيه وجهان : « امَّحى ، وانْمَحى » وكذلك في كلمة « انْمَحَقَ » من المَحْقِ وهو : النُّقْصَان ، والإزالة يجوز فيها وجهان : « امّحَقَ ، وانْمَحَقَ » .

وكذلك كلمة : « هَنْمَرِش » وتعني : العجوز المضطربة ، أو المُسِنَّة ، يجوز فيها « هَمَّرِش » والأولى أصل للثانية عند الأخفش (٢) ، وكلها أمثلة لا تعنينا وليس فيها كبير فائدة بالنسبة للأداء القرآني .

٤ – ثم يقول : إنه يجب الإدغام في « آمنَّا » ، حيث التقت النون في الماضي بـــ « نا » الفاعلين ، وفي « مِنِّي » و« عَنِّي » حيث التقت نون « مِن »

---

(١) الهَنَةُ : اللَّحمة المتدلية من الحلق .

(٢) قال النيسابوري في الوافية في نظم الشافية :

وَهَكذَا هَمَّرِشٍ وَالأَخْفَشُ .:. يَقُـــولُ إِنَّ أَصْلَهُ هَنْمَرِشُ

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

و« عَن » بنون الوقاية ، وبعدها ياء المتكلم ، وكذلك في « يَحْزُنّ » حيث التقت نون المضارع بنون النسوة ، وهذا معلوم

والله الموفق

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حُكْمُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

ص :

إِنْ تَسْكُنِ الْمِـيمُ: وُجُوبـاً أُدْغِمَـتْ ... فِـي مِثْلِهَـا، وَعِنْـدَ بَـاءٍ أُخْفِيَـتْ

بِغُنَّـةٍ، وَعِنْـدَ بَـاقِي الأَحْـرُفِ ... قَدْ أُظْهِرَتْ حَتْماً عَلَى الْقَوْلِ الْوَفِي

وَلْيَحْـذَرِ التَّـالِي مِـنَ الإِخْفَـاءِ ... لَهَـا لَـدَى الْـوَاوِ وَعِنْـدَ الْفَـاءِ

التعليق :

اعلم أن الميم الساكنة – الخالية من إحدى الحركات الثلاث – لها أحكام ثلاثة.

* **الأول :** وجوب الإدغام في مثلها ، أي : إذا وقع بعدها « ميم » أخرى متحركة ، يجب إدغام الأولى في الثانية .

مثال ذلك : ﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ البقرة: ١٣٤ ، ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ ﴾ الروم: ٢٨ ، فالميم الأولى في « لكم » في الموضعين ساكنة ، والثانية متحركة ، فَتُدْغم الأولى في الثانية ، ويسمى هذا بـــ « إدغام المثلين الصغير » .

* **الثاني :** الإخفاء عند الباء ، أي : إذا وقع بعد الميم الساكنة « باء » وجب الإخفاء .

مثال ذلك : ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ ﴾ البقرة: ١٨ ، ﴿ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ﴾ الصافات: ٨٧ ويكون بغنة . ويسمى هذا بـــ « الإخفاء الشفوي » لخروج المخفي ، والمخفي عنده من الشفتين .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

* **الثالث** : الإظهار عند باقي حروف الهجاء عدا « الميم والباء » [١] .

مثال ذلك : ﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ الفاتحة: ٧ ، ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ المائدة: ١٠٥ . ويسمى هذا بـــ « الإظهار الشفوي » ؛ لخروج المظهر من الشفتين .

ثم يُحَذّرُ الناظم من إخفاء الميم إذا وقع بعدها « واو » أو « فاء » ؛ وسبب الوقوع في هذا الخطأ : اتحاد مخرج « الميم والواو » ، واتحاد ، أو تقارب مخرج « الميم والفاء » [٢] .

مثال ذلك : ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ الفاتحة: ٧ ، ﴿ مِنكُمْ فَآذُوهُمَا ﴾ النساء: ١٦ ، فلتحذر أيها التالي من الإخفاء .

---

(١) الميم الساكنة لا يأتي بعدها ثمانية أحرف في كلمة واحدة وهي (ج ، خ ، ذ ، ص ، ظ ، غ ، ف ، ق) .

(٢) قلت « اتحاد » ؛ لخروجهما من الشفتين ، وقلت « تقارب » ؛ لاختلاف مخرجهما في الشفتين .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأَحْرُفُ الْمُفَخَّمَةُ

ص :

وَفَخِّمَـــنْ أَحْـــرُفَ الإِسْـــتِعْلاَءِ ... وَتِلْـــكَ سَـــبْعَةٌ بِـــلاَ خَفَـــاءِ
يَجْمَعُهَا: قِظْ خُـصَّ ضَـغْطٍ، وَامْتَنَـعْ ... ظُهُورُ الإِسْـتِعْلاَءِ مَـعْ كَسْـرٍ يَقَـعْ
وَمُدَّعِيـــهِ نَـــاطِقٌ بِـــالْخَلْطِ ... لِلْكَسْـــرِ بِالْفَتْحَـــةِ وَهْـــوَ مُخْطِـــي
وَفَخِّـــمِ الْمُطْبَـــقَ مِنْهَـــا أَكْمَـــلاَ: ... الصَّـــادَ وَالطَّـــا أُعْجِمَـــا أَوْ أُهْمِـــلاَ
وَفَخِّـــمِ الـــلاَّمَ مِـــنَ الْجَلاَلَـــهْ ... مِـــنْ بَعْـــدِ غَيْـــرِ الْكَسْـــرِ وَالإِمَالَـــهْ
وَإِنْ تُفَخِّـــمْ بَعْـــدَ مَـــا أُمِيلَـــا ... أَيْضـــاً يَكُـــنْ لَـــدَيْهِمُ مَقْبُـــولاَ

التعليق :

التفخيم لغة : الزيادة والتسمين .

وصناعة : سِمَنٌ يدخل على جسم الحرف ، فيمتلئ الفم بصداه .

وحروفه : حروفُ الاستعلاء المجموعةُ في قولهم « خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ » وهي على الترتيب من حيث القوة (ط ، ض ، ص ، ظ ، ق ، غ ، خ) .

قال شيخ مشايخنا عثمان مراد :

وفَخِّـــمِ اســـتِعلا بِتَرْتِيبٍ يَفِـــيْ .:. طِبْ ضَيْفَ صِدْقٍ ظَلَّ قُلْ غَيرَ خَفِيْ

ومراتبه خمس ، كما عليه ابن الجزري والمحققون :

١ – المفتوح وبعده ألف ، نحو قوله : ﴿ طَآئِعِينَ ﴾ فصلت : ١١ ، ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ البقرة: ١٦٢ .

٢ – المفتوح من دون ألف ، نحو قوله : ﴿ طَيِّبَٰتِ ﴾ البقرة : ٥٧ ،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿خَيْرٌ﴾ البقرة: ٥٤ .

٣ – المضموم ، نحو قوله ﴿طُوَى﴾ طه: ١٢ ، ﴿خُلَّةٌ﴾ البقرة: ٢٥٤

٤ – الساكن، نحو قوله ﴿أَقْتَرَبَ﴾ الأعراف: ١٨٥ ﴿إِخْوَةٌ﴾ النساء: ١١

٥ – المكسور ، نحو قوله ﴿فَاطِرِ﴾ الأنعام: ١٤ ﴿خِزْيٌ﴾ البقرة: ٨٥

ثم بين الناظم أن كسر الحرف يمنع ظهور استعلائه ، وعلل ذلك بأن مُدَّعِي ظهور الاستعلاء في المكسور عند نطقه يخلط الكسرة بالفتحة في نحو : ﴿قِيلَ﴾ وهذا الخلط خطأ .

قلت : كذا قال رحمه الله ! وهذا خلاف ما عليه المحققون ، فالاستعلاء : صفةٌ لازمة للحرف المستعلي ، لا تفارقه حتى لو كُسِر .

فلا تسمى هذه الحروف أبداً مرقَّقَة حتى لو كانت في آخر مرتبة ؛ بل يسمى التفخيم هنا : تفخيماً نسبيًا .

قال المُتَوَلّي :

فَهْيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلَهْ ... فَخِيمَةٌ قَطْعاً مِنَ الْمُسْتَفِلَهْ

فَلاَ يُقَالُ إِنَّهَا رَقِيقَهْ ... كَضِدِّهَا، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَهْ

أما تحذير الطّيبي فحقٌ : حيث يجب على القارئ أن لا يبالغ في تفخيم الحرف المستعلى المكسور ، حتى لا يخلط الكسرة بالفتحة .

ولعل الخلافَ لَفْظيٌّ ؛ فإن سمَّي الطِيبيُّ المكسورَ المستعلِي مرققاً ، فقد سماه المحققون مفخمًا تفخيمًا نسبيًا .

ثم إن من حروف الاستعلاء أربعة أحرف ، تسمى حروف الإطباق . وهي : الصاد المهملة ، والضاد المعجمة ، والطاء المهملة ، والظاء المعجمة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهذه الحروف تتأثر بمراتب التفخيم أقلّ من تأثر بقية حروف الاستعلاء ، أو لا تتأثر مطلقاً ؛ لقوتها ، خلافٌ بين العلماء ، والأَسَدُّ الأول .

ثم يبين – رحمه الله – حكم اللام :

واللام أصلها الترقيق إلا لام لفظ الجلالة ، فتُفَخَّمُ في حالتين وترجع لأصلها في حالتين .

أما تفخيمها : فيكون إذا سُبقت بفتح نحو : ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ آل عمران: ٥٥ أو ضم نحو : ﴿عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾ مريم: ٣٠ .

وأما ترقيقها : فيكون إذا سُبِقَت بكسر نحو : ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ﴾ إبراهيم: ١٠ ، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ آل عمران: ٢٦ . أو إمالة نحو : ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ البقرة: ٥٥ على رواية السوسي بخلف عنه .

ثم اعلم أنه إذا سُبِقَت بإمالة – كما عند السوسي – جاز في اللام الترقيق والتفخيم ، وعلى ذلك فللسوسي ثلاثة أوجه :

الأول : الفتح مع التفخيم .

الثاني : الإمالة مع ترقيق اللام .

الثالث : الإمالة مع تفخيم اللام .

والتفخيم ، والترقيق للام المسبوقة بإمالة وجهان صحيحان مقروء بهما .

والله اعلم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حُكْمُ الرَّاءِ

ص :

وَرَقِّقِ الرَّا ذَاتَ كَسْرٍ مُسْجَلَا ... وَذَاتَ تَسْكِينٍ تَلَتْ كَسْراً جَلَا

مُؤَصَّلاً فِي كِلْمَةِ الرَّا، وَخَلَا ... مِنْ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدُ مُوصَلَا

وَالْخُلْفُ فِي: فِرْقٍ ؛ لِكَسْرِ الْقَافِ ... وَ: فِرْقَةٍ فَخِّمْ بِلَا خِلَافِ

وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ رَقِّقْ إِنْ تَلَتْ ... كَسْرَةً، اوْ مُمَالاً، اوْ يَا سَكَنَتْ

وَلَا يَضُرُّ الْفَصْلُ بَيْنَ الْكَسْرِ ... وَالرَّا بِسَاكِنٍ كَـ: عَيْنَ الْقِطْرِ

وَرَوْمُهَا كَحَالِ الِاتِّصَالِ ... وَلَا تُكَرِّرْهَا بِكُلِّ حَالِ

وَمَا خَلَتْ مِنْ مُوجِبِ التَّرْقِيقِ ... فَحُكْمُهَا التَّفْخِيمُ بِالتَّحْقِيقِ

التعليق :

الراء : أصلها التفخيم ، والترقيق عارض عليها لأسباب :

الأول : كسرها ، نحو : ﴿ رِزْقًا ﴾ البقرة: ٢٢ ﴿ فَرِحِينَ ﴾ آل عمران: ١٧٠ ، ﴿ٱلرِّقَابِ ﴾ البقرة: ١٧٧ .

الثاني : سكونها عن كسر أصليٍّ في كلمتها ، وليس بعدها حرف استعلاء . نحو : ﴿فِرْعَوْنَ ﴾ البقرة: ٤٩ ، ﴿مِرْيَةٍ ﴾ هود: ١٧ .

أما إذا سكنت عن كسر عارض منفصل عنها فإنها تفخم نحو : ﴿مَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ الجن: ٢٧ .

وإذا وقع بعدها حرف استعلاء ، فإنها تفخم أيضاً بلا خلاف ، وذلك في

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿ فِرْقَةٍ ﴾ التوبة: ١٢٢ ، ﴿ مِرْصَادًا ﴾ النبأ: ٢١ ، ﴿ إرصادا ﴾ التوبة: ١٠٧ ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ الأنعام: ٧ .

واختلفوا في كلمة ﴿ فِرْقٍ ﴾ الشعراء: ٦٣ ؛ لكسر حرف الاستعلاء بعدها ، فرُققت راءُها ؛ لضعف حرف الاستعلاء بِكَسْرِةِ ، وفُخِّمَت على القاعدة ، وهما وجهان جائزان .

والراجح : ترقيقها وصلاً ؛ نظراً لكسر حدة واستعلاء القاف بكسرها وصلاً فيناسبها الترقيق ؛ والتفخيم وقفاً ؛ اعتداداً بالقاعدة ، ونظراً لأن قوة الحرف المستعلى باقيةُ حال الوقف ، إذ يكون ساكناً لا مكسوراً .

الثالث : سكونها سكوناً أصلياً ، وعارضاً في آخر كلمة وقبلها كسر نحو : ﴿ ٱغْفِرْ ﴾ آل عمران: ١٤٧ ، وصلاً ووقفاً . ونحو : ﴿ لِّيُنذِرَ ﴾ الكهف: ٢ ، و﴿ فَإِذَا نُقِرَ ﴾ المدثر: ٨ حال الوقف عليها .

الرابع : سكونها في آخر كلمة ، وقبلها إمالة كبرى أو صغرى نحو : ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ آل عمران: ١٩٣ لمن أمال الألف [١] .

الخامس : سكونها سكونًا عارضًا لأجل الوقف في آخر كلمة وقبلها ياء ساكنة نحو : ﴿ خَيْرٌ ﴾ البقرة: ٥٤ ، و﴿ ٱلْحَمِيرِ ﴾ لقمان: ١٩ .

السادس : سكونها سكونا عارضا لأجل الوقف ، بعد ساكن صحيح

---

(١) الإمالة الكبرى في « الأبرار » لأبي عمرو البصري والكسائي وخلف في اختياره ، والصغرى بالتقليل لورش وحمزة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مستفل ، قبله كسر في نحو: ﴿ٱلذِّكۡرُ﴾الحجر: ٦ ، ﴿ٱلسِّحۡرَ﴾ البقرة: ١٠٢ .

السابع : إمالتها ، ولم ترد لحفص إلا في راء ﴿مَجۡرٖىهَا﴾ هود: ٤١ .

ثم إذا فَصَلَ بين الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف ، وبين الكسر قبلها حرفٌ مستفلٌ ساكن ، فلا يضر ذلك الفصل ، كما في السبب السادس .

أما إذا كان الفاصل حرف استعلاء نحو : ﴿مِّصۡرَ﴾ يوسف: ٢١ ، و﴿عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ﴾ سبأ: ١٢ ، ففي الراء وجهان : التفخيم ، والترقيق .

فمن رقق راء « مصر » حال الوقف لم يَعْتَبِرِ الفاصل ، ومن فخمها اعتبر الفاصل ، وحالَهَا في الوصل .

ومن رقق راء « القطر » لم يعتبر الفاصل ، واعتبر بحالها في الوقف ، ومن فخمها اعتبر الفاصل .

والراجح : أن الفاصل لا يضر، فتُرقَّقُ الراء فيها وقفاً كما ترقق وصلاً .

وقيل في ذلك :

واخْـــتِيرَ أَنْ يُوقَـــفَ مِثْـــلُ الوَصْـــلِ فِي رَاءِ مِصْـــرَ القِطْـــرِ يَـــا ذَا الفَضْـــلِ

ثم يبين أنه إذا وقف القارئ عليها بالروم : عامَلَها كالوصل ، فإن كانت في الوصل مفخمة وُقف بالروم مع التفخيم ، وإن كانت مرققة وقف بالروم مع الترقيق ؛ لأن الروم كالوصل .

ويحذّرنا من خطأ يقع فيه بعض الناس ، وهو المبالغة في تَكْرار الراء بحيث تتولد عدة راءات .

والتَّكرارُ : ارتعاد طرف اللسان ارتعاداً خَفِيفًا ، وهو صفة في الراء ؛

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لضيق مخرجها . لكن الصواب إخفاؤه فيها .

ثم بين الناظم أنه إذا خلت الراء من موجب ترقيقها ، عادت إلى أصلها ، وهو التفخيم .

فإذا لم يوجد سبب من أسباب ترقيق الراء فُخمت نحو ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ البقرة: ١٨٥ ، و﴿رَمَضَانَ﴾ البقرة : ١٨٥ ، و﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ﴾ النور : ٥٥ ، و﴿يُرْجَعُ﴾ هود: ١٢٣ .

والله الموفق

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حُكْمُ الْأَلِفِ السَّاكِنَةِ

ص :

وَمَـــا عَـــدَا أَحْـــرُفَ الاسْـــتِعْلاءِ ... وَلاَمَ لِلّـــــهِ وَحَـــــرْفَ الـــــرَّاءِ
فَرَقِّقَنْـــــهُ مُطْلَقـــــاً، إلاَّ الأَلِـــــفْ ... فَاحْكُمْ لَهَا بِمَا تَلَـتْ، كَمَـا وُصِـفْ
فَفَخِّمَنْهَـــا بَعْـــدَ مَـــا قَـــدْ فُخِّمَـــا ... وَبَعْـــدَ مَـــا رُقِّـــقَ رَقِّـــقْ فَاعْلَمَـــا
وَأَطْلَـــقَ التَّرْقِيـــقَ فِيهَـــا الْجَعْبَـــرِي ... وَرَدَّهُ فِـــي "نَشْـــرِهِ" ابْـــنُ الْجَـــزَرِي
وَكَـــانَ فِـــي "تَمْهِيـــدِهِ" قَـــدْ أَلْزَمَـــا ... تَرْقِيقَهَـــا مِـــنْ بَعْـــدِ لَـــامٍ فُخِّمَـــا
لَكِنَّـــهُ عَـــنْ ذَاكَ بَعْـــدُ رَجَعَـــا ... وَقَـــالَ: إِنَّ حُكْمَهَـــا أَنْ تَتْبَعَـــا
فَلَـــمْ تَكُـــنْ تُوصَـــفُ بِـــالتَّفْخِيمِ ... وَلَـــا بِتَرْقِيـــقٍ لَـــدَى التَّقْسِـــيمِ

التعليق :

علمنا أن أحرف الاستعلاء تُفَخَّمُ مطلقاً ، ولامُ لفظ الجلالة ، والرَّاءُ كلٌّ منهما يُرَقَّقُ في حالات ويُفَخَّمُ في أخرى .

وما عدا ذلك ، فيرقق مطلقاً إلا « الألف » فتتبع الحرف الذي تَلَتْهُ لها ، فإن تَلَتْ مرققاً رُقِّقَت نحو : ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ البقرة: ١٩ ، وإن تلت مفخماً فُخِّمَت نحو : ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ النازعات: ٣٤ ، إذاً هي تتبع ما قبلها .

لكن الإمام أبا إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري شيخ بلد الخليل المتوفى سنة ٧٣٣ هـ أطلق الترقيق في الألف حتى وإن تلت حرف استعلاء !

وتَبِعَهُ الإمامُ المقرئ ابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ على ذلك في كتابه : « التمهيد في علم التجويد » فألزم ترقيقها بعد اللام المفخمة ، فقال : « وإذا أتى لام مفخمة – قبلها – فلابد من ترقيقه – الألف– نحو ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ البقرة: ٣ في

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مذهب ورش فتأتي باللام مغلظة ، والألف بعدها مرققة » . أ . هـــ .

وهذا كتبه ابن الجزري في بداية الطلب ، وهو بعدُ لم يبلغ العشرين ، فقلَّد فيه الجعبريَّ ، ولَّما أن اشتَّدَ عُودُه في هذا العلم رجع عن ذلك وردّه في كتابه العظيم « نشر القراءات العشر » فقال : « وأما الألف : فالصحيح أنها لا توصف بترقيق ولا تفخيم ، بل بحسب ما يتقدمها فإنها تتبعه ترقيقاً وتفخيماً ، وما وقع في كلام بعض أئمَّتِنا من إطلاق ترقيقها ، فإنما يُريدون التحذيرَ مما يفعلُه بعض العجم ، من المبالغة في لفظها إلى أن يُصَيِّرُوهَا كالواو ، أو يريدون التنبيه على ما هي مرققة فيه ! وأما نص بعض الأئمة المتأخرين على ترقيقها بعد الحروف المفخمة ، فهو شيء وَهِمَ فيه ، ولم يسبقه إليه أحد » .

والله أعلم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ

ص :

وَخَمْسَـــةٌ تُسْـــمَى: حُـــرُوفَ الْقَلْقَلَـــهْ لِكَوْنِهَـــا –إِنْ سَـــكَنَتْ– مُقَلْقَلَـــهْ
يَجْمَعُهَـــا: "قُطْـــبُ جَـــدٍ" فَـــوَقٌ بِهَا، وَبَـــالِغْ مَـــعْ سُـــكُونِ الْوَقْـــفِ
لَكِـــنَّ مَـــا أُدْغِـــمَ لَـــنْ يُقَلْقَلَـــا لِكَوْنِـــهِ فِـــي مَـــا يَلِيـــهِ دَخَلَـــا

التعليق :

القلقلة لغة : الحركة والاضطراب .

وصناعة : اضطراب أو ارتداد صوت الحرف المقلقل الساكن في مخرجه وتُمَال لفظاً إلى الفتحة إمالة خفيفة [١] على الراجح ، والخلاف في هذه المسألة لفظيٌّ ، وليس حقيقًا ، فينبغي ألا تُعْطَي المسألةُ أكبرَ من حجمها .

وأحرفها مجموعة في « قطب جد » .

ومراتبها : كبرى وصغرى .

أما الصغرى : ففي الحرف المقلقل الذي توسط الكمة نحو : ﴿حَبْلٍ﴾ ق: ١٦ ، أو الكلام نحو ﴿قَدْ جَآءَكُمْ﴾ آل عمران : ١٨٣ .

والكبرى في الحرف المقلقل المتطرف، مخففاً كان أو مشدداً نحو: ﴿ٱلْفَلَقِ﴾ الفلق: ١ ، و﴿وَتَبَّ﴾ المسد: ١ .

ثم إن القلقلة صفةٌ لازمة ثابتة لحروفها ، لا تنفك عنها سواء حركت أو

---

(١) قلت : « إمالةً خفيفة » ، لئلا تصير فتحة ، فيتغير المعنى أحياناً كما في قوله : ﴿ فادع الله ﴾ فالمبالغة في الإمالة للفتح يقلبها فتحة ، وهذا شنيع وبشع . فانتبه !.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سكنت لكنها لا تظهر ظهوراً قوياً إلا حال سكونها .

ثم بين الناظم أن حرف القلقلة إذا أُدغم في مثله ، فلا يُقلقل ؛ لكونه إذا قُلقل انفك الإدغام نحو : ﴿ٱلْجُبِّ﴾ يوسف: ١٠ ، ﴿ٱلْحَقُّ﴾ البقرة: ٢٦ ، ﴿ٱلْحَجَّ﴾ البقرة: ١٩٦ . لكن الذي يقلقل هو المدغم فيه – أي الحرف الثاني – هذا إذا كان حرفُ القلقلة متطرفاً ، أما إذا كان متوسطاً نحو ﴿أَطَّلَعَ﴾ مريم: ٧٨ ، فلا قلقلة ؛ لكونه دخل فيما يليه ، ولو قُلْقِلَ انفك الإدغام .

والله أعلم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إِدْغَامُ الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

ص :

وَأَوَّلَ الْمِثْلَـــيْنِ أَدْغِـــمْ إِنْ وَرَدْ ... سَـاكِناً الاَّ أَنْ يَكُـونَ حَـرْفَ مَـدّ

مِثَالُـــهُ: قَـــد دَّخَلُـــواْ، وَبَـــل لا ... لاَ كَـــ: الَّذِي يَفِـي، وَقَـالُوا وَلَّـى

التعليق :

الحرفان المتماثلان هما : المتفقان في الصفة والمخرج ، والاسم والرسم .

فإذا التقى حرفان متماثلان وكان الأول ساكنا والثاني متحركاً أدغم الساكن في المتحرك إجماعًا نحو : ﴿وَقَدۡ دَّخَلُواْ﴾ المائدة: ٦١ ، ﴿بَل لَّا يَشۡعُرُونَ﴾ المؤمنون: ٥٦ ، ﴿يُدۡرِككُّمُ﴾ النساء: ٧٨ ، وإظهاره لحن .

أما إذا كان أول المثلين حرف مدٍّ وجب الإظهار ، حتى لا يسقط المد في نحو : ﴿ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ﴾ الناس: ٥ ، ﴿قَالُواْ وَهُمۡ﴾ الشعراء: ٩٦ ، ﴿فِى يَوۡمٍ﴾ إبراهيم: ١٨ ، ﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾ آل عمران: ٢٠٠ .

ص :

وَاحْكُـــمْ لِمَـــا تَجَانَسَـــا بِمِثْـــلِ مَـــا ... حَكَمْـــتَ لِلْمِثْلَـــيْنِ حُكْمـــاً لَزِمَـــا

وَالْمُتَجَانِسَـــانِ –نِلْـــتَ الْمَعْرِفَـــهْ–: ... مَـــا اتَّفَقَـــا بِمَخْـــرَجٍ دُونَ صِـــفَهْ

كَالذَّالِ مَعْ ظَـــاءٍ كَـــ: إِذ ظلمـــتم ... وَالدَّالِ مَعْ تَاءٍ كَـــ: قَـــد تَّـــرَكْتُمُ

وَالتَّاءِ مَعْ دَالٍ وَطَـــا كَـــ: آمَنَـــتْ ... طَائِفَـــةٌ ، وَدَعَـــوَا بَعْـــدَ أَثْقَلَـــتْ

وَاللاَّمِ مَـــعْ رَاءٍ كَـــ: هَـــل رَّأَيْـــتُمُ ... بَل رَّانَ، قُـــل رَّبِّ، فَقِيسُـــوا وَافْهَمُـــوا

لَكِنْ أَتَى الْخِـــلاَفُ فِـــي: يَلْهَـــثْ، لَـــدَى ... ذَلِـــكَ، مَـــعْ تَجَـــانُسٍ قَـــدْ وُجِـــدَا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَأَظْهِرَنْ: سَـبِّحْهُ، مَعْـهُ، قُـلْ نَعَـمْ كَذَاكَ : لاَ تُـزِغْ قُلُـوبَ، فَـالْتَقَمْ
يَئِسْـنَ: أَظْهِـرْ قَبْلَـهُ يَـا: الآئِـي وَإِنْ حَـذَفْتَ الْهَمْـزَ قَبْـلَ الْيَـاءِ
مِنْـهُ لِبَـزِّيِّهِمُ وَالْبَصْـرِي: فَاظْهِرْ وَأَدْغِمْ مِـنْ طَرِيـقِ النَّشْـرِ
كَـذَاكَ : فَاصْـفَحْ عَـنْهُمُ ، وَالأَكْثَـرُ فِـي مَالِيَـهْ هَلَـكَ أَظْهَـرُوا
وَالطَّاءَ فِي التَّا مِـنْ: أَحَطـتُّ أَدْغِمَـا وَمِـنْ: بَسَـطتَّ، وَابْـقِ إِطْبَاقَهُمَـا
:نَخْلُقكُّـمُ أَدْغِـمْ بِـلاَ خِـلاَفِ وَلاَ تُبَـقِّ صِـفَةً لِلْقَـافِ

التعليق :

المتجانسان : هما الحرفان المتحدان في المخرج ، المختلفان في الصفة .

ولا يزيد الاختلاف في الصفات بين الحرفين المتجانسين عن أربع صفات .

وحكم المتجانسين كحكم المثلين ، إذا سكن الأول ، وجب الإدغام ، ولكن في سبع حالات فقط :

١ – الذال في الظاء نحو : ﴿إِذ ظَّـلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾ النساء: ٦٤ ، ﴿إِذ ظَّلَمۡتُمۡ﴾ الزخرف: ٣٩ ، وليس في القرآن غيرهما .

٢ – الدال في التاء نحو ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ البقرة: ٢٥٦ ﴿عُدتُّمۡ﴾ الإسراء: ٨

٣ – التاء في الدال نحو : ﴿فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾ الأعراف: ١٨٩ .

٤ – التاء في الطاء نحو : ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾ الصف: ١٤ .

٥ – الثاء في الذال في : ﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾ الأعراف: ١٧٦ ، وفي هذا الموضع خلاف بين القُرَّاءِ ، فأظهره البعض على غير القياس ، وأدغمه البعض ، مراعاة للتجانس ، ولحفص من الشاطبية الإدغامُ ، ومن طرق الطيبة الإدغام

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والإظهار .

٦ – الباء في الميم في : ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ هود: ٤٢ ، وفي هذا الموضع خلاف بين القراء ، فأظهره البعض على غير القياس ، وأدغمه البعض ، مراعاة للتجانس ، ولحفص من الشاطبية الإدغام ، ومن طرق الطيبة الإدغام والإظهار .

٧ – الطاء في التاء نحو : ﴿ أَحَطتُ ﴾ النمل: ٢٢ ﴿ بَسَطتَ ﴾ المائدة: ٢٨

إلا أن الإدغام في الحالات الست الأُوَل ، إدغامٌ كاملٌ يَذْهَبُ فيه ذاتُ الحرف المدغم وصفتُه .

والإدغام في الحالة السابعة إدغام ناقص ، فتُبقِي صفة الإطباق في الطاء وسبب ذلك : أن الطاء أقوى من التاء ، والمناسِبُ أن يُدْغَم الضَّعيف في القوي لا العكس ، فلما حدث العكس ، بَقِيَتِ الطَّاءُ محتفظة بصفة الإطباق ؛ لقوتها وكان إدغامها إدغاماً ناقصاً .

أما اللام في الراء : فهما على رأي الفَرَّاءِ ، ومن وافقه متجانسان ، حيث جعلوا مخرج اللام والنون والراء واحداً .

والصواب الذي عليه الجمهور ومنهم الخليل ، والشاطبي ، وابن الجزري : أنهما متقاربتان .

ثم نبَّه الناظم – رحمه الله – على كلمات يدغمها بعض الناس خطئًا وهي :

١ – ﴿ سَبِّحْهُ ﴾ فيجب إظهار الحاء ؛ لأنه لا يُدغم حرفٌ حلقيٌّ في أدْخَلَ منه

٢ – ﴿ معْه ﴾ وهذه كلمة لم ترد في القرآن الكريم بتسكين العين .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣ – ﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ الصافات: ١٨ اللام مع النون متجانستان عند الفراء ، ومتقاربتان عند الجمهور ، والصواب إظهارهما ، فليحذر القارئ من الإدغام بسبب القرب – الذي هو موجب من موجباته – .

٤ – ﴿ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾ آل عمران: ٨ .

٥ – ﴿ فَٱنتَقَمْنَا ﴾ الصافات: ١٤٢ الغين مع القاف ، واللام مع التاء من المتقاربين ويجب فيهما الإظهار .

٦ – ﴿ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ الزخرف: ٨٩ يجب إظهار الحاء حيث إن العين أدخل منها ، ولا يدغم حرف حلقي في أدخل منه كما مر .

يبقى معنا في الأبيات ثلاث مسائل :

الأولى : كلمة ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ ﴾ الطلاق: ٤ ، قرأها حفص بهمزة مكسورة ، وبعدها ياء ساكنة ، ثم ياءٌ في أول الكلمة التالية ، فالتقى المثلان ، لكن أولاهما حرف مد فحكمهما الإظهار ، وقرأها البزي وأبو عمرو البصري بوجهين :

أحدها : حذف ياء ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي ﴾ الطلاق: ٤ وتسهيل الهمزة مع المد والقصر .

الثاني : حذف الهمزة ، وعليه يتولد مد لازم كلمي مخفف في الوقف .

أما في الوصل فيجوز لهما الإظهار لكن مع السكت ؛ ليتحقق ، والإدغام من طريق النشر .

قال ابن الجزري : « وكلٌّ من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به ،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه » .

الثانية : كلمة ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ الحاقة: ٢٨ – ٢٩ للقراء فيها وجهان :

١ – الإظهار مع السكت على الهاء الأولى ، وهو الأكثر .

٢ – إدغام الهاء الأولى في الثانية .

الثالثة : كلمة ﴿نَخْلُقكُّم﴾ المرسلات: ٢٠ ، ليس لحفص فيها من جميع طرقه إلا إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً ، بحيث لا تبقى صفة للقاف .

ولا يُنقِصهما إلا مكي وابن مهران ، وليسا من الطرق المختارة لحفص من النشر . فلا يُقرأ بالإدغام الناقص لحفص من طرقه . والطيبي هنا يبين أنه لا خلاف في الإدغام ، ثم يُرَجِّحُ الإدغام الكامل ، وهو الراجح .

والله أعلم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حُكْمُ لاَمِ "اَلْـــ"

ص :

وَالـــلاَّمَ مِـــنْ: "ال" أَدْغِمَنَّهَـــا فِـــي نِصْفٍ مِـــنَ الْحُـــرُوفِ دُونَ نِصْـــفِ
فَـــأَحْرُفُ الإِظْهَـــارِ ذَا التَّرْكِيـــبُ: "جَمْعُـــكَ حَـــقٌّ خَوْفُـــهُ أَغِيـــبُ"
بِالْقَمَرِيَّـــةِ الَّتِـــي قَـــدْ أُظْهِـــرَتْ سَـــمَّوْا، وَبِالشَّمْسِـــيَّةِ الَّـــتْ [1] أُدْغِمَـــتْ
وَلَمْ تَقَعْ ذِي اللاَّمُ مِـــنْ قَبْـــلِ الأَلِـــفْ وَقَبْلَ هَمْزِ الْوَصْـــلِ كَسْـــرُهَا عُـــرِفْ

التعليق :

لام «الـــ» التعريفية تظهر قبل أربعة عشر حرفاً – نصف الحروف – مجموعة في « جمعك حق خوفه أغيب » أو « إبغ حجك وخف عقيمه » نحو ﴿ٱلْقَمَرَ﴾ الأنعام: ٧٧ ، ﴿ٱلْكَبِيرُ﴾ الرعد: ٩ ، ﴿ٱلْخَيْرُ﴾ آل عمران: ٢٦ ، وتسمى حال إظهارها « اللام القمرية » .

وتدغم في النصف الباقي نحو : ﴿ٱلَّيْلِ﴾ البقرة: ١٦٤ ﴿ٱلشَّمْسَ﴾ الأنعام: ٧٨ ﴿ٱلثَّوَابِ﴾ آل عمران: ١٩٥ وتسمى حال إدغامها «اللام الشمسية»

ولم يقع بعد « الـــ » التعريفية حرف الألف ؛ لأنه عند العرب لا يكون إلا ساكنا ، ولا يكون ما قبله إلا مفتوحاً .

وإذا وقعت « الـــ » قبل همز الوصل كسرت نحو : ﴿ٱلِاسْمُ﴾ الحجرات: ١١ فتنطق هكذا « الِسم » .

والله أعلم

---

(١) أصلها « التي » : حذفت الياء وسكنت التاء ، للضرورة الشعرية .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَحْكَامُ الْوَقْفِ

ص :

قَدْ جُعِلَ السُّكُونُ أَصْلَ الْوَقْفِ ... فَقِفْ بِهِ حَتْماً، وَحَيْثُ تُلْفِي

مُحَرَّكاً بِالضَّمِّ أَوْ بِالْكَسْرِ: رُمْ ... وَأَشْمِمَ ايْضاً الَّذِي تَرَاهُ ضُمّ

وَالرَّوْمُ: الاتْيَانُ بِبَعْضِ الْكَسْرَةِ ... وَقْفاً، وَهَكَذَا بِبَعْضِ الضَّمَّةِ

وَضَمُّكَ الشِّفَاهَ مِنْ بُعَيْدِ مَا ... تُسَكِّنُ الْمَضْمُومَ: الِاشْمَامُ افْهَمَا

فِي عَارِضِ الشَّكْلِ وَمِيمِ الْجَمْعِ لاَ ... رَوْمَ وَلاَ إِشْمَامَ أَيْضاً دَخَلاَ

كَذَاكَ هَا التَّأْنِيثِ إِنْ بِالْهَاءِ ... أَرَدْتَ وَقْفاً، لاَ إِذَا بِالتَّاءِ

فِي هَا الضَّمِيرِ الْمَنْعُ بَعْدَ مَا انْكَسَرْ ... أَوْ ضُمَّ أَوْ أُمِّيهِمَا قَدِ اشْتَهَرْ

يومئذحِينَئِذٍ: فِي الْوَقْفِ لاَ ... رَوْمَ؛ إِذِ التَّحْرِيكُ عَارِضٌ جَلاَ

وَكُلُّ مَا حُرِّكَ لاَ تُسَكِّنَا ... وَصْلاً، وَذَا التَّنْوِينِ فِيهِ نَوِّنَا

التعليق :

سبق بيان أن العرب لا تقف على متحرك ، وإنما السكون عندها أصل الوقف . فكل كلمة في القرآن يوقف عليها بالسكون المحض .

وحيث أَلْفَيْتَ مرفوعا أو مضموماً ، أو مجروراً أو مكسوراً ، جاز الروم وقفاً . أما الإشمام فلا يكون إلا في المرفوع والمضموم .

والروم : إضعاف الصوت بالحركة المُرَامة عند الوقف ، حتى يذهب معظمها نحو : ﴿نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة: ٥ ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ البقرة: ١٩ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ البقرة: ٣١ ، ﴿مِن مَّآءٍ﴾ البقرة: ١٦٤ .

والإشمام : ضم الشفتين بُعَيد تسكين الحرف المضموم ، نحو: ﴿نَعْبُدُ﴾

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفاتحة : ٥ ، ﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾ الكوثر : ٣ .

ثم إن الروم صوت يسمعه القريب المدرك ، والإشمام إشارة يراها المبصر .

ويُمْتَنَعُ الروم والإشمام في خمس صور اتفاقاً ، وصورة مختلف فيها .

الصور المتفق عليها :

١ – عارض الشكل نحو : ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ ﴾ يونس: ١٠١ ﴿يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ ﴾ الحجرات: ١٤ ، فحركة اللام عارضة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين فيمتنع الروم .

٢ – ميم الجمع لمن يقرأ بها في نحو : ﴿عَلَيۡهِمۡءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ البقرة: ٦ ، ﴿عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ الفاتحة: ٧ .

٣ – هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء لا بالتاء نحو : ﴿رَحۡمَةٌ﴾ آل عمران: ٨ ، وليس ﴿رَحۡمَتَ﴾ البقرة: ٢١٨ .

٤ – المنصوب والمفتوح ؛ لخفة الحركة نحو : ﴿تَفِيٓءَ﴾ الحجرات: ٩ ، ﴿ٱلَّذِينَ﴾ الفاتحة: ٧ .

٥ – الساكن سكوناً أصلياً نحو: ﴿فَحَدِّثۡ﴾ الضحى: ١١ ، ﴿وَٱقۡتَرِب﴾ العلق: ١٩ ، ﴿فَلَا تَنۡهَرۡ﴾ الضحى: ١٠ .

أما الصورة المختلف : فيها فهاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد الغائب المذكر . فمنع البعض دخول الإشمام والروم مطلقاً ، وأجازها البعض مطلقاً

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والراجح أنه يمتنع دخول الروم والإشمام فيها إذا كان ما قبلها مضموماً نحو : ﴿يُخْلِفُهُۥ﴾ سبأ: ٣٩ ، أو مكسوراً نحو : ﴿رَجْعِهِۦ﴾ الطارق: ٨ ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ البقرة: ٢٨٥ ، أو واواً – التي هي أمُّ الضَّمْ – نحو : ﴿عَقَلُوهُ﴾ البقرة: ٧٥ ، أو ياءً – التي هي أمُّ الكسر – نحو : ﴿فِيهِ﴾ البقرة: ٢ ، ﴿عَلَيْهِ﴾ البقرة: ٣٧ .

ويدخلها الروم والإشمام ، إذا كان ما قبلها ساكناً صحيحاً نحو: ﴿مِنْهُ﴾ البقرة: ٧٤ ، أو مفتوحاً نحو : ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ الأنعام: ١٢٤ ، أو ألفًا مَدِّيَّة نحو : ﴿ٱجْتَبَٰهُ﴾ طه: ١٢٢ ، ﴿وَهَدَىٰهُ﴾ النحل: ١٢١ .

أما كلمة : ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ آل عمران: ١٦٧ ، ﴿حِينَئِذٍ﴾ الواقعة: ٨٤ ، فالوقف عليهما بالسكون المحض فقط ، ولا روم فيهما ولا إشمام ؛ لأن التحريك عارضٌ على الذال تخلصاً من التقاء الساكنين فأصلهما « إِذْ » ساكنة الذال ، وبعد الذال تنوين ساكن ، فالتقى ساكنان فكُسِرَ الأَوَّلُ فصار الشَّكْلُ عارضاً على الذال ، فمُنِع الروم .

ثم بين الناظم أن الحرف المحرَّك لا يجوز تسكينه في الوصل ، وهذا يستلزم المهارة في لغتنا العربية ، وكيفية النطق بها .

أما التنوين فعند الوصل يكون نوناً ، وعند الوقف يكون ألفاً حال النصب

والله أعلم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تَنْبِيه

ص :

وَالرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ فِـي الْوَصْـلِ وَفِـي ... غَيْرِ الْـأَخِيرِ اسْـتُعْمِلَا فِـي أَحْـرُفِ
فَبِهِمَـا لِلْكُـلِّ فَاقْرَأَنَّـا ... بِـالْحَتْمِ فِـي: مَالَـكَ لاَ تَأْمَنَّـا
وَشُـعْبَةٌ أَشَـمَّ فِـي: لَـدْنِي، لَـدَى ... كَهْـفٍ، وَعَنْـهُ الـرَّوْمُ فِيـهِ وَرَدَا
وَكُـلٌّ مَـا أَدْغَمَـهُ فَتَـى الْعَـلاَ ... فَهْـوَ كَمَوْقُـوفٍ عَلَيْـهِ مُسْـجَلاَ
فَمَـا يُـرَى بِـالرَّوْمِ وَالإِشْـمَامِ ... -وَقْفـاً- يَسُـوغُ مَـعَ ذَا الإِدْغَـامِ
لَكِـنَّ الإِشْـمَامَ مَـعَ الْبَـاءِ وَمَـعْ ... مِيمٍ وَفَا -حَالَـةَ الإِدْغَـامِ- امْتَنَـعْ
وَاشْمِمْ -بِغَيْرِ الْوَقْـفِ- فِيمَـا ذُكِـرَا ... مُقَـارِنَ التَّسْـكِينِ لاَ مُـؤَخَّرَا

التعليق :

اعلم أن ما مرَّ معنا من أحكام الروم والإشمام كان محصوراً في حالة الوقف ، وفي الحرف الأخير من الكلمة .

وقد استعملا – الروم والإشمام – في حالة الوصل ، وفي الحرف غير الأخير من الكلمة، وقد مرَّ معنا بعض ذلك، في نحو: ﴿بَارِئِكُمْ﴾ البقرة: ٥٤ ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ الأنعام: ١٠٩ ، ﴿تَأْمَنَّا﴾ يوسف: ١١ .

ثم بين الناظم بعض الكلمات التي ورد فيها الروم والإشمام ، وهي :

١ – ﴿مَالَكَ لَاتَأْمَنَّا﴾ يوسف: ١١ كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ أصلها «تَأْمُنُنَا» بنونين ، الأولى مضمومة والثانية مفتوحة .

فاستُثْقِل توالي ثلاثةِ أحرف غنة متحركة ، فسكنت النون الأولى تخفيفاً ، فجاز فيها وجهان :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأول : اختلاس النون الأولى – أي بقاء معظم حركتها – وذهاب الباقي

الثاني : إشمام النون الأولى مع إدغامها إدغاماً كاملاً في الثانية ؛ وهذا الإشمام يكون قبل استكمال التشديد .

٢ – ﴿مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ الكهف: ٧٦ . خفف شعبة نون ﴿لَّدُنِّي﴾ وله وجهان في الدال قبلها :

الأول : إشمامها بعد تسكينها .

الثاني : اختلاس ضمَّتها .

٣ – إدغام أبي عمرو ابن العلاء ؛ كلُّ ما أدغمه أبو عمرو ابن العلاء يعامل معاملة الموقوف عليه ، فإذا سُبِقَ المدغمُ بحرف مدٍّ جاز فيه القصر والتوسط والمد ، وقد سبق بيان ذلك .

وكذلك في الروم والإشمام يعامل معاملة الوقف .

فإذا كان الحرف المدغم الذي سكنه أبو عمرو مضموماً ، جاز الروم والإشمام نحو : ﴿يَقُولُ لَهُ﴾ البقرة: ١١٧ .

وإذا كان الحرف المدغم الذي سكَّنَهُ أبو عمرو مكسوراً ، جاز فيه الروم فقط نحو : ﴿فِيهِ هُدًى﴾ البقرة: ٢ ، ﴿وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ﴾ آل عمران: ١٩٠ .

لكن مع الباء والميم والفاء نحو: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ يوسف: ٥٦ ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ﴾ البقرة: ٢٥٥ ﴿الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ﴾ الفاتحة: ٣ – ٤ ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ﴾

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المطففين: ٢٤ ، ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾ المائدة: ٤٠ ، ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ الإسراء: ٥٤ ، يمتنع الروم والإشمام لأن هذه حروف شفوية فَيَعْسُرُ الإتيان بهما – الروم والإشمام – ؛ لتعذُّرِ فعلهما مع الإدغام (١) .

وأجاز بعض المحققين الروم دون الإشمام ، والمقصود بالروم : الاختلاس ؛ لأنه تبعيض للحركة ، ولا حرج في ذلك .

ثم إن الإشمام في الأصل يكون عند الوقف ويُعيد التسكين .

أما في غير الوقف – فيما ذكرنا – فالإشمام يكون مقارناً للتسكين كما أوضحنا في ﴿تَأْمَنَّا﴾ يوسف: ١١ . إلا في ﴿لَّدُنِّي﴾ الكهف: ٧٦ فيكون بعيد تسكين الدال ، وقبل كسر النون ، كما ذهب إليه الداني وابن الجزري .

والله أعلم

ص :

وَتَمَّ فِي: نِصْـفِ جُمَـادَى الآخِـرَهْ عَـامَ: هِـدَايَاتِ عَلِـيمٍ ظَـاهِرَهْ
وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ الَّـذِي مَـنَّ بِمَـا أَرْشَـدَنَا بِـهِ وَجَـادَ كَرَمَـا
ثُـمَّ الصَّـلاَةُ مَـعْ سَـلاَمٍ أَبَـدَا مِنْهُ عَلَى الَّـذِي بِـهِ الْخَلْـقَ هَـدَى
مُحَمَّـدٍ خَيْـرِ الْـوَرَى، وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَـا تَـلاَ الْقُـرْآنَ تَـالِي

التعليق :

يخبرنا العلامة الطيبي – رحمه الله – أنه أتم نظم هذه المنظومة المباركة في نصف جمادى الآخرة من عام ٩٧٥ هـ ، أي قبل وفاته بأربع سنوات .

---

(١) يفك الإدغام بفعلهما .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وعلمنا السنة من حساب الجُمَّل، فالهاء = ٥ ، والعين = ٧٠ ، والظاء = ٩٠٠ ؛ فالمجموع ٩٧٥ .

والحمد لله الذي منَّ علينا ، وأرشدنا إلى تسهيل الوصول إلى علوم التلاوة بنظمها وشرحها ، فهو جواد كريم .

أحمده سبحانه – وله الحمد والمنة والفضل – أن وفقني لكتابة هذه التعليقات المختصرات على هذا النظم المبارك ، عسى أن ينتفع بها طلاب هذا العلم العظيم .

والله أسأل أن يكتب لي الأجر والقبول ، وأن ينفعني وإياكم بما علمنا وأن يعلمنا ما جهلنا وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، إنه بكل جميل كفيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وصلى الله وسلم على من هدى به الخلق – هداية إرشاد وبيان – سيد ولد آدم ، وخير الخلق في الدنيا والآخرة محمد صلى الله عليه وعلى آله ، وعلى كل من تلا القرآن حق تلاوته .

محبكم

إسلام بن نصر بن السيد بن سعد الأزهري

خادم القرآن الكريم وأهله

وكان الفراغ من تعليقي على هذا النظم

صبيحة يوم الثلاثاء ثالث أيام عيد الأضحى

المبارك ١٢ ذو الحجة ١٤٣٢ هـ

الموافق ٨ / ١١ / ٢٠١١ م

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إجـــازة فـي كتـــاب

« إِسْعَافُ الظَّمِيِّ بالتَّعْلِيق عَلَى نَظْمِ الطَّيبيِّ »

الحمد لله المتوحد بالقدرة ، المُتَفرد بالكبرياء والعظمة ، الذي استوجب الحمد على خلقه ، وجعله فَرْضاً لتأدِيَة حقه ، أحمده شاكراً لما سلف من آلائه ، وملتمساً المزيد من نعمائه ، وأصلي وأسلم على خاتم أنبيائه ، وسيد أوليائه محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

وبعـــــــــد

فإنه قد قرأ علي أخي في الله /

كتابي « إِسْعَافُ الظَّمِيِّ بالتَّعْلِيق عَلَى نَظْمِ الطَّيبيِّ » وهو من جمعي وتأليفي ، وتلقاه مني مشافهة بالضبط ، والإتقان ، والتحرير ، وبينت له ما فيه من معان وتحريرات ، واستجازني ، وما مثلي يجاز ! فكيفي يجيز ؟! فالله المستعان وعليه التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ولما تبين لي من حاله أنه بلغ معرفة ، وفهماً لهذا الكتاب مبلغاً ، أجزته بقراءته وإقرائه وروايته عني ، وتعليمه لراغبيه ومريديه .

هذا وأوصي أخي المجاز ونفسي أولاً بتقوى الله في السر والعلن ، وأن يذكرني ووالديّ وأهلي واخوتي وشيوخي ، وجميع المسلمين في صالح دعائه

أسأل الله أن ييسر لي وله ، ويوفقني وإياه لما يحبه ويرضاه

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت ، نستغفرك ونتوب إليك

المجيز

تحريراً في / /

خادم القرآن والسنة

الموافق

إسلام بن نصر بن السيد بن سعد الإزهري

رقم المجاز ( )

عامله الله بلطفه الخفي

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفهـرس الموضـــوعي

الموضـــــــوع	الصفحة
الإهداء	٢
تقديم فضيلة شيخنا محمد الدسوقي أمين كحيلة	٣
المقدمة	٥
المنظومة كاملة	٨
ترجمة الإمام الطيبي	١٩
مقدمة الناظم	
حروف الهجاء	٢٢
الحروف الفرعية	٣٦
الحركات الثلاث والسكون	٤٠
التنوين	٥١
الهمزات	٥٦
حروف المد	٦١
حرفا اللين	٧١
أحكام النون الساكنة والتنوين	٧٤
الإدغام	٧٨
حكم الميم الساكنة	٨١
الأحرف المفخمة	٨٣
حكم الراء	٨٦
حكم الألف الساكنة	٩٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حروف القلقلة	٩٢
إدغام المثلين والمتجانسين	٩٤
حكم لام « الــ »	٩٩
أحكام الوقف	١٠٠
تنبيه	١٠٣
الخاتمة	
إجازة في كتاب « إسعاف الظمي بالتعليق علة نظم الطيبي »	١٠٧
فهرس الموضوعات	١٠٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com